اثنین دفـ

اهدائی اسماعیل مصنع

دیوان

سرت الهموم فبتن غير نيام — وأخو الهموم يروم كل مرام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى — والعيش بعد أولئك الأيام

وإذا وقفت على منازل باللوى — فاضت دموعي غير ذات نظام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا — وقت الزيارة فارجعي بسلام

تجري السواك على أغر كأنه — برد تحدر من متون غمام

لولا مراقبة العيون أريننا — حدق المها وسوالف الآرام



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۷۶۳۶

رده‌بندی دیویی: ۸۹۲/۷۱ ۲ ج۳۸۶د ۱۳۱۳ ج۲

سرشناسه: جریر بن عطیه، ۲۸ - ۱۱۰ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: دیوان جریر

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: مصر ناشر: مطبعة العلمیة تاریخ نشر: ۱۳۱۳ق.

صفحه شمار: ج۲ (۲۳۲ص) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۰×۱۴ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: اسماعیل مصنع تاریخ ثبت:

یادداشتها:

موضوع(ها):

۱. شعر عربی - قرن ۱ق.

شناسه(های) افزوده: الف. مصنع، اسماعیل، ۱۳۱۳ - . اهداکننده.

ب. عنوان.

فهرستنگار: حنیفی تاریخ فهرستنگاری: آذر ۱۳۹۰

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب: دیوان جریر
مؤلف: جریر بن عطیه
موضوع: شعر عرب - قرن اق زبان: عرب
سال چاپ: ۱۳۱۳ ق محل چاپ: مصر
کاتب:
طول: ۲۰ عرض: ۱۴ شماره صفحه ها: ۲۳۱ ص
شماره عمومی: ۲۷۶۴۶ کتابخانه / بخش:
وقفی / خریداری: تاریخ:
مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☑
ملاحظات:

ج ۳۸۶۶
۱۳۱۳

دیوان

سرت الهموم فبتن غیر نیام ... واخو الهموم یروم کل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعیش بعد اولئک الایام
واذا وقفت علی منازل باللوی ... فاضت دموعی غیر ذات نظام
طرقتک صائدة القلوب ولیس ذا ... وقت الزیارة فارجعی بسلام
تجری السواک علی اغر کانه ... برد تحدر من متون غمام
لولا مراقبة العیون اریننا ... حدق المها وسوالف الآرام

ديوان

سرت الهموم فبتن غير نيام / واخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى / والعيش بعد اولئك الايام
واذا وقفت على منازل باللوى / فاضت دموعي غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا / وقت الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على اغر كانه / برد تحدر من متون غمام
لولا مراقبة العيون اريننا / حدق المها وسوالف الارام

١٤٤١٧٤

اهدائی

الجزء الثاني

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطية الخطفي

التميمي تغمده

الله برحمته آمين

آستان قدس

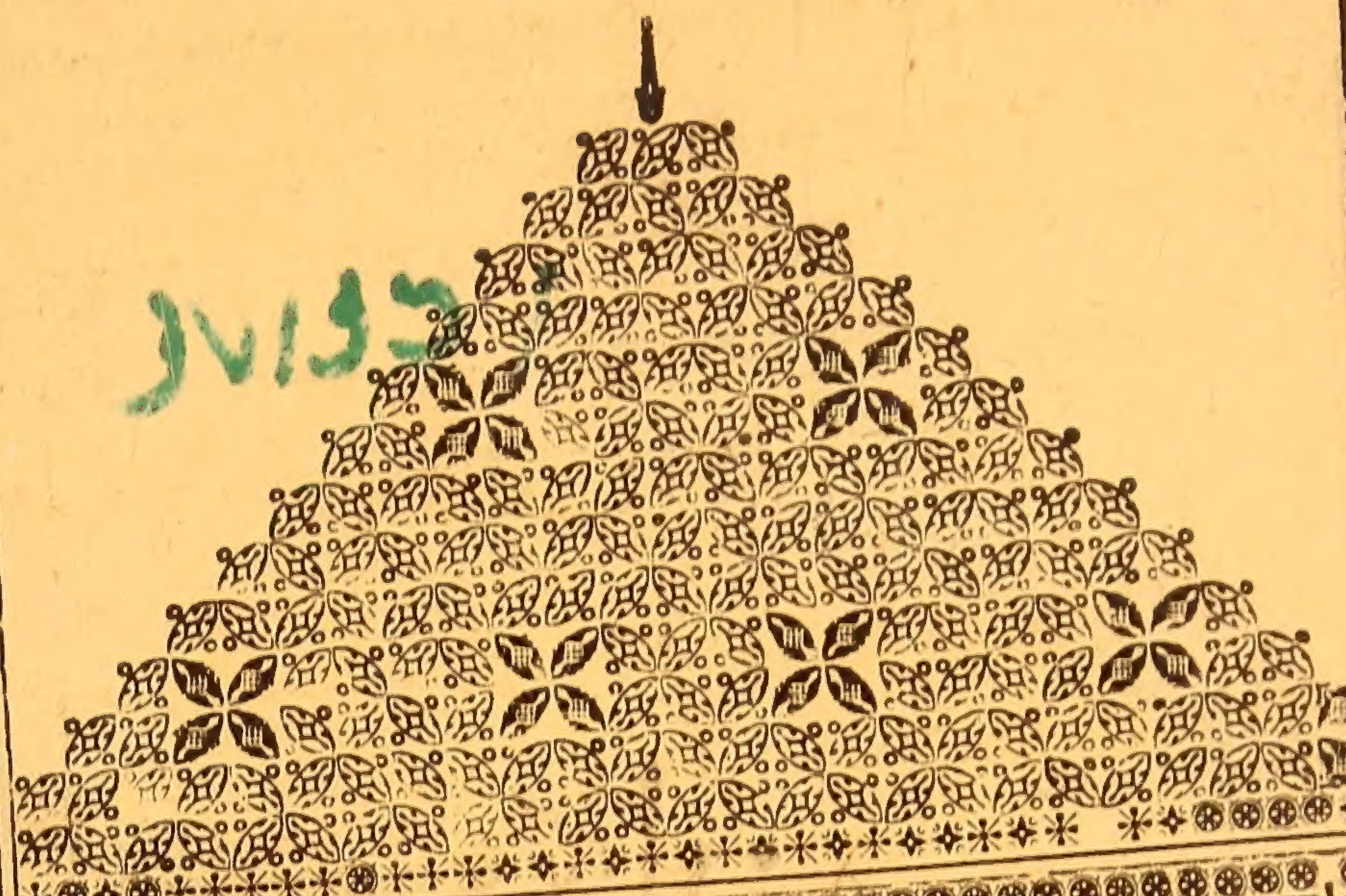
کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ٥٤٣
تاریخ

(الطبعه الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)

ديوان جرير



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قافيـة الفاء﴾

﴿قال الفرزدق﴾

عزفت باعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء(١) ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كانما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لجاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
اذا انبهت حدراء من رقدة الضحى * دعت وعليها درع خز ومترف
بأخضر من نعمان(٢) ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حين يرشف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منتوجاته يتصرف
يشبهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف(٣)

(١) امرأة الفرزدق (٢) بناحية عرفات ويقال له نعمان الاراك لكثرته فيه (٣) ذهب الدم عن وجوههن

اذا هن ساقطن(١) الحديث كانه * جنى النحل أو ابكار كرم(٢) يقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف(٣)
يحدثن بعد اليأس من غير ريبة * احاديث تشفى المدنفين وتشعف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الاراك الذى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا(٤)
فمحن به عذبا رضابا غروبه * رقاق وأعلا حيث ركبن اعجف(٥)
لبسن الفرند الخسر وانى دونه * مشاعر من خز العراق المفوف
فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مصفف
وضارية ما مر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطنىء(٦) مخشف
يبلغنا عنها بغير كلامها * اليناامن القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى السموات ايده * ولله أدنى من وريدى وألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عنها وعنى فنسعف
بما فى فؤادينا من الشوق والهوى * فيبرأ منهاض الفؤاد المشعف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته عامين وهى قريبة * أراها وتدنو الى مرارا فأرشف
سلافة جفن(٧) خالطتها تريكة(٨) * على شفتيها والذكى(٩) المسوف
فما التقنا كنا بعيرين لانرى * على منهل الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المشاعر(١٠) أخشف
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف(١١)
ولا زاد الا فضلتا نسلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف

(١) فصلن بين الكلام اى يكون الكلام نوبا بينهن (٢) اول نتاج الكرم أو خمر مكثت فى اناءها ثم فتح عنها (٣) الذى عنده اختلاط من غيرته على حرمه أو شديد التعيب (٤) أتوا عرفات (٥) اللثة أى هى قليلة لحم اللثة (٦) الريبة والتهمة (٧) كرم (٨) ماء غادره السيل فتركه باق فى الصفا (٩) المسك (١٠) ارغاف البعير ومشافره (١١) درع لها وملحف لى

واشلاء لحم من حباري يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هزيلاجامات بنعمان هتف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل (١) المتعسف
وعض زمان يابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كانما * عليها من الاين الجساد المدوف
بدأنا بها من سيف رمل كهيلة * وفيها نشاط من مراح وعجرف
فما برحت حتى تقارب خطؤها * وبادت ذراها والمناسم رعف
وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها * لها بخص (٢) دام ودائ (٣) مجلف
وحتى بعثناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة وهى رسف
وحتى قتلنا الجهل عنها وغورت * اذا ما أنيخت والمدامع زرف
اذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها * جراجيع أمثال الاهلة شسف (٤)
اذا ما رأيناها الازمة أقبلت * الينا بحجرات الوجوه تصدف
ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام تلقاها رعان (٥) وصفصف
فأفنى مراح الداعرية خوضها * بنا الليل اذ نام الدثور (٦) الملفف
اذا اغبر أفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحى حمراء حرجف (٧)
وهتكت الاطناب كل ذخيرة * لها تامك من صادق النى أعرف
وجاء قريع (٨) الشول قبل افالها * يزف وراحت خلفه وهى زفف
و باشر راعيها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف
وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف
وأصبح موضوع الصقيع كانه * على سروات النيب قطن مندف
وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف
وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(١) الفلاة البعيده أو البعير البعيد بين الرأس والذنب أو الناقة (٢) لحم أسفل الاخفاف الذى تحت جلدها الغليظ (٣) الفقار والواحده دابه (٤) ضامرة يابسة الجلود (٥) الفلاة المستوية (٦) المثقل البدن والفؤاد (٧) ريح شديدة (٨) الفحل الذى لم يمسه حبل

ترى جارنا فينا يجير وان جنى * فلا هو مما ينطف الجار ينطف
و يمنع مولانا وان كان نائيا * بنا جاره مما يخاف و يأنف
وقد علم الجيران ان قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف
بجل للضيفان فى المحل بالقرى * قدور بامعبوط تمد وتغرف
تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض جبا منها ملاء ونصف
ترى حولهن المعتفين كانهم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وخلف القاعدين شطورهم * جنوح وأيديهم جمود ونطف
وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعرف
وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى (١) والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة (٢) البيض قبلها * يثج (٣) العروق الأزنى (٤) المثقف
ومسروحة مثل الجراد يسوقها * ممر قواه والسراء المعطف
فاصبح من حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم ترعف
ولا نستجم الخيل حتى نعيدها * غوانم من أعدائنا وهى زحف
كذلك كانت خيلنا مرة ترى * سمانا وأحيانا تقاد فتجحف
عليهن منا الناقضون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كتف
مداليق (٥) حتى نأتى الصارخ الذى * دعا وهو بالثغر الذى هو أخوف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى بالعبيط ونلحف

(١) الفتق والخرق (٢) السيوف التى صقلت حتى ظهر أثرها (٣) يسيل (٤) نسبة الى ذى يزن (٥) السراع الى الغارات والسيف الدلوق السلس الدخول فى غمده

وقدرفأنا(١)غليها بعدما غلت * واخرى خششنا بالعوالى تؤثف(٢)
فكل قرى الاضياف نقرى من القنى * ومغتبط فيه السنام المسدف
ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا * شفتها وذا الداء الذى هو أدنف
من الفائق المحبوس عنه لسانه * يفوق وفيه الميت المتكنف
وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف
وكلتاهما فينا الى حيث نلتقى * عصائب لاقى بينهن المعرف
منازيل عن ظهر القليل كثيرنا * اذا ما دعا فى المجلس المتردف
فلقنا الحصى عنه الذى فوق ظهره * باحلام جهال اذا ما تغضفوا
على سورة حتى كأن عزيزها * ترامى به من بين نيقين نفنف(٣)
وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى استثابوا حلومهم * بنا بعدما كاد القنى يتقصف
ومدت بايديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف
كفيناهم ما نابهم بحلومنا * وأموالنا والقوم بالنبل دلف
وقد سددوا الاوتار افواق نبلهم * وأنياب نوكاهم من الحرد تصرف
فلا أحد فى الناس يعدل درأنا * بعز ولا قوم له حين يجنف
تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكنف
لنا العزة الغلباء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف
ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسئلنا النصف الذليل فينصف
سيعلم من سامى تميما اذا هوت * قوائمه فى البحر من يتخلف
فسعد جبال العز والبحر مالك * فلا حضن يبلى ولا البحر ينزف
وبالله لولا ان تقولوا تكاثرت * علينا تميم ظالمين وأسرفوا

(١) سكنا غليها (٢) تجعل لها اثافى واغمار يدحر باأخرى (٣) مابين أعلا الجبلين الى أسفلهما

لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الارض تطرف
ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف
تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت باعلا ايلياء مشرف
لنا حيث آفاق البرية تلتقى * عديد الحصى والقسورى(١) المخندف
اذا هبط الناس المحصب من منى * عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
الوف الوف من دروع ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف(٢)
وان نكثوا يوما ضربنا رقابهم * على الدين حتى يرجع المتألف
فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف
أتطلب من عند النجوم وفوقها * بربق وعير ظهره متقرف
وشيخين قدنا كالثمانين حجة * أتانهما هذا كبير وأعجف
أبى لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازى موقف
وأمراقرت من عطية رحمها * باخبث ما كانت له الرحم تنشف
اذا سلخت عنها امامة(٣) درعها * وأعجبها رأب الى البطن مهدف
قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوق لاعناق الجرادين أكشف
تقول وصكت حرخدى مغيظة * على البعل غيرى ما تزال تلهف
أمامن كليبى اذا لم تكن له * أتانان يستغنى ولا يتعفف
اذا ذهبت منى فزوجى حماره * فليس على الزوج الكليبى ماسف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف
اذا ما أختبأت لى دارم عند غاية * جريت اليها جرى من يتغطرف

(١) الرئيس الكبير الشديد الغليظ (٢) نبت يعنى به الرحاله (٣) امرأة جرير

كلاناله قوم هو يحلبونه * باحسابهم حتى يرى من يخاف

الى أمد حتى يزايل بينهم * ويوجع بالنخس الذى هو أقرف

عطفت عليك الحرب انى اذاونى * اخوالحرب كرارعلى القرن معطف

تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف

على من وراء الردم لودك دكة * لماجوا كماماج الجراد وطوفوا

هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أوكادت تميل فتنسف

ولوان سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى تزحف

(فاجابه جرير)

ألا أيها القلب الطروب المكلف * أفق ربما ينأى هواك ويسعف

ظللت وقد خبرت ان لست جازعا * لربع بسلمى بين عينيك تذرف

وتزعم ان البين لا يشعف الفتى * بلى مثل بينى يوم لبنان يشعف

وظل فؤادى خشية البين والنوى * وأحدوثة من كاشح يتقوف

ولوعلمت علمى امامة كذبت * مقالة من يعيا على ويعنف

باهلى أهل الداراذ يسكنونها * وجادك من دار ربيع وصيف

سمعت الحمام الورق فى رونق الضحى * بذى الرمث من آذى المراضين تهتف

نظرت ورائى نظرة قادها الهوى * والحى المهارى يوم عسفان ترجف

ترى العرمس (١) الوجناء يدمى أظلها * وتحذى نعالا والمناسم ترعف

عمدنا لذات البغى حتى تقطعت * ازابيها والشدقى المعلف

(يعرحن حصى المعزاء حتى عيونها) * مهججة أبصارهن وذرف

كأن ديارا بين أسنمة النقا * وبين هذاليل النحيزة مصحف

فلست بناس ما تغنت حمامة * ولاما ثوى بين الجنابين زفزف

(١) الصخرة وشبهت الناقة بها

ديارا من الحى الذين يحبهم * زمان القرى والصارخ المتلهف

هم الحى يربوع تعادى جيادهم * على الثغر والكافون ما يتخوف

عليهم من الماذى كل مفاضة * دلاص لها ذيل حصين ورفرف

ولا يستوى عقر الكرزوم وضوثر * وذوا التاج تحت الراية المتسيف

ومولى تميم حين يأوى اليهم * وان كان فيهم ثروة العز منصف

وماشهدت يوم الاياد مجاشع * وذانجب يوم الاسنة ترعف

فوارسنا الحواط والثغر دونهم * وأردافنا المحبو والمتنصف

لقد مد للقين الرهان فرده * عن المجد عرق من قفيرة مقرف

لحى الله من ينبو والحسام بكفه * ومن يلج الماخور فى الجل يرسف

ترفقت بالكيرين قين مجاشع * وأنت بهز المشرفية أعنف

وتنكر هز المشر فى يمينه * ونعرف كف القين الاناء المكتف

فلو كنت منا يا ابن شعرة ما نبا * بكفيك مصقول الحديدة مرهف

عرفتم لنا الغر السوابق قبلكم * وكان لقينيك السكيت (١) المخلف

تعض الملوك الدارعين سيوفنا * ودفك من نفاخة الكير اجنف

ألم تر ان الله أخزى مجاشعا * اذا ضم افراخ الحجيج المعرف

ويوم منادت قريش بغدركم * ويوم الهدايا فى المشاعر عكف

ويبغض ستر البيت آل مجاشع * وحجابه والعايذ المتطوف

وكل حديث الركب غدر مجاشع * اذا انحدروا من نخلتين وأوجفوا

وان الحوارى الذى غر حبلكم * له البدر كاب والكواكب كسف

ولوفى بنى سعد نزلت لما عصت * عوائد من جوف الحوارى نزف

فهلا نهيتم يابنى زبد استها * نسور رأت أوصاله فهى عكف

(١) الذى يجئ آخر الليل

فلست بواف بالزبير ورحله * ولا أنت بالسيدان بالحق تنصف
بنو منقر جر وافتاة مجاشع * وشد ابن ذيال وخيلك وقف
وهم رجعوها مسحرين كأنما * بجعثن من حمى المدينة قرقف
وهم كلفوها الرمل رمل معبر * تقول لهم ذا مشى جرد تلقفوا
وقد علم الاقيان ان فتاتهم * أذلت ردافى كل حال تصرف
فباتت تنادى غالبا وكأنما * من الرضف من جر الكوانين ترضف
وتحلف ما أدموا لجعثن مثبرا * ويشهد حوق (١) المنقرى المحرف
وقد سلخوا بالدعس قد يعلمونه * مساحج منها باستها تتقرف
بجعثن بالثوبان قد يعلمونه * مساحج منها ماتبيد ومزحف
على حفر السيدان باتت كأنها * سفينة ملاح تقاد وتجدف
وما قصرت فى عقر جعثن منقر * ولكن تعدوا فى النكاح فأسرفوا
وقد كان فى ما سال من عرق استها * بيان ورضف الركبتين المجلف
هم تركوا بنت القيون كأنما * بقية ما ابقوا وجار مجوف
بنى مالك امسى الفرزدق عائذا * وجعثن باتت بالشياطل (٢) تدلف
وباتت ردافى منقر ير كضونها * فضيح فيها عقرها المتردف
لحى الله ليلى عرس صعصعة التى * تريد بشار القين والقين مغدف
وانى لتبتز الملوك فوارسى * اذا غركم ذو المرجل المتجخف
ألم تر تيما كيف يرمى مجاشعا * شديد حبال المنجنيقين مقذف
عجبت لصهر ساقكم آل درهم * الى صهر أقوام يلام و يصلف
لئيمان هذى يدعيها ابن درهم * وهذا ابن قين جلده يتوسف
وخالفتم للوم يا آل درهم * خلاف النصارى دين من يتحنف

(١) موضع الختان (٢) الدواهى

وما منع الاقيان عقر فتاتهم * ولا جارهم والحر من ذاك يأنف
أتمدح سعدا حين جاءت مجاشعا * عقيرة سعد والحباء المكشف
نفاك جميع البيت عن كل مشعر * كما رد ذو النميتين المزيف
ومازلت موقوفا على باب خزيه * وأنت بدار المخزيات موقف
ألوما واقرارا على كل سوأة * فما للمخازى عن قفيرة مصرف
وما يحمد الاضياف رفد مجاشع * اذا روحت حنانة الريح حرجف (١)
اذا الشول راحت والقريع أمامها * وهن ضئيلات العرائك شسف
وأنتم بنوا الخوار يعرف ضربه * وأمكم فخ قدام وخيضف (٢)
ألم ترأن النبع يعتق عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف
وقائلة ما للفرزدق لا يرى * على السن يستغنى ولا يتعفف
يقولون كلا ليس للقين غالب * الا ان ضرب القين للقين يعرف
ولما رأوا عينى جبير لغالب * أبان جبير الزنية المتقوف
أخو اللؤم مادام الفضا حول عجلز * ومادام نسقى من رماد ان احقف
اذا ذقت منى طعم حرب مريرة * عطفت عليك الحرب والحرب تعطف
اتعدل كهفا لا ترام حصونه * نهار المراقى حوله يتقصف
تحوط تميم من يحوط حماهم * ويحمى تميما من له ذاك يعرف
أنا ابن أبى سعد وعمرو ومالك * أنا ابن صميم لا وشيظ (٣) يخلفوا
اذا خطرت عمرو ورائى وأصبحت * قروم بنى زيد تسامى وتصرف
ولم أنس من سعد بقصوان مشهدا * وبالادما مادامت العين تطرف
وسعد اذا صاح العدو بسرحهم * أبوا أن يهدوا للصياح فأوحفوا
ديار بنى سعد ولا سعد بعدهم * عفت غير أنقاء بيبرين تعرف

(١) شديدة (٢) ضروط (٣) القطعة من العود

اذا تركت أسلاف سعد بلادها * وأثقال سعد ظلت الارض ترجف

(وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري)

اذا أولى النجوم بدت فغارت * وقلت أتى من الليل انتصاف

حسبت النوم طار مع الثريا * وماغاظ الفراش ولا اللحاف

أباحفص مخافـة كل ظلم * عليك وكيف يهجع من يخاف

وأدعو الله فيك وان يجلى * عماية ماتزايلها انكشاف

وان يحدوك اذ هزوك صلتا * عفيفا من سجيتك العفاف

(وقال)

تقول ذات المطرف الهفهاف * والردف والانامل اللطاف

انك من ذي غزل لجافي * ذهبت في تمثل القوافي

وانت لاتورد بالاجواف * غير غمان أنيق عجاف

بقيا من الغدة والسوافي * عوج ظماء نظر المشتاف

فأروى من الماء ولا تعافي * علك ان أوديت في اصطرافي

تلقين في البغية والتطواف * مثل أبي هودة أو عطاف

لزن الحيا ضيق الاكناف * يدنو وتنأين بلب حاف

(وقال يهجو رجلين من بني ثعلبة)

سنخبر أهلنا بقرى جحاش * ونخبر مافعلت أبا خفاف

تعذر للنزيل وكان عرق * لنا في ابني غميرة غير جاف

(وقال يمدح الوليد بن عبد الملك)

طربت وماهذا الصبا والتكالف * وهل للهوى أذراعه البين صارف

طربت بابرادوذكرك الهوى * عراقية ذكرها لقلبك شاعف

تعل ذكي المسك وحفا كانه * عناقيد دميل لم ينلهن قاطف

واحذر يوم البين أن يعرف الهوى * وتبدي الذي تخفي العيون الذوارف

اذا قيل هذا البين راجعت عبرة * لها بجربان النبيقة واكف

يقول بنعف الاخربية صاحبي * متى يرعوي عرب النوى المتقاذف

واني وان كانت الى الشام نيتي * يمانى الهوى أهل الجبازة آلف

وان الذي بلغت رفاه نسوة * نفسن عليك الحسن سود زحالف

وترمى فتشويها الرماة وقتلت * قلوبا بنبل لم تشنها المراصف

صرمت اللواتي كن تقتدن ذا الهوى * شبيه بهن الربرب المتآلف

طلبت أمير المؤمنين ودونه * تنائف غبر واصلتها تنائف

بمائرة الاعضاض أمالشدقم * وأما بنات الداعري العلائف

يخدن بنا وخدا وقد خضب الحصى * مناسم ايدي اليعملات الرواعف

بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل * على علة فيهن رحل ورادف

ويرجوك من لم تستطعك ركابه * ويرجوك ذوحق ببابك ضائف

واني لنعماك التي قد تظاهرت * وفضلك ياخير البرية عارف

فلا الجهد ماعاش الخليفة مرهقي * ولا أنالي عند الخليفة كاسف

اذا قيل شكوى بالامام تصدعت * عليه من الخوف القلوب الرواجف

أتانا حديث كان لاصبر بعده * أتت كل حي قبل ذاك المتالف

فلما دعونا الخليفة ربنا * وكان الحيا تزجي اليه الضعائف

أتتنا البشرى فقرت عيوننا * ودارت على أهل النفاق المخاوف

فانت لرب العالمين خليفة * ولي لعهد الله بالحق عارف

هداك الذي يهدي الخلائق للتقى * وأعطيت نصرا لم تنله الخلائف

وأدت اليك الهند مافي حصونها * ومن أرض صين استان تجبى الطرائف

وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * وتسعى لكم من آل كسرى النواصف

وذلك من فضـل الذى جمعت له * صفوف المصلى والهدى العواكف
ونازعت أقواما فلما قهـرتهـم * وأعطيت نصرا عادمنك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالا متينـة * فـذلوا ولانت للقياد السوالف
وأنت ابن عيص الابطحين وتنتمى * لفرع صميم لم تنـله الزعانف
نمتـك الى العليا فوارس دارس * وصيـد مناف المقرمات المطارف
له باذخات من لـؤى بن غالب * يقصر عنها المـدعى والمحالف
نجيب أريب كان جدك منجبا * وأدت اليـك المنجبات العفائف
ومازال من آل الوليـد مذبب * أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

﴿ وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب ﴾

أنظر خليـلى بأعلا ثرمداء ضحى * والعيس جائلة أغراضها خنف (١)
استقبل الحى بطن السرام عسفوا * فالقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
من نحو كابة تحتث الحـداة لهـم * كى يشعفوا صبا ألفا فقد شعفوا
ان الزيارة لا ترجى ودونهـم * جهم المحيا وفى اشباله غضف (٢)
أ الواعليهاعينا لا تكلمنا * من غير سوء ولا من ريبة خلفوا
يا حبذا الخرج بين الدام فالادمى * فالرمث من برقة الروحان فالغرف
ألم على الربع بالترباع غيـره * ضرب الاهاضيب والنأجاة العصف
كأنه بعـد تحنان الرياح به * رق تبين فيـه اللام والالف
خبر عن الحى سرا أوعـلانيـة * جادتك مدجنة فى عينها وطف (٣)
ما استوصف الناس عن شئ يروقهم * الأأرى أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنها مزنة غراء واضحـة * اودرة لا يوارى ضوءها الصدف
مكسوة البدن فى لب يزينها * وفى المناصب من أنيابها عجف

(١) التى تلعب برؤسها من نشاطها (٢) استرخاء الاذن الى مؤخرها (٣) دنو السحاب من الارض

تسقى امتياحا ندى السواك ريقتها * كما تضمن ماء المزنة الرصـف
قال العوازل هـل تنهاك تجربة * أما ترى الشيب والاخدان قد دلفوا
أما تـلم على ربـع بأسنمة (١) * الا لعينك جار غربه يكف
يا أيها الربـع قد طالت صبابتنا * حتى مللنا وأمسى الناس قد عرفوا
قد كنت أهوى ثرى نجد وساكنه * فالغور غورا به عسـفان فالجحف
لما ارتحلنا ونحـو الشام نيتنا * قالت جعادة هذى نية قـذف
كلفت صحبى أهوالا على ثقة * لله درهم ركبا وما كلفوا
ساروا اليك من السهبى ودونهم * فيحان فالحزن فالصمان فالوكف
يزجون نحوك اطلاحا مخـدمة * قد مسها النكب والانقاف والعجف
فى سير شهرين ما يطوى ثمائلها * حتى تشد الى أغراضها السنف
ما كان مذ رحلوا من أهل اسنمة * الا الذميـل لها ورد ولا علف
لاورد للقوم ان لم يعـرفوا بردى * اذا تجوب عن أعناقها السدف
صحن توماء والناقوس يقرعـه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف
يا ابن الاروم وفى الاعياص منبتها * لا قادح يرتقى فيها ولا قصف (٢)
انى لزائركم ودا وتـكرمة * حتى يقارب قيد المكبر الرسف (٣)
أرجو الفواضـل ان الله فضلـكم * يا قبل نفسـك لاقى نفسى التلف
ما من جفانا اذا حاجاتنا نزلت * كمن لنا عنده التـكريم واللطف
كم قـد نزلت بكم ضـيفا فتلحفنى * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
اعطوا هنيـدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهـم من ولا سرف
كوماء مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفـرات اكاد البحر ينتزف
جوف الحناجر والاجواف ما صدرت * عن معطن الماء الاحوضها رشف

(١) فى بلاد بنى تميم (٢) ضعف (٣) المشى بالقيد

بالصيف يقمع مثلوث المزادلها * كأنهم من خليجي دجلة اعترفوا
انى شكرت وقد جربت أنكم * على رجال وان لم يشكروا عطف
يارب قوم وقوم حاسدين لكم * مافيهم بدل منكم ولا خلف
انا اقديم واسلافا تعدلكم * نعم القديم اذاما عدوالسلف
حرب وال أبي العاصي بنوالكم * مجدا تلادا وبعض المجد مطرف
يا ابن العواتك خير العالمين أبا * قد كان يدفئني من ريشكم كنف
ان الحجيج دعوا يستمتعون به * تكاد ترجف جمع كلما رجفوا
وما ابتنى الناس من بنيان مكرمة * الا لكم فوق من يبني العلا غرف
ضخم الدسيعة والابيات غرته * كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته * أعطاك ملك التي مافوقها شرف
هذى البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ماقضى لكم * بالحق يصدع ما في قوله جنف(١)
يقضي القضاء الذى يشفي النفاق به * فاستبشر الناس بالحق الذى عرفوا
أنت المبارك والميمون سيرته * لولا تقوم درء الناس لاختلفوا
سربلت سربال ملك غير مبتدع * قبل الثلاثين ان الخير مؤتنف
تدعو فينصر أهل الشام انهم * قوم أطاعوا ولاة الحق وائتلفوا
مافي قلوبهم نكث ولا مرض * اذا قذفت محلا خاليا قذفوا
قد جرب الناس قبل اليوم أنهم * لا يفزعون اذا ماقعقع الجحف
آل المهلب جذ الله دابرهم * أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف
قد لهفوا حين أخزى الله شيعتهم * ال المهلب من ذل وقد لهفوا
مانالت الازد من دعوى مضلهم * الا المعاصم والاعناق تختطف

(١) الميل

والازد قد جعلوا المنتوف(١) قائدهم * فقتلتهم جنود الله وانتفوا
تهوى بذى العقر اجواف اجاجها * كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
ان الخلافة لم تقدر ليملكها * عبد لازدية في بظرها عقف
كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا * واستوثقوا ما لحامن كنعد جدفوا

﴿قافية القاف﴾

﴿قال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم﴾

لاتحسبي سباسب العراق * ونغضان القلاص المناقي
كأنما ير قين في مراقي * نوم الضحى واضعة الرواق
هان على ذات الحشا الخفاق * مالقيت نفسي من الاشفاق
وما تلاقي قدمي وساقي * من الحفا وعدم السوافي
جارية من ساكني الاسواق * لباسة للقمص الرقاق
أبغض ثوبيها اليها الباقي * تأكل من كيس امرئ وراق
قد وثقت ان مات بالنفاق * فهو عليها هين الفراق
تضحك عن ذى أشر براق * كالاقحوان اهتز في البراق

﴿وقال﴾

شبهت والقوم دوين العرق * نار السلمى لمعان البرق
والقوم فوق يعملات شدق * اذا تبارين بسير دفق
تأخذ منهن الفلا وتبقى * سجية من كرم وعتق

﴿وقال لبني ربيعة بن مالك﴾

سيروا فرب مسجين وقائل * هذا شقا لبني ربيعة باقي

(١) سالم مولى قيس بن ثعلبة وكان قائد يزيد بن المهلب

ابنى ربيعة انما أزرى بكم * نكد الجدود ودقة الاخلاق
يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق
ماذا أردت الى حين تسعرت * نارى وشمر مازرى عن ساقى
ان القراف بنحريك لبين * وسواد وجهك يا بن أم عفاق

﴿وقال﴾

بات هلال بالخضارم موجفا * ولم يتعوذ من شرور الطوارق
فصبحه سفيان فى ذات كوكب * بجرد بيض صادقات البوارق
وسفيان خواض الى حارة الوغى * ولوج اذا ماهيب باب السرادق

﴿قال يهجو الفرزدق والاخطل﴾

ماينسنى الدهر لا يبرح لنا شجنا * يوم تداركه الاجمال والنوق
مازال فى القلب وجد يرتقى صعدا * حتى أصاب سواد العين تغريق
يازيق أنكحت قينا باسته حمم * يازيق ويحك ما أنكحت يازيق
يازيق ويحك كانت هفوة غبنا * قينا وقفيرة أم بارت بك السوق
غاب المثنى فلم يشهد نجيكما * والحوفزان ولم يشهدك مفروق
أين الاولى أنزلوا النعمان ضاحية * أم أين ابناء شيبان الغرانيق
صاهرت قوما لئاما فى صدورهم * ضغن قديم وفى أخلاقهم ضيق
يارب قائلة بعد البناء له * لا الصهر راض ولا ابن القين معشوق
قل للاخيطل اذ جد الجراء بنا * أقصر فانك بالتقصير محقوق
لا تطلع الشمس الا وهو فى تعب * ولا تغيب الا وهو مسبوق
نفسى الفداء لقيس يوم تعصبكم * اذلا يبل لسان الاخطل الريق
بيض بايديهم شهب مجربة * للهام جذ وللاعناق تطبيق
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

ماظنكم ببنيها حين تحضرهم * عند الشراب وفرج الثوب مفتوق
تحت المناطق استاه مصلبة * مثل الدوامسها الانقاس والليق

﴿وقال يهجو سراقة البارقى﴾

أمسى خليطك قد أجد فراقا * هاج الحزين وذكر الاشواقا
هل تبصرن ظعائنا بعنيزة * أم هل تقول لنا بهن لحاقا
حث الحداة بهم وراء حمولهم * بزلا تجاسر لم يكن حقاقا
يارب قائلة تقول وقائل * اسراق انك قد خزيت سراقا
ان الذين عووا عواءك قد لقوا * منى صواعق تخضع الاعناقا
فاذا لقيت مجيلسا من بارق * لاقيت أطبع مجالس اخلاقا
الناقصين اذا يعد حصاهم * والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بان أدمر بارقا * فرقبت فيهم عمنا امحاقا

﴿وقال﴾

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى * طللا أحب من الخيال الطارق
ان البلية من يمل حديثه * فانشح فؤادك من حديث الوامق
أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل * مذبنت قلبى كالجناح الخافق
طربا اليك ولم تبالى حاجتى * ليس المكاذب كالخليل الصادق
هل رام بعد محلنا روض القطا * فدواتان الى غدير الخانق
مايقعمون على من متمرد * الا سبقت فنعم قوم السابق
مابال جعثن اذ تبارى باستها * والمنقرى شديد حبل العاتق
بات ابن مرة قد علمت يهزها * غمز الطبيب مكان عظم الفائق(١)

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

---

(١) أخر بقره من العنق الى الرأس

بت أرانى صاحبى تجلدا * وقد علقتنى من هواك علوق
فكيف بها الا الدار جامعة الهوى * ولا أنت عصرا عن صباك مفيق
أتجمع قلبا بالعراق فريقه * ومنه بأطلال الاراك فريق
كأن لم ترقنى الرائحات عشية * ولم تمس فى أهل العراق ومبق
أعالج برحا من هواك وشفنى * فؤاد اذا ما تذكرين خفوق
أوانس اما من اردن عناءه * فعان ومن طلقن فهو طليق
دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا * بأسهم اعداء وهن صديق
عجبت من الغيران لما تداركت * جمال بخا الجن البرين ونوق
ومن يأمن الحجاج اما عقابه * فمر واما عقده فوثيق
وما ذقت طعم النوم الا مفزعا * وما ساق لى بين الحيازم ريق
وحملت أثقالى نجاة كأنها * اذا ضمرت بعد الكلال فنيق
من الهوج مصلانا كأن جرانها * عمان نضاجفين فهو دلوق
يبين للنسعين فوق دفوفها * وفوق متون الحالبين طريق
ترى نجر النسعتين بجوزها * موارد جرمى لهن طريق
طوى أمهات الدرحتى كأنها * فلافل هندى فهن لصوق
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد * يغالين حتى وردهن طروق
وخفتك حتى استنزلتنى مخافتى * وقد حال دونى من عماية نيق
يسرك البغضاء كل منافق * كما كل ذى دين عليك شفيق
وأطفأت نيران العراق وقد علا * لهن دخان ساطع وحريق
وان امرأ يرجو الغلول وقد رأى * نكالك فيما قد مضى لسروق
وأنت لنا نور وغيث وعصمة * ونبت لمن يرجو نداك وريق
الا رب عاص ظالم قد تركته * بأوداجه المستنزفات شهيق

﴿وقال﴾

يا تيم ما القارون فى شدة القرى * بتيم ولا الحامون عند الحقائق
وتيم تماشيها الكلاب اذا غدوا * ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق
وتيم بأبواب الزروب أذلة * وما تهتدى تيم لباب السرادق
وما أحسن التيمى فى جاهلية * منادمة الجبار فوق النمارق
تمسح تيم قصة التيس واستهم * ولا يعدون الدهر غرة سابق
تعادى على الثغر المخوف جيادنا * وتيم تحاسا جنحا فى المعالق(١)
وما أنتم يا تيم قد تعلمونه * بفرسان غارات الصباح الدوالق
واشبه اعمار النوا كة أمه * وجاءت به من قلهم كالجوالق
سراقية تستولج القار بالعصى * وفى اسكتيها القوة ذات شارق
ان التيم يحضرن المريرة نسوة * جمعن بفسو خبث ريح المناطق

﴿وقال يهجو جعفر بن عيينة الخلجى﴾

متى أهجم عليك يقل دعى * أصابته النسائك فى مضيق
وأكرم من بنى الخلجى رهطا * أغصته ثنا بريق

﴿وقال للفرزدق﴾

اذا صاح ديك او تغنت حمامة * فأير حمار فى حرام الفرزدق

﴿وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيرى﴾

لعمر الفتى والخيل تنحط فى القنا * نعى بن زياد للعقيلى طارق
فيا صم من للخيل تنحط فى القنا * ويا صم من للمنديات الطوارق
وقد كان مقداما على حارة الوغى * ولوجا اذا ما هيب باب السرادق
رأيت جياد الخيل بعدك عريت * وحات رحال المعملات الحنائق

هكذا وجدت فى النسخة الاصلية

(١) العلب الصغار

(وقال يهجو ابراد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع)

الاحي دار الهاجرية بالزرق * وأحبب بها دارا على البعد والسحق
سقتك الغوادي هل بربعك قاطن * أم الحي سار وانحو فيحان فالعمق
فقد كنت اذ ليلى تحلك مرة * لنابك شوق غير طرق ولا رنق (١)
الا قل لابراد اذا ما لقيته * و بين له ان البيان من الصدق
فاياك لا تبدر اليك قصيدة * تغني بها الركبان في الغرب والشرق
فلولا أبو زيد بدا كاتم * جنا ما احتنيتم من مرير ومن حذق
بني أرقم لا توعدوني فانني * أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقي
وربوا الذي بيني و بين قديمكم * أكف الاذى عني يلن لكم خلقي
فاني لسهل للصديق ملاطف * وللكاشح العادي شجي داخل الحلق

(وقال يهجو الفرزدق والبعيث)

قد وطئت مجاشع من الشقا * قردا وذيخ قلع تشرقا
الام قينين اذا ما استوثقا * واجتمعا في اللؤم أو تفرقا
ان ابن حمراء العجان ذرقا * عبد اذا شال القنا سبقا
كانت وديقا أمه فاستودقا * قد نشدت أم البعيث الفرقا (٢)
ترى السوايا بظرها عشنقا * اذا استفر الجلد تين عرقا
تلمظ البغل اشتكى أن يرتقا * قد أبصرت يوم حفير أنقا
لما رأت قعس الخلايا طلقا * و بركت أولادها من الدقا (٣)
قالت لعجلي نهشل فصدقا * (ان بني شعرة الفرزدقا)
قين لقين أينما تصفقا * وهو يراني الناس حجلا مغلقا
انفق في الماخور ما قد انفقا * وأكل الصيف الخزير الاورقا

(١) الكدر (٢) المقصود انها راعيه (٣) بشرب العضيل حتى يبشم فيسلح

ونال من غيال القيون رفقا * كيرك باأخبث قين عرقا
هلا حميت الكير أن يخرقا * ان عقا لا مخ وارد لقا
تلق القيون دون ذاك العوقا * يال تميم من يخاف البروقا
في آل يربوع يلاقي المصدقا * ونسج داود علينا حلقا
ان أبا مندوسة المعرقا * يوم تمنانا فكان المرهقا
لاقى من الموت خليجا متاقا * لما رأونا والسيوف البرقا
قد نال من عهد سريج رونقا * يصدعن بيض الدارعين المطرقا
فما اذا أخطأ فصلا طبقا * يموت الروح اذا ما أخفقا
انا لنسمو للعدو حنقا * بالخيل أكداسا تثير عسقا
يقال هذا أجم تحرقا * بالخيل أشتاتا تقاد عرقا
من كل شقاء تراها خيفقا (١)* تسابح البعد بشق انعقا
وكل مشطون العنان أشدقا * يمد في القيقب (٢) حتى يقلقا
يتبعن ذا نقيبة موفقا * يمضي اذا خمس الفلاة أرهقا
فانشق فيها الآل أو ترقرقا * وشبه القوم النجاد الحققا
(شاما ورادا في شموس أبلقا)

وكان جرير قد أصابته حمرة فتودم وكان رجل من بني أسد يقال له الابلق يرقي من الحمرة فقال لجرير ما جزائي ان أبرأتك فقال له لك حكمك فلما أبرأه طلب ابنته أم غيلان فاعطاها له فقال الفرزدق في ذلك

لئن أم غيلان استحل حرامها * جار الغضا من تفل (٣) ما كان ريقا
فما نال راق مثلها من لعابه * علمناه ممن سار غربا وشرقا
رمته بجموش (٤) كان جبينه * صلاية ورس نصفه قد تفلقا

(٤) الخفيفه السريعة (٢) خشب السرج (٣) تفل عليها بريقه حين رقاها (٤) محلوق بالنوره

اذا بركت لابن الشغور ونوخت * على ركبتيها للبراك والحقا
فما من دراك فاعلمن لنادم * وأرضك عينيه الحمار وصفقا
فكيف ارتدادى أم غيلان بعدما * جرى الماء فى أرحامها وترقرقا
لعمرى لقد هانت عليك ظعينة * فديت برجليها الفرار المربقا
لقد كان فى القعساء أوفى بناتها * ثواب لعبد من أسيد أبلقا
فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعنى يزيد الهبنقا
فلو كان غير النيك أبزاه لم ألم * على رشوة أخت جريرا فاعتقا
فليتك من مالى رشوت ولم تكن * لعير الغضا أرجوجة حين أحنقا
وليتك من مالى أخذت صداقها * ولم تك رجلاها الزبيل المعلقا
فليس بمولود غلام ولن ترى * أطب بادواء الحمير وارفقا
غلام أبوه ابن الشغور وجده * عطية أدنى للحمير وأنهقا
ستعلم من يخزى ويصفح قومه * اذا الصقت عند السفاد والصقا
أيبلق رقاء أسيد رهطه * اذا هو رجلى أم غيلان فرقا

﴿فأجابه جرير﴾

طرقت لميس وليتها لم تطرق * حتى تفك حبال عان موثق
حييت دارك بالسلام تحية * يوم السلى فمالها لم تنطق
واستنكر الفتيات شيب المفرق * من بعد طول صبابة وتشوق
قد كنت أتبع حبل قائدة الصبى * اذ للشباب بشاشة لم تخلق
أقفير قد علم الزبير و رهطه * ان ليس حبل مجاشع بالاوثق
ذكر البلاء فلم يكن لمجاشع * حمل اللواء ولا حماه المصدق
نحن الحماة بكل ثغر يتقى * وبنا يفرج كل باب مغلق

وبنا يدافع كل يوم عظيمة * ليست كنزولك فى ثياب الأزرق(١)
قد أنكرت شبه الفرزدق مالك * ونزلت منزلة الذليل الملصق
حوض الحمار أبو الفرزدق فاعلموا * عقد الاخادع وانشناج المرفق
شر الخليقة من علمنا منكم * حوض الحمار وشر من لم يخلق
كم قد أثير عليكم من خزية * لبس الفرزدق بعدها بفرزدق
ذكوان شد على ظعائنكم ضحى * وشقى أباك من الامر الاعلق
أم الفرزدق عند عقر بعيرها * شق النطاق عن است ضب مذلق(٢)
هلا طلبت بعقر جعثن منقرا * وبجرها وتركت ذكر الابلق
تركوا بأسفل أسكتيها ناطفا * والمابضين من الخزير الاورق
وكأن جعثن كلفت فخارة * يغلى بها تنور جص مطبق
لا خير فى غضب الفرزدق بعدما * سلخوا عجانك سلخ جلد الرودق(٣)
تدعو الفرزدق والاشد كأنما * يكوى استها بعمود ساج محرق
سبعون والوضعاء مهر بناتنا * اذ مهر جعثن مثل جوز البندق
لم تلق جعثن حاميا يحمى استها * ويحجم زبد المشافر تتقى
لما قضيت لمنقر حاجاتهم * فأتيت أهلك كالحوار(٤) الاطرق
من كل مفرقة اذا ما جردت * فلق البرى ووشاحها لم يقلق

والدعى الاحوف

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال يهجو البعيث﴾

أنت ابن هاتيك وتيك تيكا * أشبهت منها شبها يخزيكا
أشبهت جران وعصلكيكا * أما ترى الحمرة فى بنيكا

(١) لبس الفرزدق يوم المربد ثيابا دقاقا ورداء (٢) أخرج (٣) الجلد المسلوخ وأصله فارسى
(٤) الضعيف الفخذين

يابن التى كانت تمشى حبكا * كأن بين اسكتيها ديكا
فرج استها مثل مشق فيكا * تقول لماملات التورّ يكا
عال أخاك البعد عن أبيكا

﴿وقال يمدح رجلا من بنى عدى بن عبد مناة﴾

لقد علموا ان الكتيبة كبشها * بجعرانا الافى اللامى بن مالك
هو الذائد الحامى الحقيقة بالقنا * وفى المحل زاد المرملين الصعالك
مشى وعصى بالسيف والليل مظلم * الى بطل قد هابه كل فاتك

﴿وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق﴾

قولى لهم يا عبل قد خاب قينكم * وغبر وجه القين ذرو السنابك
فما ضر ما قلتم مهاة تصرفت * بعطف النقى ترعى هجول الدكادك
لعبلة فرع الحى قد تعلمونه * واطيب عرق فى الثرى المتدارك
لها خنزوان فى خزيمة لم تزل * تنقل منه فى سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم * اذا قيل من صهر الكريم المشارك

﴿وقال﴾

الا تصحو وتقصر عن صباكا * وهذا الشيب اصبح قد علاكا
أمن دمن بلين ببطن قو * بكيت لها وشجو ما بكاكا
تباعد من وصالك اى بعد * ولو تدنو فتلت بها هواكا
اذا ما جرت فتقاكثيب * وفى القرى هيكلة ضناكا
الا يا حبذا جرعات قو * وحيث يقابل الاثل الاراكا
وقد لاح المشيب فما اراه * عداك وقد صبوت ولا نهاكا
فليتك قد قضيت بذات عرق * ومن نجد وسا كنه مناكا
تذارعن المشارع كل يوم * ووردك لو وردت به كفاكا

اتهوى من دعاك لطول شجو * ومن اضنى فؤادك اذ دعاكا
فكيف بمن اصاب فؤاد صب * بذلك لو يشاء لقد شفاكا
وقد كانت قفيرة ذات قرن * ترى فى زيغ أكعبها اصطكاكا
اتفخر بالحبى وخزيت فيها * وقبل اليوم ما فضحت حباكا
قد انبعث الاخيطل غير فان * ولا غمر وقد بلغ احتناكا
وما قرأ المفصل تغلبى * ولا مس الطهور ولا السواكا
ولا عرفوا مواقف يوم جمع * ولا حوض السقاية والاراكا
أبوعدنى الاخيطل من بعيد * وقد لاقى أسنتنا شباكا
رويد الجهل ان لنا بناء * اذا ما رمته قصرت يداكا
تعلم ان اصلى خندفى * ستعلم مبتناى ومبتناكا
لنا البدر المنير وكل نجم * ولا بدرا تعد ولا سماكا
وانك لو تصعد فى حبالى * تباعد من نزولك مرتقاكا
تلاقى العيص ذا الشبوات دونى * وورد الخيل تعترك اعتراكا
وحيا يقربون بنات قيد * بهاصفو والمليحة والدكاكا(١)
اذا ما عد فضل حصى تميم * تحاقر حين تجمعه حصاكا
حمت قيس بدجلة عسكريها * وانهب يوم دجلة عسكراكا
هم حذروك من نجد فامست * مع الخنزير قاصية نواكا
تكفر باليدين اذا التقينا * (وتلقى الخافة من عصاكا)
عطاء الله تكرمة وفضلا * بسخطك ليس ذلك عن رضاكا
رشتك مجاشع سكرا بفلس * فلا يهذيك رشوة من رشاكا
أليس الله فضل سعى قوم * هداهم للصراط وما هداكا

(١) من أرض الحزن لبنى يربوع

تكفر باليدين اذا التقينا * وادالى خليفتنا جزاكا
اتزعم ذا المفاخر كان سبطا * يهوديا وتزعمه اباكا

قافية اللام

قال يهجو الاخطل

اجد اليوم جيرتك ارتحالا * ولا تهوى بذى العشر الزيالا
قفا فاعوجا على دمن برهبى * فحي وارسمهن وان احالا
وشبهت الحدوج غداة قو * سفين الهند روح من أوالا(١)
جعلن القصد عن قطب يمينا * وعن اجماد ذى بقر شمالا
جعلن لنا مواعد مجيبات * وبخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانس لم يعشن بعيش سوء * يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين عمرك كل يوم * بوعد ما جزين به قبالا
ولو يهوين ذاك سقين عذبا * على العلات أونة زلالا
ولكن الجماه يحوك عنه * فما تسقى على ظمأ بلالا
ألا تجزين ودى فى ليال * وأيام وصلت به طوالا
أحب الظاعنين غداة قو * ولا أهوى المقيم به الحلالا
لقد زرفت دموعك يوم ردوا * ليوم الحى فاحتملوا الجمالا
وفى الاظعان مثل مها رماح * نصبن له المصايد والحبالا
فما شوين حين رمين قلبى * سهاما ما لم يرشن لها نبالا
ولكن بالعيون وكل خد * تخال به لبهجته صقالا
لعمرك ما يزيدك قرب هند * اذا ما زرتها الا خبالا
وقد قال الوشاة فأفزعونا * ببعض القول نكره أن يقالا

(١) بالبحرين

رأيتك يا أخيطل اذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا
وقد نخس الفرزدق بعد جهد * فألقى القوس اذ سئم النضالا
ونحن الافضلون فأى يوم * تقول التغلبى رجا الفضالا
ألم تران عز بنى تميم * بناه الله يوم بنى الجبالا
بنى لهم رواسى شامخات * وعالا الله ذروته فطالا
بنالى كل أزهر خندفى * يبارى فى سرادقه الشمالا
تنصفه البرية وهو سام * ويمسى العالمون له عيالا
تواضعت القروم لخندفى * اذا شئنا تخمط ثم صالا
ويسعى التغلبى اذا احتبينا * بخزيته وينتظر الهلالا
لقيتم بالجزيرة خيل قيس * فقلتم مار سرجس لا قتالا
فلا خيل لكم صبرت لخيل * ولا أغنت رجالكم رجالا
وأسلمتم شعيث بنى مليل * أصاب السيف عاتقه فمالا
شربت الخمر بعد أبى غويث * فلا نعمت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهى سكرى * قفا الخنزير تحسبه غزالا
من المتوجات على النشاوى * ولا تجلى الخدور ولا الحجالا
تظل الخمر تخلج(١) أخدعيها * وتشكو فى قوائمها أمذلالا(٢)
اتحسب فلس أمك كان مجدا * وجذعكم عن النقد الجعالا
اذا انفتقت عباءتها وضاقت * رأى الراؤون داهية عضالا
تناول ما وجدت أباك يبنى * فاما الخندفى فلن تنالا
أليس أبو الاخيطل تغلبيا * فبئس التغلبى أبا وخالا
اذا ما كان خالك تغلبيا * فبادل ان وجدت له بدالا

(١) تلوى (٢) القطرة من الخمار

وبربوع تحل ذرى الروابى * وتبنى فوقها عمدا طوالا
أبعل التغلبية لا تطأها * فلا دنيا أصبت ولا جمالا
وقد علق الاخيطل حبل سوء * فابرح يومهن به وطالا
ألم تر يا أخيطل حرب قيس * تمر اذا ابتغيت لها العلالا
اذا لم تصح نشوتكم فذوقوا * سيوف الهند والاسل النهالا

﴿وقال فى عمر بن عبد العزيز﴾

ان الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة فى الامام العادل
ولقد نفعت بما منعت تحرجا * مكس العشور على جسور الساحل
قد نال عدلك من أقام بارضنا * فاليك حاجة كل وفد راحل
انى لامل منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل فى الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

﴿وقال فى بن عم له خطب ابنته زينب﴾

اغرتنا امامة فافتحلنا * امامة اذ تنجبت الفحول
اذا ما كان فحلك فحل سوء * خلجت الفحل أو لؤم الفصيل

﴿وقال﴾

أقول لاصحابى ارفعوا عن مطيكم * فيوم لنا بالقريتين ظليل
أحب من الفتيان مثل محرق * وشيبان ان الكاملين قليل
فان يشهدا يوم الحفيظة يطعنا * وان يك سؤل فالعطاء جزيل

﴿وقال﴾

وان محرقا لخيار ذهل * وشيبان تربته الفحول

﴿وقال يهجو أبا كامل السعدى﴾

ألست اللئيم وفرخ اللئيم * فمالك يا ابن أبى كامل

اخالفت سعدا واحكامها * أيا ضرة الارنب الحافل
فلولا زيادة وحسن البلاء * وانى أهاب أبا كامل
لنال أبا كامل وابنه * صواعق من برد وابل

﴿وقال يهجو التيم﴾

تيمية همشى قالت لنسوتها * ياليت للتيم أيرا مثل المبول(١)
يزداد عرضا على ما كان من غرض * والطول طولا اذا ما كان من طول

﴿وقال﴾

خف القطين فقلبى اليوم متبول * بالاعزلين وشاقتنى العطابيل(٢)
قربن بزلا تفالا فى أذمتها * الى الخدور ورقا فيه تهويل
مازلت أنظر حتى حال دونهم * خرق أمق بعيد الغول مجهول
تيه يحار بها الهادى اذا اطردت * فيه الرياح وهابى(٣) الترب منخول
كأن أعناقها ذلق(٤) يمانية * اذا تغالت وأدناها المراقيل
لحق التوالى بايديها اذا اندفعت * أعناقهن بسوم فيه تبغيل
كأنها مرحت من تحت أرحلنا * قطا قوارب أو ربد مجافيل(٥)
أقصر بقدرك ان الله فضلنا * وما لما قد قضى ذو العرش تبديل
بنى لى المجد فى عيطاء مشرفة * ابناء حنظلة الصيد المباجيل
المطعمون اذا هبت شآمية * والجابرون وعظم الرأس مهزول
والعز من سلفى سعد واخوتهم * عمرو كهول وشبان بهاليل
اذا دعا الصارخ الملهوف هجت به * مثل الليوث جلا عن غلها الغيل
تحمى الثغور وتلقاهم اذا فزعوا * تعدو بهم قرح جرد هذاليل(٦)

(١) جبل بالبطن بين الكوبه والدهناء (٢) النساء الطوال الاعناق (٣) الدقيق من التراب
(٤) السيوف السريعة السل (٥) نوافر (٦) خفاف

تلقى فوارسنا يحمون قاصينا * وفى أسنتنا للناس تنكيل
كم من رئيس عليه التاج معتصب * قد غادرته جيادى وهو مقتول
قادوا الهذيل بذى بهدى وهم رجعوا * يوم العبيط ببشر وهو مغلول
أسد اذا لحقوا بالخيل لم يقفوا * نعم الفوارس لا عزل ولا ميل
فينا وفى الخيل تردى فى مساحلها * يوم الوغى لمنايا القوم تعجيل
عوذا لنساء غداة الروع تعرفنا * اذا دعون دعاء فيه تخليل
* اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا * لم تخش نبوتنا العوذ المطافيل
تلقى السيوف بايدينا يعاذ بها * عند الوغى حين لا تخفى الخلاخيل
فن يرم مجدنا العادى ثم يقس * قوما بقومى يرجع وهو مفضول
حكام فصل وتلقى فى مجالسنا * أحلام عاداذا ما أهذر القيل
انى امرؤ مضرى فى أرومتها * مشهورة غرتى فيهم وتحجيلى
الاثقلون حصاة فى نديهم * والارزنون اذا خف المجاهيل
انا وجدنا بنى القعباء ليس لهم * فى ابنى نزار قداميس ولا جول
قوم توارث اصل اللؤم أولهم * فما لهم عن ديار اللؤم تحويل
حالفوا اللؤم آلى لا يفارقهم * حتى يرد على ادراجه النيل
قد ارتدوا برداء اللؤم واتزروا * وقطعت لهم منه سرابيل

﴿ وقال فى شأن حدراء وزعم انهم منعوها الفرزدق ﴾

عشية اعلام ذنب الجوف فادنى * هدى كاد ينسى الحلم أو يرجع الجهلا
عشية تعصينى غروب مدامعى * وان قلت احيانا لعبرتها مهلا
وما خفت وشك البين حتى رأيتهم * لظعنهم ردوا الغريرية البزلا
احب لحب العاصمية معشرا * من الناس ما كانوا صديقا ولا أهلا
وأرعاهم بالغيث من أجل حبها * وأوليهم منى الكرامة والبذلا

لقد جمعت عرس الفرزدق والتوى * بحدراء قوم لم يروه لها أهلا
رأوا ان صهر القوم عارا عليهم * وان لبسطام على غالب فضلا
دعت يال ذهل رغبة عن مجاشع * وهل بعدها حدراء داعية ذهلا
وفيم بن ذى الكيرين من بيت خالد * وهل يجمع البيت الخنانيص والنحلا
ولو رقعت كيريك كانت كظاعن * من الغيث يختار الجدوبة والمحلا
فقد منع القين الجواز وقد يرى * لشيبان عين الماء والعطن السهلا
هم منعوا عرس الفرزدق والتووا * عليه فلاقى دونها اعتبا (١) بسلا (٢)
وما رد قوم الحوفزان عليكم * ظلاما وما قالوا لصاحبهم مهلا
وقد بات مغترا بحدراء قينكم * ونام ولم يجعل على قيدها قفلا
ونام وما أسرى وأسرت وأصبحت * تأمل من أنقاء أسنمة رملا
فقد عوفيت حدراء شيبان أن ترى * حليلة قين أو يكون لها بعلا
اذا فوزت عن مسحلان ودافعت * بشيبان لاقى القين من دونها شغلا
وهم نزعوا بالروع قلب بن حابس * كما استوفضت خيل بكبتها (٣) الابلا
غضبت علينا أن منعنا مجاشعا * قديما معين الماء فاحتفروا الضحلا (٤)
الا انما جرت على خوف مالك * قلوب تساقين النواكة والجهلا
وقد طال ابسى (٥) قبل ذاك مجاشعا * بحدراء يلقون الصواعق والازلا
وما نوخوها قينكم آل ضوطر * لالأم من يحذى على قدم نعلا
وما رغبوا فى صهر آل مجاشع * وما ان رأوا شكل القيون لهم شكلا
ابعد ترامينا ثلاثين حجة * فقد صرت يا ابن القين لا تدرك البتلا
اذا ما تراجعنا صككتك صكة * ترى بعد تزييل العظام لها دحلا (٦)

(١) الشديد من الارض (٢) صعبا (٣) الحملة (٤) الماء القليل (٥) قهرى (٦) شق فى الارض

وحبلكم غرالزبيرفلم يكن * ليامن جار بعده لكم حبلا
قفوافاسألوا الاقوام من ينهل القنا * ومن يكشف البلوى ومن يمنع الاصلا
ومن يقتل الابطال والخيل تنبرى * بفرسانها وردا القطا غللا ضحلا
الارب جبار سلبناه تاجه * فاصبح فينا عانيا يشتكى الكبلا

﴿وقال وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها﴾

قالت هنيدة اذرأتك مقنعا * حوق الحمارمن الحبال الحابل
لوقد علقت من المهاجرذمة * لبخوت منه بالقضاء الفاصل
ان الرزية لارزية مثلها * قرديمال نفسه بالباطل
أعجزت عنها اذا تتك بكعثب * كالحق أوضرع المرد الحافل
لوكان غيرك يافرزدق اعوات * من حرطعنته بعول العائل

﴿وقال يهجو سدوسا﴾

الاحى الديار وان تعفت * وقدذ كرن عهدك بالجميل
وكم لك بالمجيمر من محل * وبالقراف من طلل محيل
وقد خات الطلول من ال ليلى * فمالك لا تفيق عن الطلول
وان قال العوازل قد شجاه * محل الحى من لبب الاميل
لقد شعف الفؤاد غداة رهبى * تفرق نية الانس الحلول
اذا رحلوا جزعت وان أقاموا * فما يجدى المقام على الرحيل
اخلاى الكرام سوى سدوس * ومالى فى سدوس من خليل
اذا انزلت رحلك فى سدوس * فقد أنزلت منزلة الذليل
وقد علمت سدوس أن فيها * منار اللؤم واضحة السبيل
فما اعطت سدوس من كثير * ولاحامت سدوس عن قليل
رمت بك يابن مرة من مشق * يضل به مداعسة (١) الدليل

(١) المداوسه والركوب

وواسعة المبال تجرقنبا * من العوفين كالحاق المزيل
ترى عارامباضعة الاوانى * وتأنف ان تقيم على حليل

﴿وقال يفخر على بن الرقاع﴾

منا فتى الفتيان والجود معقل * ومنا الذى لاقى بدجلة معقلا
ومنا أمير يوم صفين والذى * اعاد قضاء الاشعرى مغر بلا

﴿وقال يهجو مجاسا﴾

هاج الشجون برهبى ربع اطلال * وقدمضى مراحوال واحوال
بان الشباب وقال الغانيات له * اودى الشباب وأودى عصرك الخالى
قدكن يرهبن من صرمى مباعدة * فاليوم يهزأن من صرمى وادلالى
قيس البراجم شرالخلق كلهم * اخزاهم رب جبريل وميكال
الطاعنون على أهواء نسوتهم * والخافضون بدارغير محلال
لقد توجس مجاس فعاينه * معاودجر أوصال وأوصال
جهم المحياهز برذومجاهرة * يدنى الفريسة من غيل وأشبال
ماذا اردت الى انياب ذى لبد * مفرس لرقاب الاسد ريبال
اخزيت قومك يامجاس اذغلقت * رهن الجياد ومدالغاية العالى
لوكان غيرك يامجاس يشتمنى * يادودة الحش ياضل بن ضلال
عبد تعصب من لؤم عصابته * الى قلنسوة منه وسربال
ياأعين الهام انى قدوسمتكم * فوق الانوف علوباغيراغفال
تغشى النباج بنوقيس بن حنظلة * والقر يتبعن بسراق ونزال
اكل يوم ترى القيسى ضايفكم * كأنه ليس فى اهل ولا مال
ان القتيل الذى جرت بنوقطن * ان سب قرحان لاذاك ولاعال
قوم هم قتلوا ابالكاب ضائبكم * حتى استمات هزالا شرماحال

ردوا الهوان عليهم يابنى قطن * ردوا الهوان على المستتبع التالى
اذا رجالهم عروا نساءهم * ابدت محاجن اواذناب اورال
اخوالى الشم من عمرو بن حنظلة * وما اللئام بنو قيس باخوالى
قومى الذين اذا عدت مكارمهم * فديت أيامهم بالعم والخال
الصادعون على الجبار بيضته * والحاملون أمورا ذات أثقال
لو تنسبون ليربوع فتعرفكم * اومالك وعبيد جد نزال
اذا قالوا هجى قوما ذوى حسب * يأوون منه الى دفء واظلال
قالت عجوزك يا مجاس وأنكأت * ياليت أبرعتير جذع فعال

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لقد نادى أميرك باحتمال * وصدع نية الانس الحلال
امن طرب نظرت غداة رهبى * لتنظر أين وجه بالجمال
وما كلفت نفسك من صديق * يمنيناو يبخل بالنوال
لقد تركت حوائم صاديات * وتمنع صفو ذى حبب زلال
وقالت فيم أنت من التصابى * متى عهد التشوق والدلال
فاترجو وليس هوى الغوانى * لاصحاب التنحنخ والسعال
دعينى ان شيبى قد نهانى * وتجريبى وشيبى واكتهالى
رأت مر السنين أخذن منى * كما اخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا * وأيام تمر مع الليالى
ألم بنا الخيال بذات عرق * فحيا الله ذلك من خيال
فان سراك تقصر عن سرانا * وعن وخد مخدمة الجمال
لقد أخزى الفرزدق اذا رمينا * قوارع صدعت غرض النضال
فان لآخر الشعراء منى * كما للاولين من النكال

مواسم ما بقيت لهم و بعدى * مواسم عند حرزة أو بلال
على أنف الفرزدق لونها هم * جديد من وسومى غير بالى
اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبى رغال
وكنت اذا اعتمرت بدار قوم * لاحساب العشيرة شر وال
تجدع ما أقمت بها ذليلا * وتخزى عند منزلة الزبال
أأنفسون الزبير قتيل سعد * وجعثن اذ تصرف كل حال
يقول المنقرى وأبركوها * رخيص مهر جعثن غير غال
تقول قتلتنى ويقول موتى * ولو رغم الفرزدق لا أبالى
مدحت بنى الاشد وغادروها * رحيب الفرج واسعة المبال
اذا دعت الفرزدق زحروها * بكل اطارقه لاس عضال(١)
وقد علم الفرزدق حين تشكو * عروق الكليتين من الطحال
اذا طعن الفرزدق فاستمنى * على حلك شفاك من الاكال
بذى السيدان يركضها وتجرى * كما تجرى الرجوف من المحال
و بالسيدان قيظك كان قيظا * على أم الفرزدق ذا وبال
و بات أبو الفرزدق وهو يدعو * بدعوى الذل غير نعيم بال
لقد ضربت قفيرة بالخلايا * وحولك الذرع من وبر العضال
تطيف مجاشع و بنو نهيس * بقبر بين شراب وخال
قفيرة ساءما كسبت بنيها * وليل القين قين بنى عقال
اتتهم بالفرزدق أم سوء * لدى حوض الحمار على مثال
ومن يؤوى الفرزدق حين يصئ * صئ الكلب يصبص للعظال(٢)
اوى شيخ القرود مع الزوانى * ليختار الحرام على الحلال

(١) ضخم (٢) السفاد

سيجزيك الخليفة ثم تجزى * بعزة ذى التكرم والجلال
وفى ماخوراعين بت تزنى * وتمهر ما كدحت من السؤال
تبدل يافرزدق مثل قومى * بقومك ان قدرت على البدال
فان اصبحت تطلب ذاك فانقل * شمساما والمقر الى وعال
ليربوع على النخبات فضل * كتفضيل اليمين على الشمال
ويربوع تذبب عن تميم * و يقصر دون غلوهم المغالى
ونازلنا الملوك بذات كهف * وقد خضبت من العلق العوالى
وقد ضرب بن كبشة اذ الحقنا * حشيش حيث تغرقه الغوالى
مكارم لست مدركهن حتى * تزيل الراسيات من الجبال
خذوا كحلا ومجمرة وعطرا * فلستم يافرزدق بالرجال
وشموا ريح عيلتكم فلستم * باصحاب العناق ولا النزال
بلاء بنى قباقب كان خزيا * وعارا كلما ذكر التبالى
صفقتم للبزاة حباريات * فاخزى الخنثيين منى الضلال
فكنت اذا لقيت بنى هلال * وكعبا والفوارس من هلال
تقرقر يافرزدق اذ فزعتم * خزيرا بات فى ادر ثقال
وعبس بالثنية يوم عمرو * سقوه ذواعف الاسل النهال
ومعبدكم دعا عدس بن زيد * فاسلم للكبول بشر حال
وكنت اذا لقيت بنى نمير * لقيت الموت أقتم ذا ظلال
كأنكم بامعز واردات * نعام الصيف زف مع الرئال
فارسل فى الضئين مجاشعيا * ازب المنخرين أبا رخال

(وقال أيضا)

أقول ولم أملك سوابق عبرتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

(فاجابه الصلتان)

اعيرتنا بالنخل ان كان مالنا * وود ابوك الكلب لو كان ذا نخل

﴿وقال ليحيى بن عقبة الطهوى﴾

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل
يايحيى هل لى فى حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل
أخزيت أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل
حلت طهية من سفاهة رأيها * منى على سنن الملح الوابل
أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * فى اليم ثم رمى به فى الساحل
من كان يمنع يا طهى نساءكم * أم من يكر وراء سرح الجامل
ذاك الذى وأبيك تعرف مالك * والحق يدمغ ترهات الباطل
انا تزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

﴿وقال يرثى ابنا له يقال له سوادة هلك بالشام﴾

قالوا نصيبك من هجر فقلت لهم * من للعرين اذا فارقت أشبالى
لكن سوادة يجلو مقلتى لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالى
قد كنت أعرفه منى اذا غلقت * رهن الجياد ومد الغاية الغالى
الا تكن لك بالديرين باكية * فرب باكية بالرمل معوال
ترتع ما نسيت حتى اذا ذكرت * ردت هماهم حرى الجوف مثكال
زدنا على وجدها وجدا وان رجعت * فى القلب منها خطوب ذات بلبال
فارقتنى حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظم الرمة البالى
ان الثوى بذى الزيتون فاحتبسى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى

﴿وقال عند موت الفرزدق﴾

مات الفرزدق بعد ما جدعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلا

﴿وقال يعاتب رجلا من بني كليب﴾

أبا الورد ابقى الله منها بقية * كفت كل لوام حسود وخاذل
تدق الفضا والاثل دقا فلم تدع * اصولا ولا مستأنسا دون قابل

﴿وقال يمدح سليمان بن عبد الملك﴾

علام تلوم عاذلة جهول * وقد بلي ر واحلنا الرحيل
فان السيف يخلق محمـلاه * ويسرع في مضاربه النحول
قطعن اليكم متشنعات * مهامه ما يعدلهن ميل
اتين على السماوة بعد خبت * قليل ما تأنينا قليل
وقد عز الكواهل بعدني * عرائكها وقد لحق الثميل
عليك وان بليت كما بلينا * سلام الله أيتها الطلول
أبان الحي يوم لوى حبي * نعم بانوا ولم يشف الغليل
ليالي لا تودعنا بصرم * فتؤيسنا ولا يجدي نيول
كأنك حين تشحط عنك سلمى * أميم حين تذكره تميل
ذكرنا ما نسيت غداة قو * وقد يهتاج ذا الطرب الوصول
اعاذل ما اللومك لا أراه * يفيق وشر ذي النصح العذول
سليمان المبارك قد علمتم * هو المهدي قد وضح السبيل
أجرت من المظالم كل نفس * وأديت الذي عهد الرسول
صفت لك بيعة بثبات عهد * فوزن العدل أصبح لا يميل
الاهل للخليفة في نزار * فقد أمسوا وأكثرهم كأول
وتدعوك الارامل واليتامى * ومن أمسى وليس به حويل
وتشكو الماشيات اليك جهدا * ولا صعب لهن ولا ذلول
وأكثر زادهن وهن سفع * حطام الجلد والعصب المليل

ويدعوك المكاف بعد جهد * وعان قد أضر به الكبول
ومازالت معلقة بثدي * بذي الديماس أو رجل قتيل
فرجت الغم والحلقات عنهم * فاحيا الناس والبلد المحول
اذا ابتدر المكارم كان فيكم * ربيع الناس والحسب الاثيل
تهينون المخاض لكل ضيف * اذا ما حب في السنة الجميل
علوتم كل رابية وفرع * وغيركم المذانب (١) والهجول
لكم فرع تفرع كل فرع * وفضل لا تعادله الفضول
لقد طالت منابتكم فطابت * فطاب لك العمومة والخؤول
تزول الراسيات بكل افق * ومجدك لا يهد ولا يزول

﴿وقال يرثي عطية بن جعال الغداني﴾

من ذا يعد بنو غدانة للعلى * والخير بعد عطية بن جعال
كان المانح في العرية بعدما * ألقى الشتاء أصرة الاشوال
ومدفعين جفا الاقارب عنهم * حلوا اليك بدمثة (٢) محلال

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

اليك كلفناكل يوم هجيرة * صدى معمعاني تلظى اعابله
على العيس تعروري الفلاة كأنها * قطا الادمى الجوني نشت غائله
طوى ركبه الاخماس حتى كأنه * جياد القنا الهندي ثقف ذوابله
اذا قلت بي عبد العزيز كفيتني * زمانا فشت علاته ومناخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا * ففي أي يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده * ويوم عطاء ما تغب نوافله
وللترك من عبد العزيز وقيعة * وللروم يوم ما تنم حوامله

(١) المسايل (٢) السهل اللين

فما وجدوا عبد العزيز مغمزا * ولا ذا اسقاط عند امر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه * اذا الفشل الرعديد قفت انامله
يقاص بالفضل ابن فضل مفاضة * وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه * ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس فى الناس مثله * وهذا مديح لا يكذب قائله
ابينا فما يدعو الى غيرك الهوى * وما من خليل يا ابن ليلى نبادله
اتى زمن البيضاء بعدك وانتحى * على العظم حتى أثلمته حوامله
فريش لى جناحى واتخذنى بازيا * تخطف خبات القلوب اجادله

﴿وقال فى رجل من بنى كليب﴾

كاد بحبيب الخبث تلقى يمينه * طبرزين قين مغضبا للمفاصل
تداركه عفو المهاجر بعدما * دعا دعوة يا لهفه عند نائل
فان غفل الراعى الذى نام بالحمى * فان بحجر راعيا غير غافل
وقعت بايدى المحرزين وقعة * نهت باسلاعنا واصحاب سلاسل

﴿وقال يهجو التيم والفرزدق﴾

أتنسى يوم حومل والدخول * وموقفنا على الطلل المحيل
وقالت قد نحلت وشبت بعدى * يحق الشيب بعدك والنحول
كأن الراح شعشع فى زجاج * بماء المزن فى رصف ظليل
يقول لك الخليل ابا فراس * لحى الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وانت رجس * تلبس فى الظلام ثياب غول
وما يخفى عليك شراب حد * ولا ورهاء غائبة الحليل
وازنى من قفيرة حين تمسى * والهج بالمآثم من فصيل
منحت الجار ايرك وهو واعى * وبئس منيحة الزمن المحيل

اذا دخل المدينة فارجموه * ولا تدنوه من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق ان تيما * على شرب اذا نهلوا بيل
لنا السلف المقدم يا ابن تيم * اذا ما ضاق مطلع السبيل
وافخر بالقماقم من تميم * وتفخر بالخبيث وبالقليل
فلن تستطيع يا ابن دعى تيم * على دحض مزاحمة الغيول
كأن التيم وسط بنى تميم * خصى بين احصنة فحول
اعبد التيم ان بنى تميم * تلبس فيهم اجى وغيلى
وانى قد رميتك من تميم * لعب ولا يقوم له ثقيل
فرغت من القيون وعض تيما * فرند الوقع ليس بذى فلول
وقلت نصاحة لبنى عدى * ثيابكم ونضح دم القتيل
اعبت فوارسا رجعوا بتيم * وركضهم مبادرة الاصيل
فردالمرد فات بنات تيم * ليربوع فوارس غير ميل
تداركنا عيينة وابن شمخ * وقد مرابهن على حقيل
راوا قعس الظهور بنات تيم * تكشف عن علاهبة (١) وعول
لقد خافت بحور ري اصل تيم * فقد غرقوا بمنتطح السيول
قرنت ابا اللئام اباك تيما * بادفى فى منا كبه صؤول
يزيد مناة يحطم كل عظم * بوازله وزدن على البزول
علا تيما فدق رقاب تيم * ثقيل الوطء ذو جرز نبيل
لقيت لنا حوامى راسيات * وجولا يرتمى بك بعد جول
كأن التيم اذ فخرت بسعد * اماء الحى تفخر بالحمول
ترى التيمى يزحف كالقرنبى (٢) * الى تيمية كعصا المليل

(١) الوعل الطويل القرن المسن (٢) خنفس طويل القوائم

اذا كثرت اليه يقول بلوى * بلا حسن كثرت ولا جميل
تشين الزعفران عروس تيم * وتمشى مشية الجعل الزحول
يقول المجتلون عروس تيم * ترى ام الحبين وراس فيل
ولو غسلت بساقيتى دجيل * لقالت ما اكتفيت من الغسول
وما يزداد دربك غير خبث * وما يزداد قنبك غير طول
فقنبك ان قعدت به تثنى * فدى القنب قائمة فبولى
اذا ما استيعرت كادت اليه * بقعف فى عنيبة مستفيل

(وقال يمدح الحجاج بن يوسف)

شعفت بعهد ذكرته المنازل * وكدت تناشى الحلم والشيب شامل
لعمرك لا أنسى ليالى منعج * ولا عاقلا اذ منزل الحى عاقل
ومافى صباحات الحديث لناهوى * ولكن هوانا المنفسات العقائل
الا حبذا أيام يحتل أهلنا * بذات الغضا والحى فى الدار آهل
واذ نحن الاف لدى كل منزل * ولما تفرق للطيات الجمائل
واذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم * وما تزجى صرم الخليط العوازل
خليلى مهلا لا تلوما فانه * عذاب اذا لام الصديق المواصل
عجبت لهذا الزائر الركب موهنا * ومن دونه بيد الملا والمناهل
أقام قليلا ثم باح بحاجة * الينا ودمع العين بالماء واشل
وانى اهتدى للركب فى مدلهمة * تواعس بالركبان فيها الرواحل
برئت الى السلطان من كل صاحب * أصاحبه الا جماس بن نامل
فيا ليت شعرى عن جماس اذا التقت * عليه ومع السلطان الب القبائل
فظن به بين السماطين أنه * سينجو بحق أو سينجو بباطل
والا فان الظبى مما يصيبه * اذا عارس الظلماء بعض الحبائل

أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصا * كما هيج خيط مغرب الشمس جافل
وأى مزار زرت حرف شملة * وطاوى الحشا مستأنس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين وأنه * امام وعدل للبرية فاصل
وبسط يد الحجاج بالسيف لم يكن * سبيل جهاد واستبيح الحلائل
اذا خاف درا من عدو رمى به * شديد القوى والنزع فى القوس نابل
خليفة عدل ثبت الله ملكه * على راسيات لم تزلها الزلازل
دعوا الجبن يا أهل العراق فانما * يباح ويشرى سبى من لا يقاتل
لقد جرد الحجاج بالحق سيفه * لكم فاستقيموا لا يميلن مائل
فما يستوى داعى الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
وأصبح كالبازى يقلب طرفه * على مرباه والطير منه دواخل
وخافوك حتى القوم تنزو قلوبهم * نزاء القطا التفت عليه الحبائل
ومازلت حتى أسهلت من مخافة * اليك اللواتى فى الشعوف العواقل
وثنتان فى الحجاج لا ترك ظالم * سويا ولا عند المراشاة نائل
ومن غل مال الله غلت يمينه * اذا قيل ادوا لا يغلن عامل
وما نفع المستعملين غلولهم * وما نفعت أهل العصاة الجعائل
قدمت على أهل العراق ومنهم * مخالف دين المسلمين وخاذل
فكنت لمن لا يبرئ لدين قلبه * شفاء وخف المدهن المتثاقل
وأصبحت ترضى كل حكم حكمته * نزار وتعطى ما سألت المقاول
صحبت عمان الخيل رهوا كأنما * قطا هاج من فوق السماوة ناهل
يناهبن غيطان الرفاق وترتدى * نقالا اذا ما استعرضتها الحراول
سلكت لاهل البر برا فناتهم * وفى اليم يأتم السفين الجوافل
ترى كل مرزاب يضمن بهوها * ثمانين الفا زايلتها المنازل

جفول ترى المسمار فيها كأنه * اذا اهتز جذع من سميحة ذابل
اذا اعترك الكلاء والماء لم تقد * بامراسها حتى تثوب القنابل
تخال جبال الثلج لما ترفعت * أجلتها والكيد فيهن كامل
تشق حباب الماء عن واسقانه * وتفرس حوت البحر منها الكلاكل
لقد جهد الحجاج فى الدين واجتبا * جبالم تغله فى الحباض الغوائل
وما نام اذ بات الحواضن والها * وهن سبايا الصدور بلابل
أطيعوا فلا الحجاج مبق عليكم * ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل
الا رب جبار جملت على العصا * وباب استه عن منبر الملك زائل
تمنى شبيب منية سفلت به * وذو قطرى لفه منك وابل
تقول فلا تلفى لقولك نبوة * وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(وقال الفرزدق)

ان الذى سمك السما بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا بناه لنا المليك وما بنى * ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع فاذا احتبوا * برزوا كأنهم الجبال المثل
لا يحتبى بفناء بيتك مثلهم * ابدا اذا عد الفعال الافضل
من عزهم جحرت كليب بيتها * زربا كأنهم لديه القمل
ضربت عليك العنكبوت بنسجها * وقضى عليك به الكتاب المنزل
اين الذين بهم تسامى دارما * أم من الى سافى طهية تجعل

وقيل ان جريرا أجابه على هذا البيت بقوله

أير الحمار به أسامى دارما * والاسكتين الى طهية اجعل
يمشون فى حلق الحديد كأنهم * جرب الجمال بها الكحيل الاشعل

المانعون اذا النساء ترادفت * حذر السباء ركابها لا ترحل
يحمى اذا اختلط السيوف نساءنا * ضرب تخرله السواعد أرعل (١)
ومعصب بالتاج تخفق فوقه * خرق الملوك له خميس جحفل
ملك تسوق له الرماح اكفنا * منه تعل صدورهن وتنهل
قدمات فى اسلاتنا أو عضه * عضب برونقه الملوك تقتل
ولنا قراسية تظل خواضعا * منه مخافته القروم البزل
متخمط (٢) قطم له عادية * منها الفراقد والسماك الاعزل
ضخم المناكب تحت شجر (٣) شؤونه * ناب اذا ضغم (٤) الفحولة مقصل (٥)
واذا دعوت بنى فقيم جاءنى * مجر له العدد الذى لا يعدل
واذا الربائع جاءنى دفاعها * موجا كأنهم الفرات المرسل
هذاوى عدو بنى جرثومة * صعب منا كبها نياف عيطل (٦)
واذا البراجم بالقروم تخاطروا * حولى باغلب عزة لا ينزل
واذا بذخت ورايتى يمشى بها * سفيان أو عدس الفعال وجندل
الا كثرون اذا يعد حصاهم * والا كرمون اذا يعد الاول
وزحلت عن عتب الطريق ولم تجد * قدماك حيث يقوم سد المنقل
ان الزحام لغيركم فتجنبوا * ورد العشى اليه يخلو المنهل
حلل الملوك لباسنا فى أهلنا * والسابغات الى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة * وتخالنا جنا اذا ما نجهل
وادفع بكفك ان أردت بناءنا * ثهلان ذا الهضبات هل يتحلحل (٧)
وأنا ابن حنظلة الاغر وانني * فى آل ضبة للمعم المخول
فرعان قد بلغ السماء ذراهما * واليهما من كل خوف يعقل

(١) القاطع (٢) متغضب فى كبر (٣) ملتقى لحييه (٤) قطع (٥) قاطع (٦) طويلة (٧) يزول

فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * اعلوا الحزون به ولا أتسهل
زيد الفوارس وابن زيد منهم * وأبو قبيصة والرئيس الاول
أوصى عشية حين فارق أهله * عند الشهادة فى الصحيفة دغفل
ان ابن ضبة لهو أكرم والدا * واتم فى حسب الكرام وأفضل
ممن يكون بنو كليب رهطه * أو من يكون اليهم يتحول
وهم على ابن مزيقياء تنازلوا * والخيل بين عجاجتيها القسطل
وهم الذين على الاميل تداركوا * نعما يشل الى الرئيس ويعكل (١)
ومحرقا صفدوا اليه يمينه * بصفاد مقتسر أبوه مكبل
ملكين يوم براخة قتلوهما * وكلاهما تاج عليه مكلل
وهم الذين علوا عمارة ضربة * ورد الشعوب بها بأبيض منجل
وهم الذين حبوا شتيرة ضربة * فوهاء فوق شؤونه لا توصل
وهم اذا اقتسم الاكابر ردهم * واف لضبة والركاب تشال
وهم لدى الجمل المجال ضاربوا * ضربا شؤون فراشه يتزيل
جارا اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
يا ابن المراغة اين خالك انني * خالى حبيش ذو الفعال الافضل
خالى الذى غصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جفنة ينقل
خالى اذا غدر اللئيم وفى به * حسب ودعوة ماجد لا تخذل
ولئن جدعت بنظر امك انفها * لنعد مثل فوارسى لا تفعل
انا لنضرب رأس كل كتيبة * وابوك خلف أتانه يتقمل
(٢) يهز الهزائع (٣) عقده عند الخصى * باذل حيث يكون من يتذلل
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا * ان اللئيم عن المكارم يشغل

(١) يردو يحبس (٢) ينزع (٣) القمل

ان التى فقئت بها ابصاركم * وهى التى دمغت اباك الفيصل
وهب القصائد لى النوابغ اذ مضوا * وابو يزيد وذو القروح وجرول
والفحل علقمة الذى كانت له * حلل الملوك كلامه لا ينحل
واخو بنى قيس وهن قتلنه * ومهلهل الشعراء ذاك الاول
والاعشيان كلاهما ومرقش * واخو قضاعة قوله يتمثل
واخو بنى أسد عبيد اذ مضى * وأبو دؤاد انه يتنخل
والجعفرى وكان بشر قبله * لى من قصائده الكتاب المجمل
وابنا أبى سلمى زهير وابنه * وابن الفريعة (١) حين جد المقول
ولقد ورثت لآل أوس منطقا * كالسم خالط جانبيه الحنظل
والحارثى اخو الحماس ورثته * صدعا كما صدع الصفاة المعول
يصدع عن ضاحية الصفا عن متنه * ولهن من جبلى عماية أثقل
دفعوا الى كتابهن وراثة * فورثتهن كأنهن الجندل
فيهن شاركنى المساور بعدهم * وأخو هوازن والشآمى الاخطل
ونبو غدانة يحلبون ولم تكن * حربى يعدلها اللئام العزل
فليبركن ياحق ان لم تنتهوا * من مالكى على غدانة كلكل
ان استراقك ياجرير قصائدى * مثل ادعاء سوى أبيك تنقل
وابن المراغة يدعى من دارم * والعبد غير أبيه قد يتنحل
ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد الى عطية تعتل
وزعمت أنك قد رضيت بما بنى * فاصبر فمالك عن أبيك محول
ولئن رغبت سوى أبيك لترجعن * عبدا اليه كأن أنفك دمل
قبح الاله مقرة فى بطنها * منها خرجت وكنت فيها تحمل

(١) حسان بن ثابت

نشفت منى ابيك فهى خبيثة * وبها الى قعر المقرة يضهل(١)
نبكى على دمن الديار وأمه * تعلو على كمر الرجال وتسفل
واذا بكيت على امامة فاستمع * شتما يعم ومرة يتخلل
وسألتنى عن حبوتى مابالها * فاسمع الى خبر بك عما تسأل
اللؤم يمنع منكم ان تحتبوا * والعز يمنع حبوتى لاتحلل
الله أثبتها وعز لم يزل * مقعنسسا وأبوك مايتحول
جبلى اعز اذا الحروب تكشفت * مما بناك اولوك وأطول
انى ارتفعت عليك كل ثنية * وعلوت فوق بنى كليب من عل
هلا سألت بنى غدانة مارأوا * حيث الاتان الى عمودك ترحل
كسرت ثنيتك الاتان فشاهد * منها بفيك مبين مستقبل
رمحتك حين عجلت قبل وداقها * لكن أبوك وداقها لايعجل
جاؤا بحقة مقرمين عجانها * يجدوا الاتان بها أخير مرحل
وقفت لتزجرنى فقلت لها اربكى * ياحق انت وماجمعت الاسفل
وكشفت عن أيرى لها فتجدلت * وكذلك صاحبة الوداق تجدل
لقيت أخا نيط لها متبذلا * وأخو المفاضحة الذى يتبذل
وأخت أمك ياجرير كأنها * للناس باركة طريق معمل
وكأنما كمر الغواة على استها * أوراد ماسقت النباج فتبتل
ياحق مانبتت من رجل له * خصيان الابن المراغة يحمل
شرب المنى فاصبحت فى بطنه * بظراء أسفل بطنها يتأكل
ولئن حبلت لقد شربت رثيئة(٢) * مابات يفرغ فى الوليدة(٣) نبتل(٤)
باتت تعارضها العبيد وعسها * ضربان مما يجعلون وتجعل

(١) تسيل (٢) اللبن الحامض يحلب عليه الحليب (٣) أمة كانت لابى سواج (٤) اسم عبد

حتى اذا ختر الاناء كأنما * فيه القريس(١) من المنى الاشكل
وكان خاثره اذا ارتثأ وابه * عسل لهم حلبت عليه الايل
قالت وخاثره يكر عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل
لايشتهى أماهم ارتثأوا به * يومين من ثقل الشراب الماكل
هذا الذى زجرت به استاهكم * ويرى له لزج اذا يتمثل
سجراء منكرة اذا خضخضتها * منها يكاد اناؤهم يتزيل
قالت لشاعرها كليب كلها * أتنيك أمك أم تقاد فتقتل
والموت أهون ياجرير من التى * عرضت عليك فأى تينك تفعل
والمر يبن بخير ونك منهما * والموت من حلقى عجوزة أمثل
فاختار نيك كبيرة قد أصهرت * شمطاء ليف عجانها يتفتل
قالت وقد عرفت جريرا أمه * مهلا بنى الى جئت تغفل
ان الحياة الى الرجال بغيضة * بعد الذى فعل اللئيم الاثول

﴿فاجابه جرير﴾

لمن الديار كأنها لم تحلل * بين الكناس وبين طلح الاعزل
ولقد أرى بك والجديد الى بلى * موت الهوى وشفاء عين المجتلى
نظرت اليك بمثل عينى مغزل * قطعت حبائلها باعلى يليل
واذا التمست نوالها بخلت به * واذا عرضت بودها لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل
يسقين بالادما فراخ تنوفة * زغبا جاجئهن حمر الحواصل
ياأم ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العزل
فاذا غدوت فباكرتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

(١) لبن الابل المائل للجمودة

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل * لقنعت أو لسألت مالم أسئل
أعددت للشعراء كأسا مرة * فسقيت آخرهم بكأس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمى * وضغا البعيث جدعت أنف الاخطل
أخزى الذى سمك السماء مجاشعا * وبنى بناءك فى الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه * دنسا مقاعده خبيث المدخل
ولقد بنيت أزل بيت يبتنى * فهدمت بيتكم بمثلى يذبل
انى بنى لى فى المكارم أولى * ونفخت كيرك فى الزمان الاول
اعيتك مأثرة القيون مجاشع * فانظر لعلك تدعى من نهشل
وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك فثاره لم يقتل
ودع البراجم ان شربك فيهم * مر عواقبه كطعم الحنظل
انى انصببت من السماء عليكم * حتى اختطفتك يا فرزدق من عل
من بعد صكى البعيث كأنه * خرب تنفخ من حذار الاجدل
ولقد وسمتك يا بعيث بميسمى * وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل
حسب الفرزدق أن تسب مجاشع * ويعد شعر مرقش ومهلهل
طلبت قيون بنى قفيرة سابقا * غمر البديهة جامحا فى المسحل
قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما * جهد الفرزدق جهده لا يأتلى
قتل الزبير وانت عاقد حبوة * قبحا لحبوتك التى لم تحلل
وافاك غدرك بالزبير على منى * ومجر جعثنكم بذات الحرمل
بات الفرزدق يستجير لنفسه * ومجر جعثن كالطريق المعمل
أين الذين عددت أن لا يدركوا * بمجر جعثن يا ابن ذات الدمل
أسلمت جعثن اذ تجر برجلها * والمنقرى يدوسها بالفيشل

يروى بالفيشل وهو الذكر والذى يخرج [illegible] من القدر

تهوى استها وتقول يال مجاشع * ومشق ثقبتها كعين الاقبل
لا تذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل
ابنى شعرة لم تسد طريقنا * بالاعمقين ولا قفيرة فازحل
ما كان ينكر فى ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
ولقد تبين فى وجوه مجاشع * لؤم يثور ضبابه لا ينجلى
ولقد تركت مجاشعا وكأنهم * فقع بمدرجة الخميس الجحفل
انى الى جبلى تميم معقلى * ومحل بيتى فى اليفاع الاطول
أحلامنا تزن الجبال رزانة * ويفوق جاهلنا فعال الجهل
فاعجل الى حكمى قريش انهم * أهل النبوة والكتاب المنزل
واسئل اذا خرج الخدام واجشت * حرب تضرم كالحريق المشعل
والخيل تنحط بالكماة وقد رأوا * لمع الربيئة بالنياف العيطل
أبنو طهية يعدلون فوارسى * وبنو خضاف وذاك مالم يعدل
واذا غضبت رمى ورائى بالحصى * أبناء جندلتى خير الجندل
عمرو وسعد يا فرزدق فيهم * زهر النجوم وباذخات الاجبل
كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
فافخر بضبة ان أمك منهم * ليس ابن ضبة بالمعم المخول
وقضت لنا مضر عليك بفضلنا * وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل
ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا علاك فماله من منقل
أبلغ بنى وقبان أن حلومكم * خفت فما يزنون حبة خردل
أزرى بحلمكم الفياش فانتم * مثل الفراش غشين نار المصطلى
لو نكت أمك بعد أكل خزيرها * لتعد مثل فوارسى لم تفعل
فى مزبد عمق كأن مشقه * خل الجازة أو طريق العنصل

تصف السيوف وغيركم يعصى بها * يابن القيون وذاك فعل الصيقل
وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم * وفزعتم فزع البطان العزل
خصى الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البذل
هاب الخواثن من بنات مجاشع * مثل المحاجن أوقرون الايل
وكأن تحت ثياب خور مجاشع * بطا يصوت فى صراة الجدول
الهى أباك عن المكارم والعلى * لى الكتائف وارتقاع المرحل
ولدت قفيرة قد علمتم خبثة * بعد المشيب وبظرها كالمنجل
بززود ارقصت القعود فراشها * رعثات (١) عنبلها الغدفل (٢) الارغل
اشركت اذجلت لامك خبثة * حوض الحمار بليلة من نبتل
أبلغ هديتى الفرزدق انها * ثقل يزاد على حسير مثقل
انا نقيم صغا الرؤوس ونختلى * رأس المتوج بالحسام المقصل

ومن بدائع البداءة ماروى ان جريرا اجتمع مع الفرزدق فى مجلس عبد الملك ابن مروان فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم أقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه أبدا ولا يجد فى الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو فقال

فانى انا الموت الذى هو واقع * بنفسك فانظر كيف انت مزاوله
وما احد يابن الاتان بوائل * من الموت ان الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم أكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق أحدكما لا محالة فأنشد

انا البدر يغشى نور عينك فالتمس * بكفيك يابن القين هل أنت نائله
انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ يطاوله

(١) القرط (٢) المسترخى

فقال عبد الملك فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك فقال الفرزدق فما يرى أمير المؤمنين فقال وايم الله لا تقوم حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة ثم كتب بطلاقها وفى ذلك يقول

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار
ولو أنى ملكت يدى ونفسى * لكان الى للقدر الخيار

ويروى فى طلاق النوار غير ذلك وذكر بها أيضا ان الحجاج قال لجرير والفرزدق وهو فى قصره بجزيرة البصرة ائتيانى فى لباس آبائكما فى الجاهلية فلبس الفرزدق الديباجة والخز وقعد فى قبة وشاور جرير دهاة بنى يربوع وشيوخهم فقالوا ما لباس آبائنا الا الحديد فلبس درعا وتقلد سيفا وركب جوادا العباد ابن الحصين الحبطى وأقبل فى أربعين فارسا من بنى يربوع وجاء الفرزدق فى هيئته فقال جرير

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليه وشاح كرج وخلاخل
اعدوا مع الخز الملاب فانما * جرير لكم بعل وانتم حلائل

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

حى الغداة برامة الاطلالا * رسما تحمل أهله فأحالا
ان السوارى والغوادى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة (١) محلالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الوجيف وملت الترحالا

(١) مألوفة

ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا سقم فزدن خبالا
طرب الفؤاد لذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
يجعلن مدفع عاقلين أيامنا * وجعلن أمعز رامتين شمالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * وزقن زخرف نعمة وجمالا
طرق الخيال لام حزرة موهنا * ولحب بالطيف الملم خيالا
ياليت شعرى يوم دارة صلصل * أتريد صرمى أم تريد دلالا
لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعت حديثك أنزل الاوعالا
حييت لست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا
أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا
واذا النهار تقاصرت اظلاله * وونا المطى سآمة وكلالا
رفع المطى بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا
انى جعلت فلن أعافى تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على مراسنا وسبالا
قبح الاله وجوه تغلب كلما * شبح الحجيج وكبروا اهلالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
المعرسين اذا انتشوا ببناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبى اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
أنسيت يومك بالجزيرة بعدما * كانت عواقبه عليك وبالا
حملت عليك حماة قيس خيلها * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم * فسبى النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * ياماز سرجس لا نريد قتالا

هلا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجمع الاوصالا
ترك الاخيطل امه وكأنها * منحاة سانية تريد محالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه * مالم يكن واب له لينالا
خل الطريق فقد رايت قرومنا * تنفى القروم تخمطا وصيالا
تمت تميمى يا اخيطل فاحتجر * خزى الاخيطل حين قلت وقالا
لو ان خندف زاحمت اركانها * جبلا اصم من الجبال لزالا
ان القوافى قد امر مريرها * لبنى فدوكس ان جدعن عقالا
ولقيت دونى من خزيمة معشرا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
راحت خزيمة بالجياد كأنما * عقبان مدجنة نفضن ظلالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقى الحليب وتشفر الاجلالا
ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا اكفالا
صبحن نسوة تغلب فسبينها * وراى الهذيل لوردهن رعالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خيروا كرم من ابيك فعالا
ان حرموك لتحرمن على العدا * او حللوك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن اكرم فى المنازل منزلا * منكم واطول فى السماء جبالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
وراءت حسينة بالعذاب فوارسى * تحوى النهاب وتقسم الانفالا
اوجدت فينا غير غدر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا
ولوان تغلب جمعت انسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
نبئت تغلب ينكحون رجالهم * وترى نساءهم الحرام حلالا
لا تطلبن خؤولة فى تغلب * فالزنج اكرم منهم اخوالا

ورميت هضبتنا باقوى ناضل * تبقى النضال فقد لقيت نضالا
لولا الجزا قسم السواد وتغلب * فى المسلمين فكنتم انفالا

﴿وقال الاخطل يجيبه﴾

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
وتعرضت لك بالاباطح بعدما * قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
يعددن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الغواة طوالا
ماان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا * واذا مذلت يصرن عنك مذالا
ان الغوانى ان رأينك طاويا * برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
واذا وزنت حلومهن الى الصبا * رجح الصبا بحلومهن فمالا
اهى الصريمة منك ام تحلم * ام ذا الدلال فطال ذاك دلالا
ولقد علمت اذا العشار تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا
ترمى العضاة بحاصب من ثلجها * حتى يبيت على العضاه جفالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ابنى كليب ان عمى اللذى * قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وأخوهما السفاح ظمئ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا
يخرجن من ثغر الكلاب عليهم * خبب السباع تجادل الاوشالا
من كل مجتنب شديد أسره * سلس القياد تخاله مختالا

ومرة أثر السلاح بنحرها * فكان فوق لبانها جريالا
قب البطون قد انطوين من السرى * وطرادهن اذا لقين قتالا
ملح المتون كانما البستها * بالماء اذ يبس النضيح جلالا
ولقل ما يصبحن الا شزبا * يركبن من عرض الحوادث حالا
فطحن حائرة الملوك بكلكل * حتى احتذين من الدماء نعالا
وأين قومك ياجرير وغيرهم * وابن من خلق الرباب حلالا
ولقد دخلن على شقيق بيته * ولقد رأين بساق نضرة خالا
وبنو غدانة شاخص أبصارهم * يسعون تحت بطونهن رجالا
ينقلنهم نقل الكلاب جراءها * حتى وردن عراعرا واثالا
خذر العيون الى رياح بعدما * جعلت لضبة بالرماح ظلالا
ماان تركن من الغواضر معصرا * الا فصمن بساقها خلخالا
ولقد سما لكم الهذيل فنالكم * باراب حيث يقسم الانفالا
فى فيلق يدعوا الاراقم لم تكن * فرسانه عزلا ولا اكفالا
بالخيل ساهمة الوجوه كانما * خالطن من عمل الوجيف سلالا
ولقد عطفن على قدارة عطفة * كر المنيح وجلن ثم مجالا
فسقين من عادين كاسا مرة * واذلن حد بنى الحباب فزالا
يغشين جيفة كاهل عرينها * وابن المهزم قد تركن مذالا
فقتلن من حمل السلاح وغيرهم * وتركن فلهم عليك عيالا
ولقد بكى الجحاف مما اوقعت * بالشرعبية اذ رأى الاطفالا
واذا سما للمجد فرعا وائل * واستجمع الوادى عليك فسالا
ولقد وطئن على المشاعر من منى * حتى قذفن على الجبال جبالا
كنت القذى فى موج اكدر مزبد * قذف الاتى به فضل ضلالا

فانعق بضأنك ياجرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا
منتك نفسك ان تسامى دارما * اوان توازن حاجبا وعقالا
ولقد ركبت جريرا امرا عاجزا * ومنحت عورة امك الجهالا
واذا وضعت اباك فى ميزانهم * قفزت حديدته اليك فشالا
ان العرارة والنبوح لدارم * والمستخف اخوهم الاثقالا
المانعين الماء حتى يشربوا * عفوانه و يقسموه سجالا
وابن المراغة حابس اعياره * قذف الغريبة ما يذقن بلالا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

لم ار مثلك ياامام خليلا * انأى بحاجتنا واحسن قيلا
لوشئت قد نقع الفؤاد بشرب * يدع الحوائم لايجدن غليلا
بالعذب فى رصف القلات مقيلة * قض الاباطح لايزال ظليلا
انكرت عهدك غير انك عارف * طللا بالوية العناب محيلا
لما تخايلت الحمول حسبتها * دوما بيثرب ناعما ونخيلا
فتعزان نفع العزاء مكافا * بالشوق يظهر للفراق عويلا
قطع الخليط وصال حبلك منهم * ولقد يكون بحبلهم موصولا
ورعت ركبي بالدفينة بعدما * ناقلن من وسط الكراع نقيلا
من كل يعملة النجاء تكافت * جوز الفلاة تأوها وزميلا
انى تذكرنى الزبير حمامة * تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا * جاراوا كرم ذا القتيل قتيلا
لوكان يعلم غدر آل مجاشع * نقل الرحال فأسرع التحويلا
يالهف نفسى اذ يغرك حبلهم * هلا اتخذت على القيون كفيلا
افبعد متركهم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

ولوا ظهورهم الاسنة بعدما * كان الزبير مجاورا ودخيلا
لوكنت حرا يابن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا
افتى الندا وفتى الطعان غررتم * وفتى الشمال اذا تهب بليلا
قتل الزبير وأنتم جيرانه * غيا لمن غر الزبير طويلا
لوكنت حين عزرت بين بيوتنا * لسمعت من صوت الحديد صليلا
لحماك كل مغاور يوم الوغى * ولكان شلوءدوك المأكولا

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

احدك لايصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الاليت أن الظاعنين بذى الغضا * اقاموا وبعض الآخرين تحملوا
فيوما يجارين الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تغول
الايها الوادى الذى بان أهله * فساكن مغناهم حمام ودخل
فمن راقب الجوزاء أو بات ليله * طويلا فليلى بالجزازة أطول
بكى دوبل لايرقأ الله دمعه * الا انما يبكى من الذل دوبل
جزعت ابن ذات الفلس لما تداركت * من الحرب أنياب عليك وكلكل
فانك والجحاف يوم تحضه * أردت بذلك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل
فما اشتق ضوء الصبح حتى تعرفوا * كراديس يهديهن ورد محجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم * باولاد هامنها تمام ومجهل
ومقتولة صبرا ترى عند رجلها * بقيرا واخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف اولاد نسوة * يسوق بن خلاس بهن وغرهل
تقول لك الثكلى المصاب حليلها * أباما لك ما فى الظعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم * تعل الردينيات فيهم وتنهل

عقاب المنايا تستدير عليهم * وشعث النواصي لجمهن تصاصل
بدجلة ان كر وافقيس وراؤهم * صفوفا وان راموا المخاضة أوحلوا
ومازالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فالا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول
لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقد شققت يوم الرحوب سيوفنا * عواتق لم يثبت عليهن محمل
اجار بنو مروان منهم دماءكم * فمن من بنى مروان اعلا وافضل

﴿وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان بن امرئ القيس وأم عياش هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق﴾

امن عهد ذى عهد تفيض دموعنا * كان قذى العينين من حب فلفل
فان يرسلى الجن يستأنسوا بها * وان يرسلى راهب الطور ينزل
من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ * على الارض الا نير مرط مرحل
اذا ما مشت لم تنتهز وتأودت * كما انأد من حبل وجى غير منعل
كما مال فضل الجل عن متن عائذ * أطافت بمهر فى رباط مطول
لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى * وريح الخزامى فى دماث مسيل
أان سب قين وابن قين غضبتم * أبهدل يا أقفاء سعد لبهدل
سأذكر ما قال الحطيئة جاركم * واحدث وسما فوق وسم المحيل
أعياش قد ذاق القيون مرارتى * واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى
اعياش ما تغنى قفيرة بعدما * سقيتك سما فى مرارة حنظل
أعياش قد آوت قفيرة نسلها * الى بيت لؤم ماله من محول
تذير(١) ابكار اللقاح ولم تكن * قفيرة تدرى ما جناة القرنفل

(١) الذيار بعر رطب يجعل بين خلاف الناقة وبين حفظ الصران

فان تدعوا الزبرقان فانكم * بنو ابنة قين ذى علاة ومرجل
وما حافظت يوم الزبير مجاشع * بنو ثيل خوار يداوى بحرمل
ولو بات فينا رحله قد علمتم * لاب حميدا والضبابة تنجلى
فشدوا الحبى للغدر انى مشمر * اذا ماء علا متن المفاضة محملى
فلا تطلبا يا ابنى قفيرة سابقا * يدق جماحا كل فاس ومسحل
كما رام منا القين أيام ضؤر * فلاقى جماحا من جمام معجل
ضغا القرد لما مسه الجهد واشتكى * بنو القين منى حدناب وكلاكل
اتمدح سعدا بعد اسلاب جاركم * وجرفتاة عقرها لم يحلل
أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * على الحبة الخضراء البان ابل
فباتت تنال الشغزبية(١) بعدما * دعت بنت قين بات لم يتحول
توجع رضف الركبتين وتشتكى * مساج من رضراضة(٢) ذات جندل
لعلك ترجو يا ابن نافخ كيره * قرو ماشبا(٣) انيابها لم يفلل
أتعدل يربوعا وايام خيلها * بايام وقاقين فى الحرب عزل
الا تسألون المردفات عشية * مع القوم لا يحيان ساقا المجتلى
من المانعون السبى لا تمنعونه * واصحاب اغلال الاسير المكبل
وفى اى يوم لم تسل سيوفنا * فنفلى بها هام الجبابر من عل
تبدل به فى رهط تسعة مثله * اباشر ذى نعلين او غير منعل
فمالت نفسى فى حديث وليته * ومالت فيما قدم الناس اولى

﴿فأجابه الفرزدق﴾

اتنسى بنو سعد جدودى التى بها * خذلتم بنى سعد على شر مخذل
عشية وليتم كان سيوفكم * ذا انين فى اعناقكم لم تسلل

(١) حوافى ترفع احدى الرجلين وتضع الاخرى (٢) أرض كثيرة الحصى (٣) حد كل شئ

وشيبان حول الحوفزان بوابل * منيخا بجيش ذى ز وابد جحفل
دعوا يال سعد وادعوا يال وائل * وقد سل من اغماده كل منصل
قبيلان عند المحصنات تصاولا * تصاول اعناق المصاعيب من عل
عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقواكل جفن ومحمل
جنتهن اسياف حداد ظباتها * ومن آل سعد شدة لم تهلل
دعون ومايدرين منهم لايهم * يكن ولا يخفين ساقا لمجتلى
لعلك من فى قاصعائك ناتجا * اخا مثل عبد الله او مثل نهشل
وآل ابى سود وعوف ابن مالك * اذا جاء يوما بأسته غير منجلى
ومتخذ منكم ابا مثل غالب * وكان ابى يأتى السماكين من عل
واصيد ذى تاج صدعنا جبينه * باسيافنا والنقع لم يتزيل
ترى خرزات التاج فوق جبينه * صؤول شبا أنيابه لم يفلل
وما كان من أرى خيل أمامكم * ولا محتب عند الملوك مرجل
ولا تبعتكم يوم ظعن قلاؤها * ولا زجرت فيكم فحال التهاهسل
ولكن اعفاء(١) على اثر عانة * عليهن اتحاء السلاء المعدل
بنات ابن مرقوم الذراعين لم يكن * ليذعر من صوت اللجام المصلصل
ارى الليل يجلوه النهار ولا أرى * عظام المخازى عن عطية تنجلى
أمن جزع ان لم يكن مثل غالب * أبوك الذى يمشى بربق موصل
ظللت تصادى من عطية قائما * لتضرب أعلا رأسه غير مؤتلى
لك الويل لاتقتل عطية انه * أبوك ولكن غيره فتبدل
وبادل به من قوم بضعة مثله * أبا شر ذى نعلين أو غير منعل
فان هم أبوا أن يقتلوه ولم تجد * فراقاله الا الذى رمت فافعل

(٢) الكاه والضيف الغرب

(١) جمع عفو وهو ولد الحمار

وان تهج آل الزبرقان فانما
هجوت الطوال الشم من هضب يذبل
وقد ينبح الكلاب النجوم ودونها * فراسخ تنضى العين للمتأمل
فما تم فى سعد ولا آل مالك * غلام اذا ماقيل لم يتبهدل
لهم وهب النعمان بردى محرق * بمجد معد والعديد المحصل
وهم لرسول الله أوفى بجيرهم * وعمو بفضل يوم بسر(١) مجالل
هجوت بنى عوف ومافى هجائهم * رواح لعبد من كليب مغربل
ابهدلة الاخيار تهجو ولم يزل * لهم أول يعلى على كل أول

﴿وقال البعيث يهجو جريرا﴾

أهاج عليك الشوق اطلال دمنة * بناصفة الجوين من جانب الهجل
اتى أبدا من دون حدثان أهلها * وجرت عليها كل نافجة شمل
وأبقى طوال الدهر من عرصاتها * بقية ارمام كاردية الطبل
وعنس(٢) كقلقال القداح زجرتها * بمعتسف بين الاجالد والسهل
فخفت تواليها(٣) ومارت صدورها * بأعضاد جون عن جناجنها(٤) فقل
وجروية صهب كأن رؤوسها * محاجن نبع فى مثقفة عصل
تجاوزن من جوشين كل تنوفة * وهن سوام فى الازمة كالاجل
وقلت نطاف القوم الا صبابة * وخود حادينا فشمر كالرأل
الا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * وضنت علينا والضنين من البخل
وصدت فاعدانا بهجر صدودها * وهن من الاخلاف قبلك والمطل
أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الظل فى الدمث السهل

(١) هو بسر بن ارطاه أحد بنى معيص بن عامر (٢) ناقة قويه (٣) ماآخرها واعجازها (٤) عظام الصدر

كأنك لم تعرف لبانة حاجة * وموقف ركب بين عسفان والنخل
غداة لقينا من لؤى بن غالب * هجان الغوانى واللقاء على شغل
عطوف بأعناق الظباء وأشرقت * محاجرهن الغر بالاعين النجل
لعمرى لقد ألهى الفرزدق قيده * ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
فياليت شعرى هل ترى لى مجاشع * غنائى فى حل الحوادث أو بذلى
وذبى عن اعراضهم كل مترف * وجدى اذا كان المقام على رجل
وثبتى على الدحض المزل علت به * حدود بنى سفيان عن زلة النعل
وانى امرؤ من آل بيبة نابه * وساد بنو سفيان أولهم قبلى
وكل تراث المجد أورثنى أبى * اذا ذكر القالى من الحسب الجزل
وجدت أبى من مالك حل بيته * بحيث تنصى (١) كل أبيض ذى فصل
أغر يبارى الريح فى كل شتوة * اذا اغبر افاق السماء من المحل
من الدارميين الذين دماؤهم * شفاء من الداء المجنة والخبل
فان لنا مجدا كريما ونجوة (٢) * تتم قواصيها الى كاهل عبل (٣)
أجدع أقواما اذا ما هجوتهم * وأوقد نار الحرب بالحطب الجزل
وعمى الذى اختارت معد لحكمه * فالقوا بأرسان الى حكم عدل
ويوم شهدناه تسامى ملوكه * بمعترك بين الاسنة والنبل
اذا ركب الحيان عمرو ومالك * الى الموت أشباه المعبدة البزل
سمونا بعز بين اشم وسادة * مراجيح (٤) ذادوين عن حسب الاصل
والفيتنا نحمى تميما وتنتمى * الينا تميم بالفوارس والرجل
علينا من المأذى كل مفاضة * سوابغ زغف من دلاص ومن جدل

(١) ارتفع فصار فى الناصية (٢) مرتفع من الارض (٣) ضخم (٤) واحده مرجاح وهو الذى يثبت فى الحرب

وانا لضرابون كل كتيبة * تجرمنا يا القوم صادقة القتل
نضاربهم والخيل عابسة بنا * ونكرهها ضرب المخيض على الوحل
ونحن رددنا سبى عمرو بن عامر * من الجيش اذ سعد بن ضبة فى شغل
يطأن القنا والدارعين كأنما * توثب أجزالا بكل فتى جزل
وجئنا بعمرو بعد ما حل سربها * محل الذليل خلف أطحل أو عكل
ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ولم تنب فى يومى جدود عن الاصل
ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كافواه المقرحة الهدل (١)
وجئنا باسلاب الملوك وأحرزت * مناصلنا مجد الاربة والاكل
أبى لكليب ان تسامى معشرا * من الناس ان ليست بفرع ولا أصل
سواسية سود الوجوه كأنهم * ظرابى غربان بمجرودة محل
فقل لجرير اللؤم ما أنت صانع * وبين لنا ان البيان من الفصل
أبوك عطاء الأم الناس كلهم * فقبح من كهل وقبحت من نسل
ألست كليبيا اذا سيم خطة * أقر كاقرار الحليلة للبعل
وكل كليبى صفيحة وجهه * اذل لاقدام الرجال من النعل
وكل كليبى يسوق أتانه * له حاجة من حيث تثفر بالحبل

وقيل ان بلالا سأل أباه جريرا أى الهجاء كان أشد عليك فقال

﴿ألست كليبيا الخ﴾

﴿فأجابه جرير رويه والفرزدق﴾

اذا قال قد أغنيت شيأ رويدكم * أتوه فقالوا الست بالحكم العدل
فأخزى بن حمراء العجان مجاشعا * وما نالت المجد الدلاء التى يدلى
اذا سار فى الركب البعيث عرفتم * ترمز (٢) حمراء العجان على الرحل

(١) المسترخى المشفر الاسفل والانثى هدلاء (٢) تحرك الشفتين والحاجبين

لقد قوست أم البعيث ولم تزل * تزاحم علجا صادرين على كفل
ترى العبس (١) الحولي جونا توقه * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
اذا القيت علج بن صعماء بايعت * بشق استها أهل النباج وما نعلى
ليالي تنتاب النباج وتبتغي * مراعيها بين الجداول والنخل
أهاب استها فقعا بكل قرارة * على مدرج بين الحزونة والسهل
جزعت الى درجي نوار وغسلها * فاصبحت عبدا ماتمر وما تحلى
لعمري لئن كان القيون تواكلوا * نوار لقد آبت نوار الى بعل
وان الذي يلقى البعيث ورهطه * هو السم لا درجا نوار مع الغسل
بني مالك لا صدق عند مجاشع * ولكن حظا من فياش على دخل
وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما مارس الحيات من حية مثلي
وما مارست من ذي ذباب شكيمتي * فيفلت فوت الموت الا على خبل
ولما اتقى القين العراقي باسته * فزعت الى القين المقيد في الحجل
رأيتك لم تحمي عقالا ولم ترد * قتالا فما لاقيت شر من القتل
ولو كنت ذا رأي لما لمت عاصما (٢) * وما كان كفؤا ما لقيت من الفضل
ولما دعوت العنبري ببلدة * الى غير ماء لا قريب ولا أهل
يكون نزول القوم فيها كلا ولا * غشاشا ولا يدنون رحلا الى رحل
ضللت ضلال السامري وقومه * دعاهم فظلوا عاكفين على عجل
فلما رأى أن الصحارى دونه * ومعتلج الانقاء من ثبج الرمل
ويوما أتت دون الظلال سمومه * يظل المها صور اجماجمه تغلي
بلغت نسيء (٣) العنبري كأنما * ترى بنسيء العنبري جنى النحل
فأوردك الاعداد والماء نازح * دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل

(١) بول الابل اليابس (٢) هو العنبري (٣) اللبن الحليب

ألم تر أني لا تبل رميتي * فمن ارم لا تخطى مقاتله نبلي
فباتت نوار القين رخوا حقابها * تنازع ساقي ساقها حلق الحجل
تقبح ريح القين لما تناولت * مقدها ان اذ تساوفه فحل
فأقسمت ما لاقيت من قلبي الهوى * وأقسمت ما لاقيت من ذكر قبلي
أبا خالد أبليت حزما وسوددا * وكل امرئ مثني عليه بما يبلي
أبا خالد لا تشمتن أعاديا * يودون لو زلت بمهلكة نعلي

فالتحم من ذلك الوقت التهاجي بين الفرزدق وجرير وقال الناس سقط البعيث وجعلا لا يلتفتان اليه وكان الفرزدق حج فعاهد الله بين الباب والمقام أن لا يهجو أحدا فلما قدم البصرة قيد نفسه حتى يجمع القرآن وقال توبة من الشعر

ألم ترني عاهدت نفسي وانني * لبين رتاج قائما ومقام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في سوء كلام
ألم ترني والشعر أصبح بيننا * دروء من الاسلام ذات حوام

وقد بلغ نساء مجاشع فحش جرير بهن فأتين الفرزدق مقيدا وقلن له قبح الله قيدك وقد هتك جرير عورات نسائك فلحيت شاعر قوم فاحفظنه ففض قيده وقال

الا استهزأت مني سويدة ان رأت * أسيرا يداني خطوه حلق الحجل
ولو علمت ان الوثاق أشده * الى النار قالت لي مقالة ذي عقل
لعمري لئن قيدت نفسي لطالما * سعيت وأوضعت المطية في الجهل
ثلاثين عاما ما أرى من عماية * اذا برقت الا أشد لها رحلي
أتتني أحاديث البعيث ودونه * زرود فشامات الشقيق من الرمل
فقلت أظن ابن الخبيثة أنني * غفلت عن الرامي الكنانة بالنبل
فان يك قيدي كان نذرا نذرته * فمالي عن احساب قومي من شغل

أنا الضامن الراعى عليهم وانما * يدافع عن احسابهم انا أومثلى
ولوضاع ماقالوا ارع مناوجدتهم * شحاحا على الغالى من الحسب الجزل
اذا مارضوا عنى اذا كنت ضامنا * لاحساب قومى فى الجبال وفى السهل
فمهما أعش لا يضمنونى ولا يضع * لهم حسب ما حركت قدمى نعلى
ولست اذا ثار الغبار على امرئ * غداة الرهان بالبطئ ولا الوغل(١)
ولكن ترى لى غاية المجد سابقا * اذا الخيل قادتها الجياد الى الجبل
وحولك أقوام رددت عقولهم * عليهم وكانوا كالفراش من الجهل
رفعت لهم صوت المنادى فأبصروا * على جذبات فى كواهلهم جزل
ولولا الحياء زدت رأسك هزمة * اذا سبرت ظلت جوانبها تغلى
بعيدة اطراف الصدوع كأنها * ركية نعمان الشبيهة بالدحل
اذا نظر الاسون فيها تقلبت * حماليقهم من هول أنيابها الثعل
اذا مارأتها الشمس ظل طبيبها * كمن مات حتى الليل مختلس العقل
يودلك الادنون لومت قبلها * يرون بها شرا عليك من القتل
ترى فى نواحيها الفراخ كأنما * جثمن حوالى أم أربعة طحل
شرنبثة(٢) شمطاء من يرمابها * تشبه ولو بين الخماسى والطفل
اذا ماسقوها السمن أقبل وجهها * بعينى عجوز من عرينة أوعكل
جنادفة سحراء تأخذ عينها * اذا اكتحلت نصف القفيز من الكحل
وانى لمن قوم يكون غسولهم * قرى فارة الدارى يضرب بالغسل
وماوجد الشافون مثل دمائنا * شفاء ولا الساقون من عسل النحل

﴿وقال جرير ولم يعرف لها نقيضة﴾

تلقى السليطى والابطال قد كلموا * وسط الرجال بطيئا غير مفلول

(١) الضعيف (٢) خشنة غليظة

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

﴿وقال الفرزدق﴾

لاقوم اكرم من تميم اذا غدت * عوذ النساء يسقن كالاجال(١)
تغلو جداء بنى كليب فيهم * ودماؤهم وابيك غير غوال
تبكى المراغة بالرغام على ابنها * والناهقات يحن بالاعوال
سوقى النواهق مأتما يبكينه * وتعرضى لمصعدى القفال
سربا مدامعها تنوح على ابنها * بالرمل قاعدة على جلال
قالوا لها احتسبى جريرا انه * اودى الهزبر به ابو الاشبال
القى يديه عليه ذوقومية * وردفدق مجامع الاوصال
قد كنت لو نفع النذير نهيته * ان لا يكون فريسة الرئبال
انى رأيتك اذ أبقت فلم تئل * خيرت نفسك من ثلاث خلال
بين الرجوع الى وهى قطيعة * فى فيك مدنية من الاجال
او بين حى أبى نعامة هاربا * او باللحاق بطىء الاجبال
ولقد هممت بقتل نفسك خاليا * او بالفرار الى سفين اوال
فالآن يا ركب الحداء هجوتكم * بهجائكم ومحاسب الاعمال
فاسأل فانك من كليب والتمس * بالعسكرين بقية الاطلال
واجمع مساعيك القصار فوافنى * بعكاظ يا ابن مربق الاجمال
واسئل بقومك يا جرير ودارم * من ضم بطن منا من النزال
تجد المكارم والعديد كليهما * فى دارم ورغائب الاكال
واذا عددت بنى كليب لم تجد * حسبا لهم يوفى بشسع قبال
لايمنعون لهم حراما حليلة * بمهابة فيهم ولا بقتال

(١) بعر الوحش

يعدون من أمل الكثيب عشية * رقص القلاح وهن غير اوال
حتى تداركها فوارس مالك * ركضا بكل طوالة وطوال
لما عرفن وجوهنا وتحدرت * عبرات اعينهن بالاسبال
وذكرن من حفر الحياء بقية * بقيت وكن قبيل فى اشغال
وارين اسوقهن حين عرفننا * ثقة وكن روافع الاذيال
بفوارس لحقوا ابوهم دارم * بيض الوجوه على العدو ثقال
كنا اذا نزلت بارض حية * صماء تخرج من صدوع جبال
تخشى بوادرها اشد خنار اسها * بمشدخات للرؤوس عوالى
انا لننزل ثغر كل مخوفة * بالمقربات كأنهن سعالى
قود اضوامن فى الركوب كأنها * عقبان يوم تغيم وظلال
شعثا شواذب قد طوى اقرابها * كر الطوارد لحق الاطال
باولاك تمنع ان تنفق بعدما * قصعت بين حزونة ورمال
وبهن ندفع كرب كل مثوب * وترى لها جددا بكل مجال
انى بنى لى دارم عادية * فى المجد ليس ارومها بمزال
وابى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال
الضاربون اذا الكتيبة احجمت * والنازلون غداة كل نزال
الضامنون على المنية جارهم * والمطعمون غداة كل شمال
ابنى غدانة اننى حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جعال
فوهبتكم لاحقكم بقديمكم * قدما وافعله لكل نوال
لولا عطية لاجتدعت انوفكم * من بين الام آنف وسبال
انى كذاك اذا هجوت قبيلة * جدعتهم بعوارم الامثال
ابنو كليب مثل آل مجاشع * ام هل ابوك مدعدعا كعقال

تمشى كواتفها اذا ما اقبلت * بالدارعين تكدس الاوعال
فلقا قلائدها تقاد الى العدى * رجع الغزى كثيرة الانفال
اكلت دوابرها الاكام فشيها * متماوجين كمشية الاطفال
وكأنهن اذا فزعن لصارخ * وشرعن بين سوافل وعوالى
وهززن من قرع اسنة صلب * بجذوع خيبر او جذوع اوال
طير تبادر رائحا اذا غيبة * بردا وتسحقه خريق شمال
علقت اعنتهن فى مجرومة * سحق مشذبة الجذوع طوال
تغشى مكلمة عوابسها بنا * يوم اللقاء اسنة الابطال
ترعى الزعانف حولنا القيادها * وغدوهن مروح التشلال
يوم الشعيبة يوم اقدم عامر * قدام مشعلة الركوب عجال
وترى مراخيها يثوب لحاقها * ورد الحمام خوائر الاوشال
جردا اقد انتزع القياد بطونها * من آل اعوج ضمر وفحال
كسى السنابك مشرفا اقتارها * مما انتضين غداة كل صقال
فى جحفل لجب كأن زهاءه * جبل الطراة مضعضع الاميال
(١) يعذمن وهى مصرة اذانها * قصرات كل نجيبة شملال
وترى عطية والاتان امامه * ذئلا يمر بها على الامثال
ويظل يتبعهن وهو مقرمد * من خلفهن كأنه بشكال
تبع الحمار مكاما فاصابه * من خلفه بنهيقه بشكال
اجرير ان اباك اذ تعبته * قصرت يداه ومد شر حبال
ان الحجارة لو تكلم خبرت * عنكم بالام دقة وسفال
هل تعلمون غداة يطرد سبيكم * بالسفح بين مليحة وطحال

(١) يعضدن

ردع ودع باعنقك التواثم اننى * فى باذخ يابن المراغة عالى
وابن المراغة قد تحول راهبا * متبرنسا للتمسكن وسؤال
ومكبل ترك الحديد بساقه * اثرا من الرسفان فى الاحجال
وفدت عليه شيوخ آل مجاشع * منهم بكل مسامح مفضال
ففدوه لا لثوابه ولقد يرى * بيمينه آثر من الاغلال
ماكان يلبس تاج آل مجاشع * الا هم ومقاول الاقوال
كانت منادمة الملوك وتاجهم * لمجاشع وسلافة الجريال
ولئن سألت بنى سليم اينا * ادنى لكل ارومة وفعال
لينبئنك آل معن انهم * بالعلم والانفون من شمال
ان السماء لنا عليك نجومها * والشمس مشرقة وكل هلال
ولنا معاقل كل اعيط باذخ * صعب وكل مباءة محلال
انا لتوزن بالجبال حلومنا * ويزيد جاهلنا على الجهال
وترى بن اخت بنى كليب خاله * يوم التفاضل الام الاخوال
بعل الغريبة من كليب ممسك * منها بلا حسب ولا بجمال
سود المحاجر سئ لباتها * من لؤمهن ينكن غير حلال
لكلاب اعبدة يتبعنهم * حملت اجنتها بشر فحال
يعوين مختلط الظلام كما عوت * خلف البيوت كلابها العطال
يرفعن أرجلهن عن مفروكة * (١) مق الرفاغ رحيبة الاجوال
تلقى الايور بظورهن كأنها * عصب الفراسن اوايور بغال
يسلحن انتن ما اكن عليهم * لما وجدن حرارة الانزال
انى وجدت بنى كليب انما * خلقوا وامك مذ ثلاث ليال

(١) طول

يرويهم الثمد الذى لو حله * جرذان ماندا هما ببلال
لا ينعمون فيستثيبوا نعمة * فيهم ولا يجزون بالافضال
يتراهنون على جياد حميرهم * من غاية الغدوان والصلصال
فكأنما سحوا بوجه حمارهم * ذى الرقتين جبين ذى العقال
ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال (١)
يتبعنهم سلفا على جراتهم * اعداء بطن شعيبة الاوشال
وحسبت حربى وهى تقطر بالقنا * حلب الحمارة يابن أم رعال
كالوحيث مسحت ايمن بيته * وسعيت أشعث محرما لحلال
وتراه من حمى الهجيرة لائذا * بالظل حين يزول كل مزال
وترى على كتفى عطية مائلا * أرباقه عدلت له بسخال
يمشى بها حلما يعارض ثلة * قبح التلال عطى من اعدال
نظروا الى بأعين ملعونة * نظر الرجال وماهم برجال
متقاعسين على النواهق بالضحى * يرونهن بيابس الاجذال (٢)
ان المكارم يا كليب لغيركم * والخيل يوم تنازل الابطال

(فاجابه جرير)

لمن الديار رسومهن بوالى * اقفرن بعد تأنس وحلال
عفا المنازل بعد منزلنا بها * قطر وعاصف نيرج مجفال
عادت تقاى على هواى فربما * حنت اذا ظعن الخليط حبالى
ولقد أرى المتجاورين تزايلوا * من غير ماترة وغير تقال
انى اذا بسط الرماة لغلوهم * عند الحفاظ غلوت كل مغالى
رفع المطى بما وسمت مجاشعا * والزنبرى لعوم ذو الاجلال

(١) القصير من الرجال (٢) ما غلظ من الخشب

أرديناك ووهك يافرزدق فاعلما

في ليلتين اذا حذوت قصيدة * بلغت عمان وطىء الاجبال
ياقرط انكم قرينة خزية * والقوم معتقل قيون عقال
لما رأوا رجم العذاب يصيبهم * كان القيون كساقة الافيال
هذا تقدمنا وزجرى مالكا * لا يردينك حين قينك مال
أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة * كابن اللبون قرينة المشتال
أرداك حينك يافرزدق محلبا * مازاد قومك ذاك غير خبال
ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها * ولقد كفيتك مدحة بن جعال
فانفح بكيرك يافرزدق انني * في باذخ لمحل بيتك عالى
لما وليت لثغر قومي مشهدا * آثرت ذاك على بنى ومالى
انى ندبت فوارسى وفعالهم * وندبت شر فوارس وفعال
نحن الولاة لكل ثغر يتقى * اذ أنت مختصر لكيرك صالى
من مثل فارس ذى الخمار وقعنب * والحنتفين لليلة البلبال
والردف اذ ملك الملوك واذله * عظم الدسائع كل يوم فضال
الذائدون اذا النساء تبدلت * شهباء ذات قوانس ورعال
قوم هم غموا أباك وفيهم * حسب يفوت بنى قفيرة عال
انى لتستلب الملوك فوارسى * وينازلون اذا يقال نزال
من كل أبيض يستضاء بوجهه * نظر الحجيج الى طلوع هلال
تمضى أسنتنا وتعلم مالك * ان قد منعت حزونتى ورمالى
فاسئل بذى نجب فوارس عامر * واسئل عيينة يوم جزع ظلال
فلرب معضلة دفعنا بعدما * عى القيون بحيلة المحتال
ان الجياد يبتن حول قبابنا * من آل أعوج أو لذى العقال
من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

متقاذف طلع كأن عنانه * علق بأجرد من جذوع أوال
صافى الاديم اذا وضعت جلاله * ضافى السبيب يبيت غير مذال
فى المقربات يقودهن على الوجى * بحث السباع مدامع الاوشال
تلك المكارم يافرزدق فاعترف * لاسوق بكرك يوم جوف ايال
ابنى قفيرة من يوزع وردنا * أم من يقوم لشدة الاحمال
أحسبت يومك بالوقيط كيومنا * يوم الغبيط بقلة الادحال
ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال
يبكين من حذر السباء عشية * ويعلن بين حقائب ورحال
لا يخفين عليك أن مجاشعا * شبه الرجال وماهم برجال
مثل الضباع يسفن (١) ذيخار انحاه * ويخرن (٢) فى كمر ثلاث ليال
واذا ضغين بنى عقال ولدت * عرفوا مناخر سحلها الاطفال
أما سبابى فالعذاب عليهم * والموت للنخبات (٣) عند قتالى
كالنيب حزفها الغمائم بعدما * تلطن (٤) عن حرض بجوف اثال
لاقيت اعين والزبير وجعثنا * اعدال مخزية عليك ثقال
جوف مبارف للخزير وقد أوى * سلب الزبير الى بنى الذيال
ودعا الزبير مجاشعا فترمزت * للغدر الام آنف وسبال
ياليت جاركم الزبير وضيفكم * اياى لبس حبله بحبالى
الله يعلم لو تناول ذمة * منا لجزع (٥) فى النحور عوالى
وتقول جعثن اذ أتتك مقنعا * قبحت من أسد أبى اشبال
وتقول جعثن وابن مرة جانح * خلجا رويدا قد نزعت طحالى
لاقى الفرزدق ضيعة لم يغنها * ان الفرزدق عنك فى أشغال
ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما كانت على طربال

(١) يشممن (٢) يأكلن الموتى (٣) الاستاه (٤) يلحن (٥) كسر

باتت تناطح بالجبوب (١) جبينها * والركبتين تناطح الاوعال
مابال أمك اذ تسربل درعها * ومن الحديد مفاضة سربال
جمت وجهك فوق كيرك قائما * وسقيت أمك فضلة الجريال
شابت قفيرة وهى فائرة النسا * فى الشوك بوأصرة وفقال
بكرت مجلة فشرشر بظرها * قتب الح على أذب ثقال
قبح الاله بنى خضاف ونسوة * بات الجزير اهن كالاجفال
من كل آكفة المواخر تتقى * بمجرد كمجرد البغال *
قامت سكينة (٢) للفجور ولم تقم * بنت الحتات (٣) لسورة الانفال
ودت سكينة ان مسجد قومها * كانت سواريه أيور بغال
فضح الكتيبة يوم يسلح قائما * ظل النعامة شبة بن عقال
ولد الفرزدق والصعاصع كلهم * علج كأن وجوههن مقالى
ياضب قد فرغت يمينى فاعلموا * طلقا وماشغل القيون شمالى
ياضب على ان تصيب مواسمى * كورا على حنف ورهط بلال
ياضب انى قد طبخت مجاشعا * طبخا يزيل مجامع الاوصال
ياضب لولا جينكم ما كنتم * غرضا لنبلى حين جد نضالى
ياضب انكم البكار واننى * متخمط قطم يخاف صيالى
ياضب غيركم الصميم وأنتم * تبع اذا عد الصميم موالى
ياضب انكم لسعد حشوة * مثل البكار ضمنتها الاغفال
ياضب ان هوى القيون أضلكم * كضلال شيعة أعور الدجال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر * فى كربناء هدية القفال
ماالسيد حين عددت حالك منهم * كبنى الاشد ولا بنى نزال

(١) الارض اليابسة (٢) عمة الفرزدق (٣) بن يزيد المجاشعى

خالى الذى اعتسر الهذيل وخيله * فى ضيق معترك لها ومحال
جئنى بخالك يافرزدق واعلمن * ان ليس خالك بالغا اخوالى

﴿وقال يمدح عبد الملك ويهجو الاخطل﴾

ودع أمامة حان منك رحيل * ان الوداع الى الحبيب قليل
تلك القلوب صواديا تيمتها * وأرى الشفاء وما اليه سبيل
أعذرت فى طلب النوال اليكم * لو كان من ملك النوال ينيل
ان كان طبكم الدلال فانه * حسن دلالك ياأميم جميل
قال العوازل قد جهلت بحبها * بل من يلوم على هواك جهول
كنقا الكثيب تهيلت أعطافه * والريح تجبر متنه وتهيل
أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم * مادام يهتف فى الاراك هديل
بقيت طلولك ياأميم على البلى * لامثل مابقيت عليه طلول
نسج الجنوب مع الشمال رسومها * وصبا مزمزمة الرباب عجول
ايقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريقة والمقاد حمول
ما كان مثلك يستخف لنظرة * يوم المطى بغربة مرحول
لا يبعدن انس تغير بعدهم * طلل ببرقة رامتين محيل
ولقد تكون اذا تحل بغبطة * ايام اهلك بالديار حلول
ولقد تساعفنا الديار وعيشنا * لودام ذاك بما نحب ظليل
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج ومن غر الغمام هطول
وكأن ليلى من تذكرى الهوى * ليل باطول ليلة موصول
اينام ليلك ياأميم ولم ينم * ليل المطى وسيرهن ذميل
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم * قلص لواقح كالقسى وحول
نجب من السر العتيق نمالها * فوق النجائب شذقم وجديل

عزت كواهلها العرائك بعدما * لحق الثميل فمالهن ثميل
مثل القنا سحج الثقاف متونه * فاهتز فيه لدونة وذبول
تنجو اذا علم الفلاة رأيته * فى الآل يقصر مرة ويطول
واذا تقاصرت الظلال تشنعت * وخدا النعام وفى النسوع فضول
من كل صادقة النجاة كأنها * قرواء رافعة الشراع حفول
كم قد قطعن اليك من متماحل * جذب المعرج مابه تعليل
نأى المناهل طامس أعلامه * ميت الشخوص به يكاد يحول
الله طوقك الخلافة والهدى * والله ليس لما قضى تبديل
ان الخلافة بالذى ابليتم * فيكم فليس لملكها تحويل
يعلو النجى اذا النجى أضجهم * أمر تضيق به الصدور جليل
ولى الخلافة والكرامة أهلها * فالملك أفيح والعطاء جزيل
فعليك جزية معشر لم يشهدوا * لله ان محمد الرسول
تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى * والتغلبى عمى الفؤاد ضليل
يقضى الكتاب على الصليب وتغلب * ولكل منزل آية تأويل
ان الخلافة والنبوة والهدى * رغم لتغلب فى الحياة طويل
فارقتم سبل النبوة فاخضعوا * بجزى الخليفة والذليل ذليل
منع الاخيطل أن يسامى قرمنا * شرف أجب وغارب مجزول
قرم الز يدمناة أزهر مصعبا * فتصول زيد مناة حين يصول
منا فوارس لن تجىء بمثلهم * وبناء مكرمة أشم طويل
فاذا ذكرت من الهذيل وقدشتا * فينا الهذيل وفى شواه كبول
جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول
ولقد شفتنى خيل قيس منكم * فيها الهذيل ومالك وعقيل

فاذا رميت بحرب قيس لم يزل * أبدا لخيلهم عليك دليل
نعم الحماة اذا الصفائح جردت * للبيض تحت ظباتهن صليل
لو أن جمعهم غداة مخاشن * يرمى به حضن لكاد يزول
لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا * أيام دجلة شلوك المأكول
قيس تزيد على ربيعة فى الحصى * وجبال خندف بعد ذاك فضول
كذب الاخيطل ما لنسوة تغلب * حامى الذمار وما يغار حليل
ترك الفوارس من سليم نسوة * عجلا لهن على الرحوب عويل
اذ ظل يحسب كل شخص فارسا * ويرى نعامة ظله فيحول
رقصت بعاجنة الرحوب نساؤكم * رقص الرئال ومالهن ذيول
أين الاراقم اذ تجر نساؤهم * يوم الرحوب محارب وسلول
فالتغلبية والصليب على استها * رجس موقعة العجان دلول
باتت تعانقه وبات فراشها * خلق العباءة فى الدماء قتيل
فسخ العباء وريح نسوة تغلب * عدس يقرقر فى البطون وفول
فاذا تداركك رأس أشهب شارق * فى الحاويات وجص مبلول
نادت بيال محارب ويكفها * عرض كأن نطافه محلول
ابناؤهن أقل قوم حرمة * عند الشراب ومالهن عقول
سفه الاخيطل اذ بقى بجوزه * كير القيون كأنه منديل
قد كان فى جيف بدجلة حرقت * أو فى الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول
اهلكت قومك اذ حضضت عليهم * ثم انتهيت وفى العدو ذحول
قبحت موتورا وطالب دمنة * بالحضر تشرب تارة وتبول

﴿٦ – ديوان جرير نى﴾

وشربت بعد ابی ظهيرة وابنه * سكر الدنان كأن انفك ثيل

قل للاخيطل لاعجوزك انجبت * فی الوالدات ولا ابوك فحيل

قصرت يداك عن الفعال وطالما * غالت اباك عن المكارم غول

تفد الوفود وتعلب منفية * خلف الزوامل والعواتق ميل

يدعى اذا انزلوا اليأخذ زاده * ويقال انك للضباع مخيل

فاجمع اشظتها الى اقتابها * واخرج فالك فی الرحال مقيل

من كل شمط لا ينی مستأجرا * ماشم تودية الصرار فصيل

حظ الاخيطل من تلمسه الرشا * فی الرأس لامعة الفراش دحول

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يهجو التيم﴾

حی الديار كوحی الكاف والميم * ما حظك اليوم منها غير تسليم

اذا انت صادبتبل الجن مقتتل * والشرب يمنع من صديان مهيوم

لا الموت اروح مما تفعلين بنا * ومن مواعد من خلف وتأثيم

قد كنت اصطاد اذريش القداح بها * قبل الرماة بسهم غير محروم

ما فی بنات بن قنب ما يردهوى * فاتبع هواك من البيض الشغاميم

يا تيم قد طال انذاری على طرق * وعند زائدة الكلبی تقديمی

اذ قلت للتيم لا تدنوا فلزكم * من قاطع طبق الاعناق مسموم

تسمو وتميم بسام ذی مراهنة * عند المواطن سباق الاضاميم(١)

ادعو تميم بن مر ثم ترفدنی * عند المواطن رفدا غير مغموم

ان الجرائيم كبراها يكون لنا * لا حق للتيم فی تلك الجراثيم

قالت تميم الستم يا بنی كسع * ريش الذنابی ولستم بالمقاديم

(١) الجماعة

يا تيم ويحك من جدع له ندب * يبدو بانفك من ذل وترغيم

يا تيم تمضی عليكم كل مظلمة * عادات معترف بالظلم مظلوم

يا قبح الله عبدا من بنی لجا * يأوی الى نسوة رصع مداريم

(وابنا شريك شريك اذ نزلا) * بالجزع اسفل من اطواء موشوم

عمدا رميت ابن مكعول بدامغة * حتى استدار بواهی الراس مأموم

فرعا قريش اذا ما حكموا عدلوا * فصل القضاء وكانوا اهل تحكيم

الطيبون من الريحان منبتهم * ومنبت التيم فی الكرات والثوم

تقضی القضاة على تيم وان رغمت * واكتب قضاءك واطبع بالخواتيم

فاسأل بنی عبد شمس قد رضيت بهم * او هاشم الصيد او ابناء مخزوم

يا تيم انك عبد من بنی كسع * ما كنت اول عبد ضل مغتوم

يا تيم امكم عمياء مقعدة * جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم

تيمية مثل انف الغيل عنبلها * تهدی الرحابنان غير مخدوم

ما بين تيم واسمعيل من نسب * الا القرابة بين الزنج والروم

ان بن تيم لمنسوب لوالده * دانی القرابة من حام ويحموم

هذی التی جدعت تيما واسمها * ثم اقعدی بعدها يا تيم اوقومی

﴿وقال يهجو غسان بن ذهل السليطی حينما بلغه انه هجاه﴾

ابنی اديرة ان فيكم فاعلموا * خور القلوب وخفة الاحلام

بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام

الطاعنون على العمی بجميعهم * والخافضون بغير دار مقام

تركوا الاحيمر حين خرقه القنا * ان المحامی يوم ذاك محامی

ابليتم خورا وفلك عناتكم * عاری الاشاجع من بنی همام

﴿وقال يهجو السليطی أيضا﴾

ان السليطى خبيث مطعمه * اخبث شئ حسبا والامه

مخر نفش بحسب لانعلمه * است السليطى سواء وفمه

هل لك فى بيض خصى تلقمه * خنزير برسى تنسمه

﴿وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة﴾

حى الديار بعاقل فالانعم * كالوحى فى رق الكتاب المعجم

طال تجر به الرياح سواريا * والمدجنات من السماك المرزم

فى المنازل كل جون ماطر * اوكل معصفة حصاها يرتمى

اصرمت حاجتك التى قضيتها * ومع الظعائن حاجة لم تصرم

بقرأ وانس لم تصب غراتها * نبل الرماة ولا رماح المستمى

اخلفن كل متيم منيذه * وجفون منزلة الرهين المغرم

ان المبغض له منازل عندنا * ليست كمنزلة المحب المكرم

ماناظرة لك يوم تجعل دونها * فضل الرداء وتتقى بالمعصم

ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا * وجمام اجنها كاون العندم

واذا المطوق باض فى ارجائها * حسبت نقائضه فلاق الحنتم

ان الوليد خليفة لخليفة * رفع البناء على البناء الاعظم

فعلا بناؤكم الذى شرفتم * ولكم اباطح كل واد مفعم

كم قد قطعت اليك من ديمومة * يهماء غفل ايلها كالايهم

وتركت ناجية المهارى زاحفا * بعد الزورة والجلال الاحزم

ان الوليد هو الامام المصطفى * بالنصر هزلواؤه والمغنم

ذو العرش قدر ان تكون خليفة * ملكت فاعل على المنابر واسلم

ورث الاعنة والاسنة والتقى * فى بيت مكرمة رفيع السلم

ورايت ابنية خوت وتهدمت * وبناء عرشك خالد لم يهدم

تركت النجاة وحل حيث تمنعت * اعياصه ولكل خير ينتمى

عرف البرية ان كل خليفة * من فرع عيصك كالفنيق (١) المقرم

خزم الانوف وقاد كل عمارة * صعب القياد مخاطر لم يخزم

وبنو الوليد من الوليد بمنزل * كالبدر حف بواضحات الانجم

ولقد سموت الى النصارى سموة * رجفت لوقعتها جبال الديلم

ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا فكان هزيمة للاخرم

فاراك ربك اذ كسرت صليبهم * نور الهدى وعلمت مالم تعلم

واذا الكتائب اعلمت راياتها * وكأنهن عناق طير حوم

نطح الرؤوس بهامة فتفرقوا * عنها وعظم فراشها لم يهزم

مردى الحروب اذا الحروب توقدت * وحيا اذا كثرت عماد الرزم

انى من المتنصفين سجالكم * ينفحن من ثبج الفرات الاعظم

ارجو سوابق ذى فواضل منهم * واخاف صولة ذى شبول ضيغم

اشكو اليك ور بما تكفوننى * عض الزمان وثقل دين المغرم

برالبلاد مسخر يجبى لكم * والبحر سخر بالجوارى العوم

وترى الجفان يمدها قمع الذرى * مد الجداول بالاتى المفعم

والقدر تنهم بالمحال وترتمى * بالزور همهمة الحصان الادهم

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عرفت ببرقة الوداء رسما * محيلا طاب عهدك من رسوم

عفى الرسم المحيل بذى العلندى * مساحج كل مرتجز هزيم

فليت الظاعنين هم اقاموا * وفارق بعض ذا الانس المقيم

فما العهد الذى عهدت الينا * بعنسى البلاء ولا ذميم

(١) الفحل

وزارت فتية ورجال ميس * لدى فتل مرافقهن هيم
يساقطن الثقيل وهن خوص * بغير البيد خاشعة الحزوم
تعطف من توابع كل هجر * عصيا بالجلود على عصيم
سرين الليل ثم وردن خمسا * ولا يسطيع ذاك اخو النعيم
اعاذل طال ليلك لم تنامى * ونام العاذلات ولم تنيمى
اذا ما المتنى وعذرت نفسى * فلومى ما بدالك ان تلومى
ذميل الناعجات بكل خرق * شفاء الطارقات من الهموم
تريح نقادها جشم بن بكر * وما نطقوا بانجية الحكوم
لقد سفهت حلومهم واجروا * مع المسبوق حيث جرى المليم
الم اخص الفرزدق قد علمتم * فامسى ما يكش مع القروم
لهم مرو للخبات مر * فقد رجعوا بغير شظا سليم
وقد نال الاخيطل من هجائى * دحول السبر غائرة الهزوم
وكيف يصول ارصع تغلبى * وما للعبد من حسب قديم
سمونا للمكارم فاحتوينا * بلا وغل المقام ولا سؤوم
وقد هجموا الرهان فاكبونا * وما اوهى قناتى من وصوم
ترى الشعراء من صعق مصاب * بصكته واخرى مستديم
لقد وجدوا ارشائى مستمرا * ودلوى غير واهية الاديم
ومثلك قد قصدت له فامسى * اخا حلم وما هو بالحليم
يرى حسراته ويخاف درئى * ويغضى طرفه نظر الاميم
فان تغلب فانك تغلبى * نزلت بغاية الحمق اللئيم
ستعلم ان اصلى خندفى * جبالى افضل الحسب الكريم
فنفسى والنفوس فداء قوم * بنوالى فوق مرتقب جسيم

نزلت بفرع خندف حيث لاقت * شؤون الهام مجتمع الصميم
افاضل بالرباب وآل سعد * وزيد مناة لا اذخطرت قرومى
وجدنا المجد قد علمت معد * وعز الناس ثم الى تميم
مطاعيم الشمال اذا استحنت * وفى غرواء كل صبا عقيم
سبقنا العالمين بكل مجد * وبالمستمطرات من النجوم
اذا نجم تغيب لاح نجم * وليست بالمحاق ولا الغيوم
سأبسط من يدى عليك فضلا * ونحن القاطعون يد الظلوم
رأوا أبنية الفهدات وردا * فما عرفوا الاغر من البهيم
واعيينا أباك أبا غويث * فاعيى عن مجاهدة الخصوم
وأدركنا الهذيل بلافظات * دم الاشداق من علك الشكيم
ضغا فى القد أدر تغلبى * ضبيح(١) الجلد من أثر الكلوم
منعنا الجوف والنعم المندى * وقلنا للنساء به أقيمى *
وقد جعت وأمك خيل قيس * على رعن السلوطح ذى الاروم
وما قتلى بنى جشم بن بكر * بزاكية الدماء ولا اللحوم
فحسبك أن تنوح بين دن * وباطية وابريق رذوم(٢)
حكمت بحكم أمك حيث تلقى * خليطا من صقالبة وروم
حرام التغلبى له حلال * بمنضم الغباطل والكروم
اليس أبوك ذا زمع ثمان * وأمك ذات مكتشر دميم
لبئس الفحل ليلة أسفرته * عباءتها مرقعة بنيم(٣)
فذاك الفحل جاء بشرنجل * خبيثات المثابر والمشيم
(وقال يهجو التيم)

(١) الجلد الاسود المحترق من الجراح (٢) سائل (٣) فر

تلاقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوزن طالعة الخصوم

وأبناء الضرائر جدعوكم * وأنتم فرخ واحدة عقيم

وروى الحاتمى فى كتاب حلية المحاضرة وغيره قال خرج جرير والفرزدق من العراق طالبى الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتين وأنت تحتى * وخير الناس كلهم أمامى

متى تردى الرصافة تستريحى * من الانساع والدبر الدوامى

ثم قال لراوته الساعة يجئ ابن المراغة فأنشده البيتين فينقضهما بان يقول

تلفت انها تحت ابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام

متى ترد الرصافة تخز فيها * كخزيك فى المواسم كل عام

فرجع جرير فوجد القوم يضحكون فقال ما الخبر فقال أحد الرواة يا أبا حزرة ان أخاك أبا فراس وقع له كيت وكيت وأنشده البيتين الاولين فارتجل البيتين الآخرين فعجب القوم من ذلك الاتفاق وقالوا والله يا أبا حزرة لهكذا زعم أنك تقول فقال أو ما علمتم أن شيطاننا واحد

وروى عوانة بن الحكم ويحيى بن عيينة القرشى قالا اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان فقال لهما انكما تعارضتما الاشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخار وتهاجيتما فاما الهجاء فلا حاجة لى فيه ولكن جددا بين يدى فخرا فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا * ومن ذا يسوى بالسنام المناسما

(فقال جرير)

على مقعد الاستاه أنتم زعمتم * وكل سنام تابع للغلاصم

(فقال الفرزدق)

على معرد للغرث أنتم زعمتم * الا ان فوق الغلصمات الجماجما

(فقال جرير)

وأنبأتمونا انكم هام قومكم * ولا هام الا تابع للخراطم

(فقال الفرزدق)

فنحن الزمام القائد المقتدى به * من الناس ما زلنا فلسنا الهازما

(فقال جرير)

فنحن بنى زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسار طائر الرأس عازم

فقال بشر يا جرير غلبته بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ثم أحسن جائزتهما وفضل جريرا *(وقال جرير)*

أبنى اسيدة قد وجدت لمازن * قدما وليس لكم قديم يعلم

فدعوا التكرم والفخار بمازن * ان اللئيم بغيره لا يكرم

(وقال)

عرفت الدار بعد بلى الخيام * سقيت نجاء مرتكز ركام

كأنا أخا اليهود يخط وحيا * بكاف فى منازلها ولام

وقاطعت الغوانى بعد وصل * فقد نزع الغيور عن اتهامى

تنازعنا بجدتها حبالا * فمن بلى ومان الى الصرام

وقد خبرتهن يقلن فان * فلا ينظرن من خلال القوام(١)

وقد أقصرت عن طلب الغوانى * وقد آذن حبلى بانصرام

اذا حدثتهن هززن منى * ولا يغشين رحلى فى المنام

لقد نزل الفرزدق دار سعد * ليالى لا يعف ولا يحامى

اذا ما رمت ويل أبيك سعدا * لقيت صيال مقرمة سوام

(١) الستر

هم قتلوا الزبير فلم تنكر * ودقوا حوض جعثن فى الزحام
أضيئوا للفرزدق نار ذل * لينظر فى أشاعرها الدوامى
هم جر وابنات أخيك غصبا * وما تركوا الجارك من زمام
وجعزة لو تبين ما رأيتم * لعضرطها المسات من الفصام
وهم شدخوا بواطن حارقيها * بمثل فراس الجمل الشآم
وانك لو سألت بنا بحيرا * وأصحاب الجبة عن عصام
واذا الجدين أزهقت العوالى * وكل مقاص قلق الحزام
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * ويوم الصمد يوم لها(١) عظام (فى رواية غيام)
وعاوقد تعرض لى متاح * فدق جبينة حجر المرامى
ضغى الشعراء حين رأوا مدلا * اذا امتد الاعنة ذا عذام
فلما قتل الشعراء غما * أضربهم وأمسك بالكظام
قتلت التغلبى وطاح قرد * هوى بين الحوالق(٢) والحوامى
ولابن البارقى قدرت حتفا * وأقصدت البعيث بسهم رامى
وأطلعت القصائد طودسلمى(٣) * وصدع صاحبى شعبى(٤) انتقامى
السنانحى قد علمت معد * غمد مقادة اللجب اللهام
نقيم على ثغور بنى تميم * ونصدع بيضة الملك الهمام
وكنتم تأمنون اذا أقمنا * وان نظعن فمالك من مقام
ونحن الذائدون اذا جبنتم * عن السبى المصبح والسوام
تفدينا نساؤكم اذاما * رقصن وقد رفعن عن الحزام
تنوطون العلاب ولم تعدوا * ليوم الروع صاصلة اللجام

(١) المهوة الشرق والعطاء الجزيل (٢) الشوامخ من الجبال (٣) يريد بذلك هجاءه للاعور النبهانى (٤) أراد العباس بن يزيد الكندى

ويوم الشيطين جبار يات * وأشرد بالوقيط من النعام
ونازلنا ابن كبشة قد علمتم * وذا القرنين(١) وابن أبى قطام
وساق ابنى هجيمة قد علمتم * الى أسيافنا قدر الحمام
وللهرماس قد تركوا مجرا * لطير يعتفين دم اللعام
فقتلنا جبابرة ملوكا * وأطلقنا الملوك على احتكام
ستخزى ما حييت ولا يحيى * اذا امامت قبرك بالسلام
ولو متنا اشد عليك قبرى * بمسموم مضاربه حسام
وان صدى المقر به مقيم * ينادى الذل بعد كرا النيام
سقى جدث الزبير ولا سقاهم * بعيد الودق منهمر الغمام
لاعظم غدرة نقشوا الحاهم * غداة العرق اسفل من سنام
تلومكم العصاة وآل حرب * ورهط محمد وبنو هشام
ولو نزل الزبير بنا الجلا * زياد فوارسى رهج القتام
تخافوا ان تلومهم قريش * فردوا الخيل دامية الكلام
وخالى ابن الاشد سما بسعد * فجاوز يوم ثيتل وهو سام
فأوردهم مسلحتى تياس * حظيظ بالرياسة والغنام
قفيرة وهى الامام قوم * توفى فى الفرزدق سبع آم
بداشبه الزبابة (٢) فى بنيها * وعرق من قفيرة غير نامى
فان مجاشعا فتعرفوهم * بنو خوجى وخجخج والقذامى
وامهم خضاف تداركتهم * بذحل فى القلوب وفى العظام
أصعصع ان أمك بعد ليلى * رواد الليل مطلقة الكمام
اصعصع قال قينك اردفينى * وكونى دون واسطة امامى

(١) قابوس بن المنذر (٢) جنس من الفار كثير وبر الوجه

متى تأت الرصافة تخزفيها * كخزيك فى المواسم كل عام
تلفت وهى تحتك يابن قين * الى الكيرين والفاس الكهام
تغدى عام بيع لهاجبير * وتزعم ان ذلك خير عام
ولم تدرك بقتل أبيك فيهم * ولا بعريش امكم الحطام
لقد رحل ابن شعرة ناب سوء * تعض على الموارك والزمام

وقال جرير يمدح هشام و يقال انها آخر شعر ارسل بها اليه مع ابنه عكرمة

أصبح حبل وصلكم رماما * وما عهد كعهدك يا أماما
اذا سفرت فسفرها جميل * ويرضى العين مرجعها اللثاما
ترى صديان مشرعة شفاء * فحام وليس واردها وحاما
أمنيت المنى وخلبت حتى * تركت ضمير قلبي مستهاما
سقى الادمى بمسبلة الغوادى * وسلمانين مرتجزا ركاما
سمعت حمامة طربت بنجد * فماهجت العشية ياحماما
مطوقة ترنم فوق غصن * اذا ماقلت مال بها استقاما
سقى الله البشام وكل ارض * من الغورين أنبتت البشاما
أحب الدور من هضبات غول * ولا انسى ضرية والرجاما
كانك لم تسر بجنوب قوم * ولم تعرف بناظرة الخياما
عرفت منازلا بجمادقو * فاسبلت الدموع بها سجاما
وسعفا فى المنازل خالدات * وقد ترك الوقود بهن شاما
وقفت على الديار فذكرتنى * عهودا من جعادة أوقطاما
أظاعنة جعادة لم تودع * أحب الظاعنين ومن أقاما
فقلت لصحبتى وهم عجال * بذى بقر الاعوجوا السلاما
صلوا كفى الغداة وشيعونى * فان عليكم منى زماما

فقالوا ماتعوج بنا بشئ * اذا لم تلقهم الا لماما
من الادمى أتينك منعلات * يقطعن السرايج والخداما
فليت العيس قد قطعت بركب * وعالا أوقطعن بناصواما
كأن حداتنا الزجلين هاجوا * بخبت أوسماوته نعاما
تخاطر بالادلة أم وحش * اذا جاز واتسومهم الظلاما
مخفقة تشابه حين يجرى * حباب الماء وارتدت القتاما
ترى ركب الفلاة اذا علوها * على عجل وسيرهم اقتحاما
اذا نشز المخارم فى ضحاها * حسبت رعانها حصنا قياما
ابيت الليل أرقب كل نجم * مكابدة لهمى واحتماما
لمرسنين قد لبست شبابى * وأبليت بعد جدتها العظاما
مشيت على العصا وحنون ظهرى * وودعت الموارك والزماما
وكيف ولا أشد حبال رحل * أروم الى زيارتك المراما
من العيدى فى نسب المهارى * تطير على اخشتها اللغاما
وتعرف عتقهن على نحول * وقد لحقت ثمايلها انضماما
كأن على مناخرهن قطنا * يطير ويعتممن به اعتماما
أمير المؤمنين قضى بعدل * احل الحل واجتنب الحراما
أتم الله نعمته عليكم * وزاد الله ملككم تماما
و بارك فى مسيركم مسيرا * وبارك فى مقامكم مقاما
بحق المستجير يخاف روعا * اذا أمسى بحبلك أن يناما
فيارب البرية اعط شكرا * وعافية وابق لنا هشاما
وثقنا بالنجاح اذا بلغنا * امام العدل والملك الهماما
عطاء الله ملك النصارى * ومن صلى لقبلته وصاما

تعافى السامعين اذا أطاعوا * ولكن العصاة لقوا غراما
وكال أبوك قد علمت معد * يفرج عنهم الكرب العظاما
وقد وجدوك أكرمهم جدودا * اذا انسبوا واثبتهم مقاما
وبحر زخين تضرب بالمعلى * من الحسب الكواهل والسناما
الى المهدى نفزع ان فزعنا * ونستسقى بغرته الغماما
وما جعل الكواكب أو سهيل * كضوء البدر يجتاب الظلاما
وحبل الله تعصمكم قواه * فلا تخشى لعر وته انفصاما
ويحرم من تركت فلم تكلم * ويغبط من تراجعه الكلاما
رضينا بالخليفة حين كنا * له تبعا وكان لنا اماما
تباشرت البلاد لكم بحكم * أقام لنا الفرائض واستقاما
وريشى منكم وهواى فيكم * وان كانت زيارتكم لماما
وقيت الحتف من عرض المنايا * ولقيت التحية والسلاما
لقد علم البرية من قريش * ومن قيس مضار به الكراما
نمالك الحارثان وعبد شمس * الى العليا فعزك لن يراما
سيوف الخالدين صدعن بيضا * على الاعداء فى لجب وهاما
وسيف بنى المغيرة لم يقصر * سيوف الله دوخت الاناما
رأيت المنجنيق اذا أصابت * بناء الكفر هدمت الرخاما

﴿وقال يمدح هشام بن عبد الملك﴾

الم ترنوما رفقت بان تلومى * وقلت مقالة الخطل الظلوم
اذا ما نمت هان عليك ليلى * وليل الطارقات من الهموم
أهذا الودغرك ان تخافى * تشمس ذى مباعدة غشوم
وقفت على الديار وماذكرنا * كدار بين تلعة والنظيم

عرفت المنتأى وعرفت منها * مطايا القدر كالحدء الجثوم
أمير المؤمنين جمعت دينا * وحلما فاضلا لذوى الحلوم
أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم
له المتخيران أبا وخالا * فاكرم بالخؤولة والعموم
فيابن المطعمين اذا شتونا * ويابن الذائدين لدى الحريم
وأحرزت المكارم كل يوم * بغرة سابق وشظا سليم
نما بك خالد وأبو هشام * مع الاعياص فى الحسب الجسيم
وتنزل من أمية حين تلقى * شؤون الهام مجتمع الصميم
ومن قيس سما بك فرع نبع * على علياء خالدة الاروم
وأعداء زويتهم بحرب * تكلف مسالح الزحف المقيم
ترى للمسلمين عليك حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
وليتم أمرنا ولكم علينا * فضول فى الحديث وفى القديم
اذا بعض السنين تعرقتنا * كفى الايتام فقد أبى اليتيم
وكم يرجوا الخليفة من فقير * ومن شعثاء جاليب البريم
وأنت اذا نظرت الى هشام * نظرت نجار منتجب كريم
ولى الحق حين تؤم حجا * صفوفا بين زمزم والحطيم
تواصت من تكرمها قريش * برد الخيل دامية الكلوم
فما الام التى ولدت أباكم * بمقرفة النجار ولا عقيم
وما قرم بانجب من أبيكم * وما خال باكرم من تميم
سما أولاد برة بنت مر * الى العلياء فى الحسب العظيم

وذكروا أن جريرا أتاه جفنة بن جعفر بن عباية بن شماس الهزانى من عنزة يمتدحه فقال له جرير ان شئت فلك بعير تختاره من ابلى وان شئت قصيدة

بقصيدة فابى وغضب وانطلق الى المرار بن منقذ اخى بادو يه فحمله وارضاه فقال جفنة

لعمرك للمرار يوم لقيته * على النأى خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه

الا قل لربع بالافاقين يا اسلمى * يحيى على شحط وان لم يكلم

ومن يعط ود الغانيات فانه * غنى ومن يحرمنه الود يحرم

ذعرت علينا اليوم وحشا غريرة * ونفرت من اطلالها وحش مسمى

بنى عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى

بنى عبد عمرو وقد أصاب اكفكم * مشاظى قناة درؤها لم يقوم

لقد بعثت هزان جفنة وافدا * فآبوا أحذى قومه شر مغنم

فيا راكب القصواء ما أنت صانع * بهزان اذا لجتهم شر ملجم

كان بنى هزان لما رديتهم * وبار تضاغت تحت كهف مهدم

اذا ما علت جوز الفلاة مضرة * على الوبر من هزان لم يترمرم

لعل عجان التيس هزان يبتغى * علالة سباق الاضاميم مصدم

عوى عبد هزان شقاء فقد هوى * من الصحق لم تلحق يداه بسلم

و رصعاء هزانية يحلق ابنها * لئيما اذا ما ماص فى اللحم والدم

غليظة جلد الكلذتين (١) تحفشت * على مثل حرباء الفلاة المعمم

من السود أقرابا كأن عجانها * اخاديد حفر من هراميث (٢) عيلم (٣)

﴿ وقال يمدح عمر بن عبد العزيز ﴾

هل رام أم لم يرم ذو السدر فالثلم * ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم (٤)

الكلذة فصل بين الالية والفخذ (٢) تلاب للضباب (٣) الكثيرة الماء (٤) الامم بين القرب والبعد وهو ابعد من الدانى

انى طلابك شيأ لست نائله * جهل وطول لبانات الهوى سقم

ياعاذلى اقلا اللوم قبلكما * قال الوشاة فعصى ومتهم

انى ببرقة سلمانين آنقنى * منها غداة بدت دل ومبتسم

ذكرتنا مسك دارى (١) له أرج * وبالحنى خزامى طلها الرهم

حملت رحلى على الاهوال ناجية * مثل القريع المعنى شفه السدم

من الطوامح ابصارا اذا خشعت * عنها ذوى علم قالوا ابداعلم

حتى انتهينا الى من لا نجاوزه * تجرى الايامن لا بخل ولا عدم

الى الاغر الذى ترجى نوافله * اذا الوفود على ابوابه ازدحموا

جاءوا ظماء فقد روى دلاهم * فيض عد من التيار مقتسم

انهض جناحى فى ريشى فقد رجعت * ريش الجناحين من اباثث النعم

انت ابن عبد العزيز الخير لا رهق * غمر الشباب ولا ازرى بك القدم

تدعو قريش وانصار الرسول له * ان يمتعوا بابى حفص وما ظلموا

راحوا يحيون محمودا شمائله * صلت الجبين وفى عرنينه شمم

يرجون منك ولا يخشون مظلمة * غرفا وتمطر من معرو وفك الديم

احيى بك الله اقواما فكنت لهم * نور البلاد الذى تجلى به الظلم

لم تلق جدا كأجداد يعدهم * مروان ذو النور والفاروق والحكم

اشبهت من عمر الفاروق سيرته * سن الفرائض وائتمت به الامم

الفيت بيتك فى العلياء مكنه * أس البناء وما فى سورها هدم

والتف عيصك فى الاعياص فوق ربى * تجرى لهن سواقى الابطح العظم

وفى قضاعة بيت غير مؤتشب * نعم القديم اذا ما حصل القدم

(١) تاجر نسبة لى دارين بالبحرين

وفى تميم له عزقراسبة(١) * ذوصولة صلقم (٢) انيابه تمم
انتم ائمة من صلى وعندكم * للطامعين وللعيران معتصم
والمستقاد لهم اماطاوعة * عفواواماعلى كره اذاعزموا
بااعظم الناس عند العفو عافية * وارهب الناس صولات اذاانتقموا
قدجربت مصر والضحاك انهم * قوم اذاحار بوا فى حربهم قحم
هلاسألت بهم مصر التى نكثت * أوراهطايوم يحمى الراية البهم
عبدالعزيزالذى سارت برايته * تلك الزحوف الى الاجنادفاصطدموا
ماكان من بلد يعلوالنفاق به * الاالاسيافكم ممن عصى لحم
عبدالعزيز بنى مجداومكرمة * ان المكارم من أخلاقكم شيم

﴿ وقال ﴾

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث ايتها الختام
تنكرمن معارفها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام(٣)
تغالى فوق اجرعك الخزامى * بنور واستهل بك الغمام
مقام الحى مرله ثمان * الى عشرين قد بلى المقام
اقول لصحبتى لماارتحلنا * ودمع العين منهمر سجام
اتمضون الرسوم ولم تحيوا * كلامكم على اذن حرام
اقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام
ومن أمسى واصبح لااراه * و يطرقنى اذا هجع النيام
اليس لماطلبت فدتك نفسى * قضاء أولحاجتى انصرام

(١) الفحل الضخم الخلق (٢) الصلقم قرع انيا به بعضها يبعض وقدأرا دالصلق والميم زائدة كانالواشدقم لاتساع الشدق (٣) نبت من الجنبه تظلل به البيوت

فدى نفسى لنفسك من ضجيع * اذا ماالتج بالسنة المنام
أتنسى اذتودعنا سليمى * بفرع بشامة سقى البشام
تركت محلاين رأواشفاء * فحاموا ثم لم يردواوحاموا
فلووجدوا الحمام كماوجدنا * بسلمانين لاكتأب الحمام
فماوجدكوجدك يوم قلنا * على ربع بناضرة السلام
اماتجزينى ونجى نفسى * أحاديث بذكرك واحتمام
وتكليفى المطى أوارنجم * لليل الخامسات به أوام
ضرحن بناحصى المعزاءحتى * تقطعت السرائح والخدام
كأن الرحل فوق اقب جأب * باجمادالشريف له مصام
عوى الشعراء بعضهم لبعض * على فقداصابهم انتقام
كأنهم الثعالب حين تلقى * هزبرافى العرين له انحام
اذا أوقعت صاعقة عليهم * راواخرى تحرق فاستهاموا
فمصطلم المسامع اوخصى * واخرعظم هامته حطام
اذاشاءوامددت لهم حضارا * وتقريبا مخالطه عذام
لقد كذب الاخيطل فى عزب * اذاصاح الجوالب واعتزام
وتغلب لاولاة قضاءعدل * ولامستنكرون لان يضاموا
لئن ليمت بنوجشم بن بكر * بعاجنة الرحوب فقدالاموا
شفى الوقعات ليس لتغلبى * محار بعدهن ولاخصام
قضى لى ان اصلى خندفى * وعضب فى عواقبه السمام
اذاماخندف زخرت وقيس * فان جبال عزى لاترام
هم حدبوا على ومكنونى * بافيح لايزال به المقام
فمالت البناة ولم يلوموا * زيادى حين جد بنا الزحام

اذا مدوا بحبلهم مددنا * بحبل مالعروته انفصام
ليربوع اذا افتخروا وعدوا * فوارس مصدق ولهى عظام
هم المتمرسون لكل ثغر * وان ركبوا الى قرع اساموا
تفدينا النساء اذا التقينا * و يعطى حكمنا الملك الهمام
وتغلب لا يصاهرهم كريم * ولا اخوال من ولدوا كرام
اذا اجتمعوا على سكر بفلس * فنصو (١) عند ذلك والتطام
على است التغلبية حين تجبى * صليبهم وفى حرها الجذام
يسمون الفليس ولا يسمى ० لهم عبد الملك ولا هشام
فما وفيت يوم تحض قيسا * فبيض الحى واقتنص السوام
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام
اهان الله جلدة حاجبيها * وماوارى من القذر اللثام
ونسوته الخبائث مولعات * بقس لا ينيهم ولا ينام
اذا ما القس نادمهن يوما * على الخنزير وانكشف الفدام
بدان شواءهن بخصيتيه * وهن الى جحافله قرام
كفيتك لا تقلد فى رهان * وفى الارساغ والقصب انحطام

﴿وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب﴾

سقى الاجراع فوق بنى شبيل * مساجح كل مرتجز هزيم
عرفت بهن مكرمة وحلما * اذا ماقيل اين ذو والحلوم

﴿وقال يهجو الفرزدق و يمدح طيئا﴾

جديلة والغوث الذين تعيبهم * كرام ومامن عابهم بكريم
اتجعل يا ابن القين اوسا وحاتما * كذى مرجل عند استه وقدوم

(١) أى يأخذ كل واحد منهم بناصية صاحبه

وقد نسب النساب قبلك طيئا * الى ذروة من مذحج وصميم

﴿وقال﴾

جاءت بنو غنم كان عيونهم * جمر الغضا بتدرئ وظلام
لما رايت جموعهم قد اثعلت (١) * ايقنت ان ليست بدار مقام
فكررت محمية وراء ذماركم * ان الكريم عن الذمار محامى
اذ لا يذود عن الحمى متوكل * رميت يداه بفالج وجذامى

﴿وقال﴾

يحق امرئ جدا ابيه وامه * عتيبة والقعقاع ان يتكرما

﴿وقال يرثى جبير بن عياض الكلبى﴾

لعمرى لئن خلى جبير مكانه * لقد كان شعشاع العشيات شيظما
اشم طوال الساعدين ترى له * اذا القوم هابوا القوم ان يتقدما
لعمرى لقد عالى على النعش محرز * فتى نال قدما عفة وتكرما
فتى كان احيى من فتاة حيية * واشجع من ليث بخفان مقدما
اذا اللؤم كان الزاد لم يلف لحمه * جميعا ولكن شاع فى الحى الحما
اذا الامر ناب الحى لم يقض دونه * وان طرق الاضياف ليلا تبسما

﴿وقال يهجو جفنة الهذانى﴾

الارب يوم قد اتيح لك الصبا * بذى السدر بين الصلب والمتثلم
فما حمدت يوم اللقاح مجاشع * ولا عند عقد تمنع الجار منكم
تقول قريش أى جار غررتم * وقد بل عطفاذى النعال من الدم
شددتم حباكم للخزير واعين * يقرب يكبولين وللفم
بنى مالك أمسى الفرزدق نادما * ومن يلق ما يلقى الفرزدق يندم

(١) كثرت

بنى عبد عمرو وقد فرغت اليكم * وقد طال زجرى لونها كم تقدمى
الم ينهكم انى رميت مجاشعا * باسهم رام لا اشل ولا عمى
وما ان ارى هزان فيكم غريبة * فتعلم ما حق الحليل من الحم
اهزان لولا ابنا الجيم كلاهما * لكنتم سواء قسمة بين اسهم
وكنا اذا ما الخيل ضرجها القنا * واقعت على الاذناب قلنا لها اقدمى
الارب يوم قد انابت رماحنا * ببؤسى وقوم اخرين بانعم

(وقال يهجو بنى قيس البراجم)

ماعلم الاقوام أسرق منكم * والام لؤما منك قيس البراجم
لقد أمن الاعداء أن يفجعوهم * ومالل جار حل فيكم بنائم

(وقال يهجو الفرزدق)

لو كنت حرا يوم أعين لم تنم * وذحلك مطلوب وثارك سالم
تنام وما زالت قيون مجاشع * عن الوتر نواما وأنفك راغم
ولا يدرك الوتر المراهق فوته * ضجيع الهوينا المطرق المتناوم
فهذا كفعل المازنى بن أخضر * فعلت ومن يصدق تهبه المظالم

(وقال)

متى تغمز ذراع مجاشعى * تجدها وليس على عظام
فاصدق اللقاء مجاشعى * وماجمع القناة مع اللجام
تولون الظهور اذا لقيتم * وتدنون الصدور من الطعام

(وقال فى الاخطل)

انى لوصال بغير شناءة * وانى لباقى الحقد مستحوذ صرمى
ومحتمل ضغنا على ولم يكن * ليبلغ جهلى ان جهلت ولا حلمى
ويأبى غواة الناس الا ترافدا * على ويأبى أن يرق لهم عظمى

وما زلت بالخنزير تغلب جاحرا * بمنزلة يحمى عليك ولا تحمى
وانك لو ترمى تميما الغلات * نضال مراميك الجبال الذى ترمى
وانى لمهد للاخيطل صلاة * تدق جبال الناظرين من الخطم
كذبت لقد قدنا الخميس وناقلت
بنا الخيل وردا فى الخميس وفى الدهم

(وقال)

انى امرؤ يذب عن حريمى * حلمى وتركى الجهل للئيم
والحلم أحمى من يد الظلوم

(وقال)

على أى دين دين سوداء اذشوت * نواهضها والكاس يجرى مدامها
اذا زارها القين العراقى ذبحت * فراخ حمام باض خز يا حمامها

(وقال أيضا)

أقبلن من جنبى فتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طى الادم * بعد انفضاج البدن واللحم الزيم
اذا قطعن علما بدا علم * فهن بحثا كمضلات الخدم
حتى تناهين الى باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم
فى ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

(وقال)

مابال شرب بنى الدلنظى(١) نابتا * وكأن واردنا يرى فى ترخم
عطفت تيوس بنى طهية بعدما * رويت ومانهلت لقاح الاعلم
صدرت محلأة الجواز فاصبحت * بالنابتين حنينها كالمأتم

(١) الضخم الغليظ

لوحل مثلك من رياح وسطنا * جار الكان جواره فى محرم
ما كان يوجد فى رياح نبوة * عند الجوار ولا بضيق المقدم
السالبين عن الجبابر بزهم * والخيل تحجل فى الغبار وفى الدم
والخيل تخبر عن رياح انهم * نعم الفوارس فى الغبار الاقتم

(وقال)

اما أسيد والهجيم ومازن * فشرار من يمشى على الاقدام
الظاعنون على هوى نسوانهم * والنازلون بشر دار مقام

(وقال يهجو عمر بن لجاء)

حى الديار وأهلها بسلام * ربعا تقادم أو صريع خيام
بالعنبرية والنحيت أوانس * قدن الهوى بتخاب وعذام
أطربت ان هتف الحمام وربما * أبكاك بعد هواك شجو حمام
فاصطاد قلبك من وراء حجابه * من لا يرى لسنين غير لمام
أما الوصال فقد تقادم عهده * الا الخيال يعود كل منام
لا تتركنى للذى بى مسلما * فيصاب سمعى أو تسل عظامى
خبرتما خبرا فهاج لنا الهوى * ياحبذا الجرعات فوق سنام
فاذا افضنا فى المنازل عبرة * موليةً فتروحا بسلام
روحوا فقد منع الشفاء وقد نرى * ان الرواح بغلتى وسقامى
ولقد ذكرتك والمطى خواضع * مثل الجفون ببرقتى أرمام
وكأن روحتهن بين يلملم * والنعف ذى الروحات أوب نعام
قد طال حبك لو يساعفك الهوى * نجدا وأنت بخلتين تهامى
ياتيم لو صدق الفرزدق لم يعب * فى الجرى بعد مداى واستخدامى(١)

(١) الالتهاب فى الجرى

قد قطعت نفس المجرب غايتى * وتضر بالمتكلف الزمام
ياتيم ما أحد بالام منكم * أن اللئام على غير كرام
ومن العجائب أن تيما كلفت * جعلى بريزه كل أصيد سام
ماكنت فى الحدثان تلقى قهوسا * متلببا بحمائل ولجام
احبس رباطك حيث كنت مسبقا * واسكت فقبر ابيك كان بحامى
ان الكرام لها مكارم أصبحت * تنمى وسعى أبيك ليس بنامى
وبنى برزة مقرف فى نعله * قدم لئيمة موضع الابهام
أمدحتم الجمل الكريم بناته * لكن بنات أبيك غير كرام
وهزلتم لجأ وانت تصرها * غيا تقلد دهمها بزمام
قبحت من ابل وقبح ربها * كوم الفصال قليلة الغرام
ياتيم ان عروسكم أزرى بها * رصع وتحمل مثل ثيل دهام
ومعرمض(١) فضح البناء كأنه * حفن تساقط فيه ريش حمام
يسود جلد جنينها لثلاثة * لؤما يتم هلال كل تمام
تيمية متقبض جعل استها * تعوى كلاب ثلاثة الاصرام
ما كان فى سنة ليرحض قنبها * ماء الفرات بنورة الحمام
ياتيم قد وجد الرجال بناتكم * أفضت مثاقبها الى الاسرام
قبح الاله على المريرة أقبرا * أصداؤهن يصحن كل ظلام
قبح الاله على المريرة نسوة * خضر الجلود يبتن غير نيام
قد طال ماوابيك قد دنا عامرا * بالخيل والرؤساء من همام
اذ كنت ياجعل الشقيقة غافلا * عن يوم شدتنا على بسطام
ألحقنا بابى قبيصة بعدما * دمى الشكيم وماج كل حزام

(١) أراد فرجا قذرا عليه مثل العرمض الذى على الماء

الواقفين على الثغور جيادهم * والمحرزين مكارم الايام
كم قد أفاء فوارس من رائس * عرك ومن ملك وطئن همام
لابى الفضول على أبيك ولم تجد * عن من بلغت بسعيه أعمام
فانا ابن زيد مناة بين فروعها * لن تستطيع بجيدريك(١) زحامى
هل تحسبن من السواحل جزية * أو تنقلان رواسى الاعلام
ياتيم ان بنى تميم دافعت * عنى مناكبهم وعزمقامى
تلك الجبال رميت من أركانها * فاسأل يربزة أيهن ترامى
ياتيم ان لآل سعد عندكم * نعما فكيف جزيت بالانعام
سعد بن زيد مناة فك كبولهم * والتيم عند يحابر وجذام
سعد هم المتيمنون بامرهم * وهم الضياء لليلة الاظلام
سعد اذا نزل العدو حماهم * ردوا عليه بحومة القمقام
المطعنين من الرمادة أهلها * بعد التمكن فى ديار مقام
ياتيم نسوتكم تركن جلودكم * خضرا وخلة قهوس ودهام
تيمية قذر تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت لثامى
ياتيم خالط خبث ماء أبيكم * ياتيم خبث عصارة الارحام
وفدوا عليك بواقص جذب الصوى * مستعلن لجب الخميس لهام
لو تشكر الحسنات تيم لم تعب * تيم فوارس قعنب وجذام
شمسا مساعر للحروب بشزب * تدمى شكائمها من الاجمام
نعم الفوارس يعلمون بجعفر * والطيبون فوارس الحمام

(وقال)

جاءت سليط كالحمير تردم * فقلت مهلا ويحكم لا تقدموا

(١) الجيدر القصير الدميم اراد أباه وعمه

انى بأكل الخائنين ملذم * قد علمت أسيد وخضم
أن أبا حزة شيخ مرجم * ان عد لؤم فسليط ألأم
ما لكم است فى العلا ولا فم!

(وقال فى بنى غمير)

تغطى غمير بالعمائم لؤمها * وكيف يغطى اللؤم طى العمائم
فان تضربونا بالسياط فاننا * ضربناكمو بالمرهفات الصوارم
وان تحلقوا منا رؤسا فاننا * حلقنا رؤسا بالقنا والغلاصم
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا * سلاح لنا لا يشترى بالدراهم
جلاميد أملاء الاكف كانها * رؤوس رجال حلقت بالمواسم

(وقال)

أواصل أنت سلمى بعد معتبة * أم صارم الحبل من سلمى فمصروم
قد كنت أضمر حاجات وأكتمها * حتى متى طول هذا الوجد مكتوم
قالت أمامة معتل أخو سفر * كأنه من سرى الادلاج مأموم
كان نشر الخزامى فى ملاحفها * قد بل أجرعها طل وتهميم
هاج الخيال على حاجات ذى أرب * تكاد تنقض منهن الحيازيم
زورا لم بنا يمشى على وجل * فى الخصر منه وفى الكشحين تهضيم
حييت من زائر يعتاد أرحلنا * بالمسك والعنبر الهندى ملغوم
ياصاحبى سلا هذا الملم بنا * انى اهتدى وسواد الليل مركوم
اعامدا جاء يسرى طول ليلته * أم جائر عن طريق القصد مهيوم
الى طلائح بالموماة صادية * فيها على الهول والعلاة تصميم
كيف الحديث الى ركب تؤديهم * يهماء صادية اصداؤها هيم
ترمى بها قائم الموماة عن عرض * اذا توقدت التيه الدياميم

شعث عجال وانقاض على سفر * قد شاع فيهن انعال وتخديم
دوية قذف تضحى جنادبها * ورقاوحر باؤها صديان مهيوم
سرنا اليك مطايانا نكلفها * سير النهار وما فى الليل تهويم
سرنا اليك نصاديها اشاآمية * لا يدفئ القلب من صرادها نيم
تستوفض الشيخ لا تثنى عمامته * والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم
يكفى الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به تزجى الخواتيم
من يعطه الله منكم يعط نافلة * ويحرم اليوم منكم فهو محروم
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا قديما وفى المسعاة تقويم
قوم أبوهم أبو العاصى وأورثهم * جرثومة لا تساميها الجراثيم
قد فات بالغاية العليا فأحرزها * سام حروج اذا اصطك الاضاميم
يحمى حماه بجرار له لجب * للارض من وأده فيها هماميم
جاؤا ظماء فقد روى دلاءهم * من ذاخر ترتمى فيه العلاجيم
ما الملك منتقل منكم الى احد * ولا بناؤكم العالى مهدوم

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم يك لا ابالك شتم تيم * بنى زيد من الحدث العظيم
اذا نسب الكرام الى أبيهم * فما للتيم ضرب اب كريم
وتيم لا تقيم بدار ثغر * وتيم لا تحكم فى الحكوم
يشينك أن تقول أنا ابن تيم * وتيم منتهى الحسب اللئيم
بدا ضرب الكرام وضرب تيم * كضرب الديلمية والحسوم
وأخزى التيم أن نجار تيم * بعيد من نجار بنى تميم
اذا ابدت الاهلة يا ابن تيم * غممت فما بدوت من الغموم
لنا البدر المنير وكل نجم * وفيما التيم من طلب النجوم

تبين من قسيمك أن عمرا * وزيد مناة فاعترفوا قسيمى
قناة الالأمين قناة تيم * مبينة القوادح والوصوم
ابونا مالك وابوك تيم * فقد عرف الاغر من البهيم
تغبر فى الرهان وجوه تيم * اذا اعتزم الجياد على الشكيم
وتظعن عن مقامك يا ابن تيم * وما ظعنت من أحد مقيم
وتمضى كل مظلمة عليكم * وما تثنون عادية الظلوم
وأبناء الضرائر حدعوكم * وانتم فرخ واحدة عقيم
ولو علم ابن شيبة لؤم تيم * لما طافوا بزمزم والحطيم
نهيت التيم عن سفه وطالت * اناتى وانتظرت ذوى الحلوم
فمن كان الغداة يلوم تيما * فقد نزلوا بمنزلة المليم
بذيفان السمام سقيت تيما * وتمطر بالعذاب لها غيومى
ترى الابطال قد كلموا وتيم * صحيحوا الجلد من أثر الكلوم
وما للتيم من حسب حديث * وما للتيم من حسب قديم
من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم
ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى سوداء مثل قفا القدوم
أرى نحييك قد رشحا وصافا * ولم ترضى بسومتنا قسوم
فلما ذاق نحى عجوز تيم * وقال لها رضيت به فقومى
أفزت أم أيسر حين قامت * بعرد مثل سالفة الظليم
فخلت ما أراد له وعضت * بنحييها على وجع أليم
شنوع بعد سطوته عليها * وتخرج أم أيسر فى السموم
تركت علامة بأنوف تيم * وشق بجان برزة ذا هزوم
اذا التيمى ضافك فاستعدوا * لمقرفه بجافلة طعوم

تشكى حين جاء شقاق عبد * وأدنى الراحتين من الجحيم
فعمرو عمنا وأنا ابن زيد * فاكرم بالأبوة والعموم
وتلقى فى الولاء عليك سعدا * ثقال الوطء ضالعة الخصوم
وما جعل القوادم كالذنابى * وما جعل الموالى كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس * ومن وسط القماقم من تميم

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

ماهاج شوقك من عهود رسوم * بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة * وبلين غير دعائم التخييم
ولقد نراك وأنت جامعة الهوى * اذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغوادى ديمة * أو وبل مرتجس الرباب هزيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى * تبدى شوا كل سرك المكتوم
آلى أميرك لا يرد تحية * ماذا بمن شعف الهوى برحيم
كنا نواصلكم بحبل مودة * فلقد عجبت لحبلنا المصروم
ولقد رأيت وليس شئ باقيا * يوما ظعائن سلوة ونعيم
فاذا احتملن حللن أوسع منزل * واذا اتصلن دعون بال تميم
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا طلبن لوين كل غريم
فاعصى ملام عوازل ينهينكم * فلقد عصيت اليك كل حميم
ولقد توكل بالسهاد لحبكم * عين تبيت قليله التهويم
ان امرأ منع الزيارة منكم * حنقا لعمر أبيه غير حليم
يرمين من خلل الستور بأعين * فيها السقيم وبرء كل سقيم
يامسلم المتضيفون اليكم * أهل الرجاء طلبت والتكريم
كم قد قطعت اليك من ديمومة * قفر وغول مهامه وحزوم

لا يأمنون على الادلة هولها * الا بأشجع صادق التصميم
كيف الحديث الى بنى داوية * متعصبين لدى خوامس هيم
أبصرت أن وجوههم قد شفها * مالا يشفك من سرى وسموم
ويقول من وردت عليه ركابنا * أمن الكحيل لهن لون عصيم
تشكو جوالب داميات بالكلى * أو بالصفاح وغارب مكلوم
حتى استرحن اليك من طول السرى * ومن الحفا وسرائح التخديم
نام الخلى وما تنام همومى * وكأن ليلى بات ليل سليم
ان الهموم عليك داء داخل * حتى تفرج شكلها بصريم
ما انصف المتوددون الى الردى * وحميت كل حمى لهم وحريم
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت كأس مقشب مسموم
ووجدت مسلمة الكريم نجاره * مثل الهلال أغر غير بهيم
أنت المؤمل والمرجى فضله * يا ابن الخليفة وابن أم حكيم
للبدر وابن غمامة ربعية * أصبحت أكرم ظاعن ومقيم
ونبات عيصكم له طيب الثرى * وقديم عيصك كان خير قديم
لما نزلت بكم عرفتم حاجتى * فجبرت عظمى واستجد أديمى
ولقد حبونى بالجياد وأخدموا * خدما الى مائة بهاذر كومى
تحييت وجهك بالسلام تحية * وعرفت ضرب كريمة الكريم
والله فضل والديك فانجبا * وعددت خير خؤولة وعموم
أرضيتنا وخلقت نورا طالبا * بالسعدين أهلة ونجوم
أنت بن معتلج الاباطح فافتخر * من عبد شمس بذروة وصميم
ولقد بنى لك فى المكارم والعلا * آل المغيرة من بنى مخزوم
وبآل مرة رهط سعدى فافتخر * منهم بمكرمة وفضل حلوم

الما نعين اذا النساء تبذلت * والجاسرين بضرع المغروم

ما كان من أحدلهم مستنكرا * فك العناة وحمل كل عظيم

وبنى لسلمة الخلائف فى العلا * شرفا أقام بمنزل معلوم

﴿وقال لبلال ابنه﴾

ان بلالا لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه

يشفى الصداع ريحه وشمه * ويذهب الهموم عنا ضمه

ينفى ريح المسك مستحمه * ما ينبغى للمسلمين ذمه

يمضى الامور وهو سام همه * بحر بحور واسع مجمه

يفرج الامر ولا يغمه * فنفسه نفسى وسمى سمه

﴿وقال لرجل من بنى ناشرة﴾

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا * فما للناشرى وللكلام

﴿وقال يرجز بالبعيث﴾

لا تدعوانى اليوم الاباسمى * ليس المحامون كمن لا يحمى

تكفيك يربوع أمور الحزم * بكل صوال وقور شهم

يخطردون خطرات القوم * قوم يقيمون ضجاج الخصم

ويضربون خنزوان الدهم

﴿وقال فى بنى ربيعة﴾

باتت ربيعة لا تعرس ليلها * عنى وليلى عن ربيعة نائم

﴿وقال يهجو بنى صدى﴾

ولست ملاقيا أبدا صديا * وان زريتها الا لئاما

(وقال)

ألم تعلم بنو عطفان أنى * أحل عصابة الحمق اللئيم

﴿وقال لقيس بن ضرار﴾

أنبئت ليلك يابن أناة نائما * وبنو أمامة عنك غير نيام

وترى القتال مع الكرام محرما * وترى الزناء عليك غير حرام

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه فى مرضه

سيوفى الله بعد بلاء سوء * ويبرأ بعد ما يبلى السقيم

يسر الشامتون اذا نعينا * ويكره ذاك ذو اللطف الحميم

اذا أصبحت فى جدث مقيما * فكم قد غاظه الجدث المقيم

﴿وقال يرثى الفرزدق﴾

فجعنا بحمال الديات بن غالب * وحامى تميم عرضها والمراجم

بكيناك حدثان الفراق وانما * بكيناك اذ نابت أمر العظائم

فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة * ولا شد انساع المطى الرواسم

﴿وقال لرزاح﴾

نقيم على ثغر العدو بخلينا * ونضرب جبار الخميس العرمرم

ونحن أناس لا نوقف خيلنا * ولكن الى الهيجا نقول لها اقدمى

يخضرم فى الاسلام من كان مسلما * وأم رزاح بظرها لم يخضرم

﴿وقال﴾

وهبت عطاردا لبنى صدى * ولولا غيره علك اللجاما

وكنت اذا الشقى أبا شقاه * به أوحيته الا عراما

أحل به ولو أمسى شطيرا * وراء الردم داهية عقاما

﴿وقال﴾

اذا شاع السلام بدار قوم * فليس على عزولات السلام

منـــيزلة تبرى الله منها * بها مـن مازن نفـــر لئام

﴿ وقال ﴾

لا ينزلن بذى الاراكة نازل * حتى يقـدم قبـله لطعام
قبح الاله بذى الاراكة معشرا * سود الفقاح شبيهة الدوام

﴿ وقال لهريم بن أبى طحمة وهلال بن احوز ﴾

الاحى المنـازل والخيـاما * وسـكنا طال فيها ما أقاما
أحيها ومابى غــيرأنى * أريد لاحدث العهد القداما
منازل قد خلت من ساكنيها * عفت الا الدعائم والثماما
محتها الريح والامطار حـتى * حسبت رسومها فى الارض شاما
وجربها الـكلاكل كل جون * أجش الرعد يهتزم اهتزاما
يزيف ويستطير البرق فيه * كما حرقت فى الاجـم الضراما
كأن وميضه اقراب(١) بلق * تحاذر خلفها خيلا صـياما
كأن ربابه الضلال فيه * نعام جافـــل لاقى نعاما
قفا ياصاحبي فخــبرانى * على م تــلوم عاذلتى عـلاما
على م تــلوم عاذلتى فانى * لابغض أن ألـيم وان الاما
ورب الراقصات الى الثنايا * بشـعث أيدعوا جاتمـاما
أحبـك ياامام وكل أرض * سـكنت بها وان كانت وخاما
كأنى ان امامة حــلأتنى * أرى الاشراب آجنـة سـداما
كصاد ظـل محتما لشرب * فلاب(٢) على شرائعه وحاما
ولو شاءت امامة قـد نقعنا * بعذب بارد يشـفى السـقاما
فـاعصمـاء لاتحنـو الالف * ترعى فى ذرى الهضب البشاما

(١) خواصر (٢) اللائب الذى يطوف حول الماء عطشا

ترى نبل الرماة تطيش عنها * وان أخـذ الرماة لها سـهاما
مرقاة اذا ترمى صـــعود * ملقاة اذا ترمـى الكراما
بانور من امامة حين ترجـو * جـــداها أوترو م لها مراما
كما تنأى اذا ما قلت تدنو * شموس الخيل حاذرت اللجاما
فان سألوك عنها فاجل عنها * بما لاشـــك فيه ولا خصاما
وقـد حلت امامة بطن واد * به نخـــل وقابلت الرغاما
تربها النعـــيم به فتمت * كقرن الشمس زايلت الجهاما
كأن المرط ذا الانيار يكسى * اذا اتزرت به عقـــدا ركاما
ترى القصب المسور والمبرى * خدالاتم منها فاســتقاما
فـلولا انها تمشى الهـوينا * كمشى مواعس وعثا هيـاما
اذا التقصم الحجـلان عنها * وظنا فى مكانهـما رثاما
ولو خرجت امامة يوم عيـد * لمـــد الناس أيديهـم قياما
ترى السود الهباج يلذن منها * حذار الغم يكرهـن الزحاما
معاذ الله أن يدنون منها * وان ألبسن كتانا وخاما
كلا يومى امامة يوم صـدق * وان لم تأتها الا لماما
* * *
فاما يوم آيتها فانى * كان المـزن تمطـرنى رهاما
فانــك ياامام ورب موسى * أحب الى من صـلى وصاما
متى ما تنجـــلى الغمرات يعلم * هـريم وابن أحوز ما ألاما
هما اذا الخندف عن جاها * ونار الحرب تضطرم اضـطراما
اذا غدرت ربيعة واستقادوا * لطاغية دعا بشرا طغاما(١)
فناهـم متى لم تغـن شـيأ * غـلام الازد واتبعوا الغلاما

(١) سفلة

فولوه الظهور واسلموه * بمحمة اذا ما النكس خاما
ولم يحموا النساء وقد رأوها * حواسر ما يوارين الخداما
ومن يقرع بنا الروقين يعرف * لنا الراس المقدم والسناما
ألم ترمن نجا منهم سليما * عليهم في محافظة ذماما
وأعضدن السيوف مجردات * لهام الازد قبح ذاك هاما
تكر الخيل عائدة عليهم * توطأ منهم قتلى لئاما
ومن بلغوا الخرير وهم عجال * وقد جعلوا وراءهم سناما
فذوقوا وقع اطراف العوالي * فيا أهل اليمامة لا يماما
وبكر قد رفعنا السيف عنها * ولولا ذاك لاقتسموا اقتساما
فردوا يوم ذلك اذ رأونا * نحس الاسد لو ركبوا النعاما
وعبد القيس قد رجعوا خزايا * وأهل عمان قد لاقوا غراما
مشوا من واسط حتى تناهت * فلولهم وقد وردوا تواما
فمنهم من نجا وبه جراح * وآخر مقعص لقى الحماما
فلولا أن اخوتنا قريش * وانا لا نحل لهم حراما
وانهم ولاة الامر فينا * وخير الناس عفوا وانتقاما
لكان لنا على الاقوام خرج * وسمنا الناس كلهم ظلاما
منعنا بالرماح بياض نجد * وقتلنا الجبابرة العظاما
نجرد كالقداح مسومات * بايدينا يعارضنا السماما
وكم من معشر قدنا اليهم * بمر بلادهم لجبا لهاما
يسهل حين يغدو من مبيت * أوائله لآخره الاكاما
بكل طوالة من آل قيد * يكاد يقص زفرتها(١) الحزاما

(١) وسطها

عصمنا في الامور بني تميم * وزدنا مجدها أبدا تماما

﴿وقال يهجو الفرزدق والبعيث﴾

طاف الخيال فأين منك لماما * فارجع لزورك بالسلام سلاما
فلقد أتى لك أن تودع خلة * فنيت وكان حبالها أرماما(١)
فلئن صدرت لتصدرن بحاجة * ولئن سقيت لطال ذا تحواما
يا عبد دبية ما عذيرك محلبا * لتصيب عرة مجرب وتلاما
نبئت أن مجاشعا قد أنكروا * شعرا ترادف حاجبيك تؤاما(٢)
يا ثلط(٣) حامضة(٤) تروح أهلها * عن ماسط وتردت القلاما(٥)
أنبئت انك يا ابن وردة آلف * لبني حدية مقعدا ومقاما
واذا انتحيتكم جميعا كنتم * لا مسلمين ولا على كراما
ولقد لقيت مؤونة من حربنا * نزلت عليك وألقت الاجراما
مهلا بعيث فان امك فرتنا(٦) * حمراء أثخنت العلوج رداما
كانت مجربة تروز(٧) بكفها * كمر العبيد وتلعب المهزاما

فلما بلغ البعيث ذلك وأغضبه بنو مجاشع فهجا بني كليب بابيات يقول فيها

أجرير قصر لا تحر بك شقوة * ان الشقي ترى له أعلاما

فالتحم التهاجي بين جرير والبعيث وسقط غسان فقال البعيث يهجو جريرا

الا حييا الربع القواء وسلما * وربعا كجثمان الحمامة ادهما
بصارة فالقوين لأيا عرفته * كما عرض الحبر الكتاب المنمنما
لبيضاء حلت في وسام كأنما * تشاب رضابا من سحاب مخطما
مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

(١) أخلاق (٢) تنبت شعرتان في موضع واحد (٣) سلح البعير (٤) ابل أكلت الحمضة
(٥) ضرب من الحمض مثل القاقلي تسلح منه الابل اذا رعته (٦) يقال للامة فرتنا (٧) ترطل

وابيض ذى تاج اشاطت رماحنا * بمعترك بين السنابك أقتما
هوى بين أيدى الخيل اذخطرت به * صدورالعوالى ينضح المسك والدما
ونحن حدرنا طيئا عن بلادها * ونحن تركنا الحوفزان مكلما
ونحن ضربنا الخيل حتى تداركت * ذوى كلع والاشعثين وخثعما
وكل معد قداشاطت رماحنا * فبؤسى ببؤسى أو بنعماء انعما
بنى الخطفى لاتدفنن أباكم * كليبا ومولاكم حراما ليكتما
فبكل كليبى عليه علامة * من اللؤم تبدو حاسرا ومعمما
فانك قد جاريت سابق حلبة * نجيب جياد بين فرعين معلما
لزاز حضار يسبق الخيل حضره * على الدفعة الاولى وفى العقب مرجما
لقا(١) جلته أمه وهى ضيفة(٢) * فجاءت بنز(٣) من نزالة أرثما
مدامن جوعات كأن عروقه * مسارب حيات تشربن سمسما
فالقى عصا طلح ونعلا كأنها * جناح سمانى صدرها قد تخذما

﴿فاجابه جرير﴾

لمن طلل هاج الفؤاد المتيما * وهم بسلمانين أن يتكلما
أمنزلتى هند بناظرة اسلما * وما راجع العرفان الا توهما
كأن ديار الحى ريش حمامة * محاها البلى واستعجمت أن تكلما
لقد آذنت هند خليلا لتصرما * على طول ما بلى بهند وهيما
طوى البين اسباب الوصال وحاولت * بكنهل أسباب الهوى ان تجذما
وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا(٤) والعبقرى(٥) المرقما
كأن حمول الحى زلن بيانع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما(٦)

(١) اى ملقى غير منعم ولا ممهد (٢) سيئة الحال وقيل هى الحائضة (٣) خفيف على الارض
(٤) ما اعجبك (٥) ضرب من الوشى (٦) أرض بالبحرين كثيرة النخل

سقيت دم الحيات ماذنب زائر * يلم فيعطى نائلا أن يكلما
وأحدث عهدى بالشباب كأنه * عسيب نما فى ريه فتقوما
بهند وهند همه غير أنها * ترى البخل والعلات فى الوعد مغنما
لقد علقت بالنفس منها علائق * أبت طول هذا الدهر ان تتصرما
دعتك لها أسباب طول بلية * ووجد بها هاج الحديث المكتما
على حين أن ولى الشباب لشأنه * وأصبح بالشيب المحيل تعمما
ألا ليت هذا الجهل عنا تصرما * وأحدث حلما قلبه فتحلما
أنخت ركابى بالاحزة بعدما * خبطن بحوران السريح المخدما
وأدنى وسادى من ذراع شملة * وأترك عاجا قد علمت ومعصما
وعاوعوى من غير شئ رميته * بقارعة أنفاذها تقطر الدما
خروج بأفواه الرواة كأنها * قرى هندوانى اذاهز صمما
فانى لها جيكم بكل غريبة * شرود اذا الساري بليل ترنما
غرائب الافا اذا حان وردها * أخذن طريقا للقصائد معلما
لعمرى لقد جارى دعى مجاشع * عذوما(١) على طرد الجاراة مرجما
ولاقيت منا مثل غاية داحس * وموقفه فاستأخرن او تقدما
فانى لها جيكم وانى لراغب * بأحسابنا فضلا بنا وتكرما
سأذكر منكم كل منتخب القوى * من الخور لا يرعى حفاظا ولا حمى
أرى سوأة فخر البعيث وأمه * تعارض خاليه يسارا ومقسما
يبين اذا ألقى العمامة لؤمه * وتعرف وجه العبد حين تعمما
فاين بنو القعقاع عن زود فرتنا * وعن أصل ذاك القين ان يتقسما
فتؤخذ من أم البعيث ضريبة * ويترك نساجا بدارين مسلما

(١) الذى يعض على لجامه و يصمم فى جريه

فهلا سألت الناس ان كنت جاهلا * بأيامنا يابن الضروط فتعلما
سأحمد يربوعا على أن وردهم * اذا ذيد لم يحكم وان ذاد أحكما
نحوط حمى مجد وتلقى طريقنا * الى المجد عادى الموارد معلما
وما كان ذو مجد يمارس عيصنا * فينظر فى كفيه الا تندما
وانا لقوالون للخيل أقدمى * اذا لم يجد وغل الفوارس مقدما
ومنا الذى ناجى فلم يخز قومه * بامرقوى محرزا والمثلما
ويوم أتى قابوس لم نعطه المنى * ولكن صدعنا البيض حتى تهزما
وقد أثكلت أم البحيرين خيلنا * بورد اذا ما استعلن الروع سوما
وقالت بنو شيبان بالصمد اذ لقوا * فوارسنا ينعون قيلا وأيهما
وعض ابن ذى الجدين وسط بيوتنا * سلاسله والقد حولا مجرما
وتكذب استاه القيون مجاشع * متى لم نذد عن حوضنا أن يهدما
اذا عد فضل السعى منا ومنهم * فضلنا بنى رغوان بؤسى وانعما
وقد لبست بعد الزبير مجاشع * ثياب التى حاضت ولم تغسل الدما
وقد علم الجيران أن مجاشعا * فروخ البغايا الاترى الجار محرما
ولو علقت حبل الزبير حبالنا * لاضحى كناج فى عطالة اعصما
ألم ترعوفا لاتزال كلابه * تجر باكماع (١) السباقين الحما
ولما قضى عوف اشط عليكم * فأقسمتم والاتفعلون وأقسما
ألم ترأولاد القيون مجاشعا * يعدون ثديا عند عوف مصرما
فأنتم خزايا والخزير قراكم * وباب الصدى يدعو عقالا وضمضما
ابعد بن ذيال يقول مجاشعا * واصحاب عوف يحسنون التكاما
وتغضب من ذكر القيون مجاشع * كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

(١) أجواف من الارض

ترى الحور جلدا من بنات مجاشع * لدى القين لا يمنعن منه المخدما
اذا مالوى بالكلبتين كتيفه * رأين وراء الكير ايرا محمما (١)

(وقال البعيث)

أان أمرعت معزى عطية وارتعت * تلاعا من المروت أحوى جميمها
تعرضت لى حتى صككتك صكة * على الرأس يكبو لليدين أميمها (٢)
اذا قاسها الاسى النطاسى أرعشت * أنامل آسيها وجاشت هزومها
أليس كليب ألأم الناس كلهم * وأنت اذا عدت كليب لئيمها
لقا مقعد الانساب منقطع به * اذا القوم راموا بلغة لا يرومها
أترجو كليب أن يجىء حديثها * بخير وقد أعيا كليبا قديمها
على عهد ذى القرنين كانت مجاشع * أعناء لا يستطيعها من يرومها

(فاجابه جرير)

ألا حى بالبردين دارا ولا أرى * كدار بقو لاتحيار سومها
لقد وكفت عيناه ان ظل واقفا * على دمنة لم يبق الا رميمها
أبينا فلم نسمع بهند ملامة * كما لم تطع هند بنا من يلومها
اذا ذكرت هند وقد حال دونها * عيون واعداء كثير رجومها
اذا ذكرت هند له خف حلمه * وجادت دموع العين سحا سجومها
وانى له هند وقد حال دونها * عيون وأعداء كثير رجومها
اذا زرتها حال الرقيبان دونها * وان غبت شفى النفس منها همومها
أقول وقد طالت لذلك ليلتى * أجدك ما تسرى لما بى نجومها
بنى مالك ان الفقال مجاشعا * مباح بجمراء الجحان حريمها
له فرس شقراء لم تلق فارسا * كريما ولم تعلق عنانا يقيمها

(١) مسود (٢) هو الذى يضرب على أم الدماغ

لئن راهنت عدوا عليك مجاشع * لقد لقيت نقصا وطاشت حلومها
فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية * أصاب ابن حمراء العجان شكيمها
اذا خفت من عرقرا فاشفيته * بصادقة الاشعال باق عصيمها
أتشتم يربوعا الا شتم مالكا * وغيرك مولى مالك وصميمها
أنا الذائد الحامى اذا ما تخمطت * عرانين يربوع وصالت قرومها
دعوا الناس انى سوف تكفى مخافتى * شياطين يرمى بالنحاس (١) رجيمها
فانا صفتنا من الحفاظ مجاشع * ولا قايستنا المجد الا نضيمها
ولا نعتصى الارطى ولكن عصينا * رقاق النواحى لا يبل أميمها
كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
ويوم عبيد الله خضنا براية * وزافرة تمت الينا تميمها
اذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم * ولكن صدور البازنى تسومها
عن المنبر الشرقى دارت رماحنا * وعن حومة الاركان يرمى حطيمها
يرى الموت منا من يروم قناتنا * فغير ابن حمراء العجان يرومها
سعرنا عليك الحرب تغلى قدورها * فهلا غداة الصمتين تديمها
تركناك لا توفى لجار أجرته * كانك ذات الودع أودى بريها
ألم ترأنى قد رأيت بن فرتنا * بصماء (٢) لا يرجو الحياة صديعها
اذا ما هوى من صكة وقعت به * أظلت حوامى صكة يستديمها
فلم تدريا هلب استها كيف تتقى * شموسا أتت الا لقاحا عقيمها
رجا العبد صلحى بعدما وقعت به * صواعقها ثم استهلت غيومها
لقد سرنى لحب (٣) القوافى بأنفه * وعلب (٤) جلد الحاجبين وشومها
لقد لاح وشم من غواش كانها الـ * ـثريا تجلت من غيوم نجومها

(١) الدخان (٢) داهية (٣) أثر (٤) جرح

سيخزى ويرمى باللفاء (١) ابن فرتنا * وكانت غداة الغب يوفى غريمها
اذا هبطت جو المراغ تكرست (٢) * عروشا طراف التوأدى (٣) كرومها
فكيف ترى ظن البعيث بأمه * اذا بات علج الاقعسين يكومها (٤)
اذا استن اعلاج المصيف وجدتها * سريعا الى حيث المراغ جثومها
ضروطا اذا لاقت علوج ابن عامر * وايضع كراث النباج وثومها
له أم سوء ساء ما قدمت له * اذا فرط الاحساب عد قديمها
ولما تغشى اللؤم ما حول انفه * تبوا فى الدار التى لا يريمها
يعد ابن حمراء العجان لخبثه * اذا عده ولى مالك وصميمها
أتاركة اكل الخزير مجاشع * فقد خس الا فى الخزير قسيمها

(وقال الفرزدق)

* عفا المنازل آخر الايام * قطر ومور واختلاف العام
قال ابن صانعة الذروب لقومه * لا أستطيع رواسى الاعلام
ثقلت على عمايتان ولم أجد * حسبا يحرك لى جبال شمام
قالت تجاوبه المراغة أمه * قد رمت ويل أبيك غير مرام
فاسكت فانك قد غلبت ولم تجد * للقاصعاء مآثر الايام
ووجدت قومك فقئوا من لؤمهم * عينيك عند مكارم الاقوام
صغرت دلاؤهم فما ملأوا بها * حوضا ولا شهدوا عراك زحام
اردك حينك اذ تعارض دارما * بأدقة متقا عسين لئام
وحسبت بحر بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام
فى حومة غمرت أباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام

(١) الشئ الحقير (٣) جمعت شجرا وعرشته فسكنت فيه (٣) اعواد خشب أقصر على ضروع الابل
(٤) يعلوها

ان الاقارع والحتات وغالبا * وأباهنيدة دافعوا المقامى

بمنا كب سبقت أباك صدورها * وما ثر لمتوجين كرام

انى وجدت أبى بنى لى بيته * فى دوحة الرؤساء والحكام

من كل اصيد فى ذؤابة دارم * ملك الى نضد(١) الملوك همام

منا الذى جمع الملوك وبينهم * حرب يشب وقودها بضرام

وأبى ابن صعصعة بن ليلى غالب * غلب الملوك ورهطه اعمامى

خالى الذى ترك النجيع برمحه * يوم التقاشر قاعلى بسطام

والخيل تخط بالكمات ترى اها * رهبا بكل مجرب مقدام

والحوفزان تداركته غارة * منا باسفل أوذى الارام(٢)

متجردين على الجياد عشية * عصبا مجلجة(٣) بدار ظلام

وترى عطية ضار بابفنائه * ربقين(٤) بين حظائر الاغنام

متقلد الابيه كانت عنده * أرباق صاحب ثلة وبهام

مامس مذ ولدت عطية أمه * كفا عطية من عنان لجام

(فأجابه جرير)

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام

ذم المنازل بعد منزلة الصبي * والعيش بعد أولئك الايام

ضربت معارفها الروامس بعدنا * وسجال كل مجلجل سجام

ولقد أراك وأنت جامعة الهوى * نثنى بعهدك خير دار مقام

واذا وقفت على المنازل باللوى * فاضت دموعى غير ذات نظام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجعى بسلام

(١) هو الذى ساد أبوه وجده (٢) حجارة بيض يوضع بعضها فوق بعض ليهتدى بها فى الطريق
(٣) ماضية جادة مبادرة (٤) خيطين

تجرى السواك على أغر كأنه * برد تحدر من متون غمام

لو كان عهدك كالذى حدثتنا * لوصلت ذاك فكان غير رمام

انى أواصل من أردت وصاله * بحبال لا صلف(١) ولا لوام

ولقد أرانى والجديد الى بلى * فى فتية طرف الحديث كرام

طلبوا الحمول على خواضع فى البرى * يلحقن كل معذل بسام

لولا مراقبة العيون أرينا * حدق المها وسوالف الارام

ونظرن حين سمعن رجع تحيتى * نظر الجياد سمعن صوت لجام

كذب العواذل لو رأين مناخنا * بحزيز رامة والمطى سوامى

والعيس جائلة الغروض كأنها * بقر جوافل أو رعيل نعام

نصى القلوص بكل خرق ناصب * عمق الفجاج مخرج(٢) بقتام

يدمى على خذم السريح(٣) أظلها * والمرء من وهج الهجيرة حام

بات الوساد ذراع كل شملة * وثنى أشاجعه بفضل زمام

ان ابن آكلة النخالة قد جنى * حربا عليه ثقيلة الاجرام

خلق الفرزدق سوأة فى مالك * ولخلف ضبة كان شر غلام

مهلا فرزدق ان قومك فيهم * خور القلوب وخفة الاحلام

الظاعنون على العمى بجميعهم * والنازلون بشر دار مقام

بئس الفوارس يوم نعف قشاوة * والخيل عادية على بسطام

لو غيركم علق الزبير ورحله * أدى الجوار الى بنى العوام

كان العنان على أبيك محرما * والكير كان عليه غير حرام

عمدا أعرف بالهوان مجاشعا * ان اللئام على غيركم كرام

تلقى الضفنة(٤) من بنات مجاشع * تهذى استها باخابث الاحلام

(١) الذى لا خير فيه أو الغدار الناكث لعهده (٢) فيه بياض وسواد (٣) رقاع النعال
(٤) الضخمة البطن

ما زلت تسعى فى خبالك سادراً * حتى التبست بعرقى وعرامى
انى اذا كره الرجال حلاوتى * كنت السمام مقشباً بسمام
فيم المراء وقد علوت مجاشعاً * علياء ذات معاقل وحوامى
وحللت فى متمنع لو رمته * لهويت قبل تثبت الاقدام

﴿وقال الفرزدق يهجو جريراً ويعرض بالبعيث﴾

ودجرير اللؤم لو كان مثيباً * ولم يدن من زأر الاسود الضراغم
وليس ابن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم
فان كنتما قد هجتمانى عليكما * فلا تجزعا واستمعا للمراجم

يعنى جريراً والبعيث

لمردى حروب من لدن شد ازره * محام على الاحساب صعب المظالم
سبوق الى الغايات يلقى غريمه * اذا شئمت أقرانه غير شائم
تسور به عند المكارم دارم * الى غاية المستصعبات الشداقم
رأتنا معد يوم شالت قرومها * قياما على اقتار احدى العظائم
رأونا أحق ابنى نزار وغيرهم * باصلاح صدع بينهم متفاقم
حقنا دماء المسلمين فاصبحت * لنا نعمة يثنى بها فى المواسم
عشية أعطتنا عمان أمورها * وقدنا معداً عنوة بالخزائم
ومنا الذى أعطى يديه رهينة * لغارى نزار يوم ضرب الجماجم
كفى كل أنثى ما تخاف على ابنها * وهن قيام رافعات المعاصم
عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم
هنالك لو تبغى كليباً وجدتها * بمنزلة القردان تحت المناسم
وما يجعل الظربا القصار أنوفها * الى الطم من موج البحور الخضارم
لهاميم لا يسطيع احمال مثلهم * أنوح(١) ولا جاذ(٢) قصير القوائم

(١) زحور من ثقل الحمل (٢) فى رسغه انتصاب

يقول كرام الناس اذ جد جدنا * و بين عن احسابنا كل عالم
علام تعنى يا جرير ولم تجد * كليب لها عاربة فى المكارم
ولست ولو فقأت عينيك واجداً * اباك اذا عد المساعى كدارم
هو الشيخ وابن الشيخ لا شيخ مثله * أبو كل ذى بيت رفيع الدعائم
تعنى من المروت ترجو ار ومتى * جرير على أم الجحاش التوائم
ونحياك بالمروت أوهون ضيعة * وجحشاك من ذى المازق المتلاحم
فلو كنت ذا عقل تبينت انما * تصول بايدى الاعجزين الالائم
وضبة أخوالى على الهامة التى * بها مضر دماغة للجماجم
نمانى بنو سعد بن ضبة فانتسب * الى مثلهم اخوال هاج مراجم
وهل مثلنا يابن المراغة ان دعى * الى البأس داع أو عظام المغارم
فما من معدى كفاء تعده * لنا غير بيتى عبد شمس وهاشم
ومالك من دلو تواضخنى (١) بها * ولا معلم حام عن الحق صارم
وعند رسول الله قام ابن حابس * بخطبة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التى فى حباله * مغللة أعناقها فى الاداهم
كفى أمهات الخائفين عليهم * غلاء المفادى أو سهام المساهم
فانك والقوم الذين ذكرتهم * ربيعة أهل المقربات الصلادم(٢)
بنات ابن حلاب يرحن عليهم * الى أجم الغاب الطوال الغواشم
فلا وأبيك الكلب ما من مخافة * الى الشام ادوا خالداً لم يسالم
ولكن ثوى فيهم عزيزاً مكانه * على أنف راض من معد وراغم
وما سيرت جاراتها من مخافة * اذا حل من بكر رؤوس الغلاصم
باى رشاء يا جرير وماتح * تدليت فى حومات تلك القماقم

(١) المواضخة المباراة فى السقى (٢) الصلاب

وما لك ظل الزبرقان وبيته * وما لك بيت عند قيس بن عاصم
ولكن بدار الذل رأسك قاعدا * بقرقرة بين الجداء التوائم
تعود باحقى نهشل من مجاشع * عياذ ذليل عارف للظالم *
فانك كلب من كليب لكلبة * غذتك كليب فى خبيث المطاعم
وليس كليبى اذا جن ليله * اذا لم تجد ريح الاتان بنائم
يقول اذا أقلولى(١) عليها وأقردت(٢) * الا ليس ذو عيش لذيذ بدائم
يعلق لما أعجبته اتانه * بارادفها جياد الكمائم

وزعم خالد بن جبلة وسعيد بن خالد ان فيها

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومى جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم

(فقال جرير يجيبه)

لا خير فى مستعجلات الملاوم * ولا فى خليل وصله غير دائم
ولا خير فى مال عليه ألية * ولا فى يمين غير ذات مخارم
تركت الصبى من خشية أن يهيجنى * بتوضح رسم المنزل المتقادم
وقال صحابى ماله قلت حاجة * تهيج صدوع القلب بين الحيازم
تقول لنا سلمى من القوم اذ رأت * وجوها كراما لوحت بالسمائم
لقد لمتنا يا أم غيلان فى السرى * ونمت وما ليل المطى بنائم
وأروع صدر العنس وهى شملة * اذا ما السرى مالت بلوث(٣) العمائم
باغبر خفاف كأن قتامه * دخان الغضا يعلو فروج المخارم
اذا العفر لاذت بالظلال وهيجت * عيون المهارى من أجيج السمائم
فان سواد الليل لا يستفزنى * ولا الجاعلات العاج فوق المعاصم

(١) وثب (٢) سكنت رأ عكنت (٣) اللف على الرأس

ظللنا بمستن الحرور كأننا * لدى فرس مستقبل الريح صائم
أغر من الجرد العتاق يشفه * اذى البق الا ما احتمى بالقوائم
وظلت قراقير الفلاة مناخة * باكوارها معكوسة بالخزائم
أنخن لتغوير وقد وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم
بمنقوشة نقش الدنانير عوليت * على محل فوق العتاق العياهم(١)
نمت لى يربوع على الشرف العلا * دعائم زادت فوق ذرع الدعائم
فمن يستجرنا لا يخف بعد عقدنا * ومن لا يسالمنا يبت غير نائم
بنى القين انا لن نفوت عدونا * بوتر ولا نعطيهم بالخزائم(٢)
وانى من القوم الذين تعدهم * تميم حماة المازق المتلاحم(٣)
ترى الصيد دونى من عبيد وجعفر * نباة لعادى رفيع الدعائم
تشمس يربوع ورائى بالقنا * وتلقى جبالى عرضة للمراجم
اذا خطرت حولى رياح تضمنت * بفوز المعالى والثأى(٤) المتفاقم
وان حل بيتى فى رقاش وجدتنى * الى تدرا من حوم عز قماقم
رأيت قرومى من عطية أوطأت * حماك وخيلى يدعى بآل عاصم
وان ليربوع من العز باذخا * بعيد السواقى خندفى المكارم
أخذنا يزيدا وابن كبشة عنوة * وما لم تنالوا من لهانا العظائم
ونحن أخذنا الحضرمى ابن عامر * ومروان من أنفالنا فى المقاسم
ونحن تداركنا بحيرا ورهطه * ونحن منعنا السبى يوم الاراقم
ونحن صدعنا هامة بن خويلد * على حيث تستسقيه ام الجوائم
ونحن تداركنا المحبة بعدما * تجاهد جرى المبقيات الصلادم

(١) الضخام (٢) معترك الخيل (٣) الكثير القتلى (٤) الفتق

ونحن ضربنا هامة بن محرق * كذلك نعصى بالسيوف الصوارم
ونحن ضربنا جار بيبة فانتهى * على خسف محكوم له الضيم راغم
فاصبحت لا توفى بز بدو جاركم * يقسم بين العافيات الحوائم
فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وابكوا عيونا بالدموع السواجم
علوت عليكم فى الفروع وتستقى * دلائى من حوم البحور الخضارم
مددت رشاء لا عدلر بيبة * ولا غدرة فى السالف المتقادم
تعالوا نحاكمكم وفى الحق مقنع * الى الغر من آل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لن تتبع الهوى * ولن يقبلوا فى الله لومة لائم
فانى لراض عبد شمس وما قضت * وراض بحكم الصيد من آل هاشم
وراض بنى تيم بن مرة انهم * قروم تسامى للعلا والمكارم
وراضى المغيريين فى الحكم انهم * بحور واخوال البحور القماقم
وراض بحكم الحى بكر بن وائل * اذا كان فى الذهلين أوفى اللهازم
فان شئت كان اليشكريون بيننا * بحكم كريم بالفريضة عالم
نذكرهم بالله من ينهل القنا * ويفرج ضيق المازق المتلاحم
ومن يضرب الجبار والخيل ترتقى * أعنتها فى ساطع النقع قايم
ومن يدرك المستردفات عشية * اذا واهت عوذ النساء الروائم
وكنتم لنا الاتباع فى كل معظم * وريش الذنابى تابع للقوادم
وهل يستوى أبناء قين مجاشع * وأبناء سر الغانيات العواذم
أردنا غداة الغب أن لا تلومنا * تميم وحاذرنا حديث المواسم
ومازادنى بعد المدى نقض مرة * ومارق عظمى للضروس العواجم
ترانى اذا ما الناس عدوا قديمهم * وفضل المساعى مسفرا غير واجم
وان عدت الايام أخزيت دارما * وتخزيك يوم القين أيام دارم

فخرت بايام الفوارس فافخروا * بايام قينيكم جبير وداسم *
بايام قومى مالقومك مثلها * بها سهلوا عنى خبار (١) الجرائم
أقين بن قين لا يسر نساءنا * بذى نجب انا ادعينا لدارم
هو القين وبن القين لا قين مثله * لفطح المساحى أو لجدل الاداهم
وقينا كما أدت ربيعة خالدا * الى قومه حزبى ولما يسالم
وفى مالك للجار لما تحدبت * عليه الذرى من وائل والغلاصم
الا انما كان الفرزدق ثعلبا * ضغا وهو فى اشداق ليث ضبارم
جريت بعرق من قفيرة مقرف * وكبوة عرق فى شظى غير سالم
لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا * وجاءت بوزواز قصير القوائم
اذا قيل من أم الفرزدق بينت * قفيرة منه فى القفا واللهازم
قفيرة من قن لسلمى بن جندل * أبوك ابنها وابن الاماء الخوادم
وأورثك القين العلاة ومرجلا
واصلاح أخرات الفؤوس الكرازم (٢)
وأورثنا آباؤنا مشرفية * تميت بايدينا فروخ الجماجم
أتحلم بالقتلى هبير بن ضمضم * اذا غمت أير فى است أم الضماضم
لقد جنحت للسلم حربان مالك * وتعلم يا ابن القين أن لم أسالم

﴿وقال الفرزدق فى قتل قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن
حسان ويمدح سليمان بن عبد الملك﴾

تحن بزوراء المدينة ناقتى * حنين عجول تبتغى البو رائم
فياليت زوراء المدينة أصبحت * باحفار فلج أو بسيف الكواظم
وكم نام عنى بالمدينة لم يبل * الى اطلاع النفس فوق الحيازم

(١) حجرة الفار وما اشبهها (٢) الفاس التى لها رأس

اذا جشأت (١) نفسي أقول لها ارجعي * وراءك واستحيي بياض اللهازم

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها * عليك من الاعياء يوم التخاصم

ولست بمأخوذ بلغو تقوله * اذا لم تعمد عاقدات العزائم

فلما ابوا الا الرحيق واعلقوا * عرى في برى مخشوشة بالخزائم

وراخوا بجثماني وأمسك قابه * حشاشته بين المصلي وواقم

لقد شهدت قيس كما كان نصرها * قتيبة الاعضها بالاباهم

فان تقعدوا تقعد لئام أذلة * وان عدتم عادت سيوف الصوارم

أتغضب أن اذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل بن خازم

وما منهما الا بعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاحجات الرواسم

وما منهما الا يقاد بانفه * الى ملك من خندف بالخزائم

ستعلم أي الواديين له القرى * قديما وأولى بالبحور الخضارم

أواديه صن (٢) الوبار (٣) يسيله * اذا بال فيه الوبر فوق الخراشم (٤)

كواديه البيت العتيق تمده * بحور طمت من عبد شمس وهاشم

بلى وأبيك الكاب أني لعالم * بهم فهم الاعلون يوم التخاصم

وانا أناس يشتري قدماؤنا * ديار المنايا رغبة في المكارم

تذبذب في الخلاة تحت بطونها * محذفة الاذناب جلح القوادم

فما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير حز الحلاقم

وكان لهم يومان كانا عليهم * كايام عاد بالنحوس الاشائم

ويوما لهم منا بحومانة التقت * عليهم ذرى حومات بحر قماقم

تخلى عن الدنيا قتيبة اذ رأى * تميما عليها البيض تحت العمائم

وان عدتم عدنا بمعض الصوارم

[illegible]

(١) ارتفعت لتخرج من الصدر (٢) بول (٣) جماعه الوبر دابة مثل السنور رمنتنة (٤) مفرده خرشوم وهو المرتفع من الجبل

خداة اضمحلت قيس عيلان اذ دعا * كما يضمحل الآل فوق المخارم

لتمنعه قيس ولا قيس عنده * اذا ما دعى أو يرتقى في السلالم

تحرك قيس في رؤس لئيمة * أنوفا وآذانا لئام المصالم

ولما رأينا المشركين يقودهم * قتيبة زحفا في جموع الزمازم

ضربنا بسيف في عينك لم تدع * به دون باب الصين عينا لظالم

به ضرب الله الذين تحزبوا * ببدر على أعناقهم والمعاصم

وان تميما لم تكن امه ابتغت * له صحة في مهده بالتمائم

تأزر بين القابلات ولم يكن * له توأم الادهاء لحازم

كان أكف القابلات لامه * رمين بعاد من شبول الضراغم

وضبة اخوالي هم الهامة التي * بها مضر دماغة للجماجم

اذا هي ماست في الحديد وأعلمت * تميم وجاشت بالبحور الخضارم

فما الناس في جمعهم غير حشوة * اذا خمد الاصوات غير الغماغم

كذبت بن دمن الارض وابن مراغها * لآل تميم بالرماح الغواشم

جلوا جمها فوق الوجوه وأنزلوا * بعيلان أياما عظام الملاحم

تعيرنا أيام قيس ولم ندع * لعيلان أنفا مستقيم الخياشم

فما أنت من قيس فتنبح دونها * ولا من تميم في الرؤس الاعاظم

وانك اذ تهجو تميما وترتشي * تبابين قيس أو سحوق العمائم

كمهريق ماء بالفلاة وغره * سراب اثارته رياح السمائم

لعمري لئن قيس اعصت أيورها * جريرا واعطته زيوف الدراهم

لكم طلقت من قيس عيلان من حر * وقد كان قبقا بارماح الاراقم

فمنهن عرس بن الحباب الذي ارتمت * بأوصاله عرج الضباع القشاعم

ليبلغن ملأ الارض أمنا ورحمة * وعدلا وغيث المغبرات القواتم

(٢) جعلت لاهل الارض عدلا ورحمة * وبرألا آثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبى محمـــدا * على فترة والناس مثل البهائم
و رثتم قناة الملك غـير كلالة * عن بن مناف عبد شمس وهاشم
ترى التاج معقودا عليه كانه * نجوم حوالى بدر ملك قـاقم
عجبت الى الحداد أى امارة * أراد بان يزدادها أو دراهـم
وكان على ما بين عمان قاهرا * الى الصين قد ألقوا له بالخزائم
فلما عنا الحداد حين طغا به * غـنى قال انى مرتق بالسـلالم
فكان كما قال بن نوح سأرتقى * الى جبل من خشية الماء عاصم
رمى الله فى جثمانه مثل ما رمى * عن القبلة البيضاء ذات المحارم
جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم * هبا وكانوا مطرخمى (١) الطراخم
نصرت كنصر الفيل أذجاء فيله * اليه جنود المشركين الاعاجم
وما نصر الحجاج الا بغـــيره * على كل يوم مستحر الملاحم
بقوم أبو العاصى أبوهم توارثوا * خـلافة مهدى وخير الخواتم
وما ردمذ خط الصحيفة نا كثا * كلا ما ولا نامت له عـين نائم
ولا رجعوا حتى رأوا فى شماله * كتابا المغـلول الى النار نادم
اتتنى ورحلى بالمدينـة وقعة * لآل تميم أقعـدت كل قائم
كأن رؤوس الناس اذ سمعوا بها * مـدمغة من هازمات امائم
فـدى لسيوف من تميم وفى بها * رداى وجلت عن وجوه الاهاتم
شفين حزازات الصدور ولم تدع * علينـا مقالا فى وفاء للائم
ابانا بهم قتـلى وما فى دمائهم * وفاء وهن الشافيات الحـوائم
جزى الله قومى اذا راد خفارتى * قتيبة سـعى المدركين الاكارم

(١) متغضب فى تكبر (٢) ادعات

هم سمعوا يوم المحصب من منى * ندائى اذا التفت رفاق المواسم
وهم طلبوها بالسيوف و بالقنى * وجردشج أفواهها بالشكائم
تقاد وماردت اذا ما توهست * الى البأس بالمستبسلين الضراغم
كأنك لم تسمع تميما اذا دعت * تميما ولم تسمع بيوم بن خازم
وقبلك عجلنا ابن عجـلى حمامه * باسيافنا يصدعن هام الجماجم
وما لقيت قيس بن عيلان وقعة * ولا حر يوم مثـل يوم الاراقم
عشية لاقى بن الحباب حسابه * بسنجار انضاء السيوف الصوارم
نبحت لقيس نبحة لم تدع لها * أنوفا ومرت طـيرها بالاشائم
ندمت على العصيان لما رأيتنا * كأنا ذرى الاطواد ذات المخارم
على طاعة لو أن أجبال طئى * دعمن بها والهضب هضب التهائم
لينقلنها لم تستطعن الذى رسى * لها عنـد عال فوق سبعين دائم
وألقيت من كفيك حبل جماعة * وطاعة مهدى شديد النقائم
فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فـلا عطست الا بأجدع راغم
وهل كان الا باهليا مجـدعا * طغا فسقيناه بكاس بن حازم
ملوكا اذا طمت عليك بحورها * تغطمطت فى آذيها المتصادم
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * نميل بانضاد الجبال الاضاخم
ترانا اذا صعدت عينيك مشرفا * عليك باطواد طوال المخارم
ولو سئلت من كفؤنا الشمس أومات * الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم
وكيف تلاقى دار ما حين تلتقى * ذراها الى سقف النجوم القوائم
لقد تركت قيسا لظباة سيوفنا * وايد باعجاز الرماح الغواشم
وقائع أيام أرين نساءهـم * نهارا صغيرات النجوم العواتم
بذى نجب يوم لقيس شريده * كثير اليتامى فى ظـلال المآتم

حلفت برب الراقصات الى منى * يقـين حواما داميات المناسم

عليهن شعث ما اتقوا من وديقة * اذا ما التظت شهباؤها بالغمائم

لتحتلبن قيس بن عيلان لقحة * صرى ثرة أخلافها غير رائم

لعمرى لئن لامت هوازن أمرها * لقد أصبحت حلت بدار الملاوم

ولولا ارتفاعى عن سليم سقيتها * كياس سمام مرة وعلاقم

فما أنتم من قيس عيلان فى الذرى * ولا من أثافيها العظام الجماجم

اذا حصلت قيس فأنتم قليلها * وابعدها من صلب قيس لعالم

وأنتم أذل قيس عيلان حبوة * وأعجزها عند الامور العوارم

وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنا الله الا مثل شاء البهائم

عجبت الى قيس وما قد تكلفت * من الشقوة الحمقاء ذات النقائم

يلوذون منى بالمراغة وابنها * وما منهما منى لقيس بعاصم

فيا عجبا حتى كليب تسبنى * وكانت كليب مدرجا للشاتم

ستخبر خصيا ابن الحباب ورأسه * عمير على من كان يوم الاراقم

عشية القوا فى الخريطة رأسه * وخصييه مشدوخا سليب القوائم

عشية يدعوهم قتيبة بعد ما * رأى أنه لم يعتصم بالعواصم

تركنا أيور الباهليين بينهم * معلقة تحت اللحى كالتمائم

﴿فأجابه جرير﴾

الا حى ربع المنزل المتقادم * وما حل مذ حلت به أم سالم

تميمية حلت بحومانتى قسا * حمى الخيل زادت عن قسا فالصرائم

أبيت فلا تقضين دينا وطالما * بخلت بحاجات الصديق المكارم

بنا كالجوى مما تجن وقد نرى * شفاء النفوس الصاديات الحوائم

أعاذل هيجنى لبين مصارم * غدا أو ذرينى من عتاب الملاوم

أغرك منى انما قادنى الهوى * اليك وما عهد لكن بدائم

الا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة أرشاش الدموع السواجم

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * أواربها والخيل ميل الدعائم

وأقفر وادى ثرمداء وربما * تدانى بذى بهدى حلول الاصارم(١)

لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا * فجاءت بوزواز قصير القوائم

وما كان جار للفرزدق مسلم * ليامن قردا ليله غير نائم

يوصل حبليه اذا جن ليله * ليرقى الى جاراته بالسلالم

اتيت حدود الله مذ انت يافع * وشبت فما ينهاك شيب اللهازم

تتبع فى الماخور (٢) كل ضريبة * ولست باهل المحصنات الكرائم

رأيتك لا توفى بجار اجرته * ولا مستعفا عن لئام المطاعم

هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا * مداخل رجس بالخبيثات عالم

لقد كان اخراج الفرزدق عنكم * طهور الما بين المصلى وواقم

تدليت تزنى من ثمانين قامة * وقصرت عن باع العلا والمكارم

اتمدح يا ابن القين سعدا وقد جرت * لجعثن فيكم طيرها بالاشائم

وتمدح يا ابن القين سعدا وقد ترى * اديك فيهم واهيا غير سالم

تبرأهم من عقر جعثن بعد ما * اتتك بمسلوخ البظارة وارم

تنادى بنصف الليل يا ال مجاشع * وقد قشروا جلداستها بالجارم(٣)

فان مجر الجعثن بنت غالب * وكير جبير كان ضربة لازم

تلاقى بنات القين من خبث مائه * ومن وهجان الكير سود المعاصم

وانك يا ابن القين لست بنافخ * بكيرك الا قاعدا غير قائم

فما وجد الجيران حبل مجاشع * وفيا ولا ذا مرة فى العزائم

(١) بيوت متفرقة (٢) بيت فيه الخمر والزنا (٣) الذكر

ولامت قريش فى الزبير مجاشعا * ولم يغدروا من كان اهل الملاوم
وقالت قريش ليت جار مجاشع * دعا شبثا او كان جار بن خازم
ولو حبل تيمى تناول جاركم * لما كان عارا ذكره فى المواسم
فغيرك ادى للخليفة عهده * وغيرك جلا عن وجوه الاهاتم
وان وكيعا حين خارت مجاشع * كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقد كنت فيها يا فرزدق تابعا * وريش الذنابى تابع للقوادم
ندافع عنكم كل يوم عظيمة * وأنت قراحى بسيف الكواظم
أجبنا وفخرا يا بنى زبداستها * ونحن نشب الحرب شيب المقادم
أباهل ما أحببت قتل بن مسلم * ولا أن تروعوا قومكم بالمظالم
أباهل قد أوفيتم من دمائكم * اذا ما قتلتم رهط قيس بن عاصم
تحضض يا ابن القين قيسا ليجعلوا * لقومك يوما مثل يوم الاراقم
اذا ركبت قيس خيولا مغيرة * على القين تقرع سن خزيان نادم
وقبلك ما اخزى الاخيطل قومه * واسلمهم فى المازق المتلاحم
رويدكم مسح الصليب اذا دنا * هلال الجرى واستعجلوا بالدراهم
ومازال فى قيس فوارس مصدق * حماة وحمالون ثقل المغارم
وقيس هم الكهف الذى نستعده * لفضل المساعى وابتناء المكارم
اذا حدبت قيس على وخندف * بنو والى عاديا رفيع الدعائم
فان شئت من قيس ذرى متمتع * وان شئت طودا خندفى المخارم
الم ترنى اردى باركان خندف * واركان قيس نعم كهف المراجم
بنو المجد قيس والعواتك منهم * ولدن بحور اللجو الخضارم
تظل النصارى مبركين بناتهم * على ركب مق الرفوغ الخلاجم
اذا غاب نصرانية فى جنينها * اهات بجج فوق ظهر الجعادم

وهل يا ابن ثغر الكلب مثل سيوفنا
سيوف ولا قبض(١) العديد القماقم(٢)
فلو كنت منهم لم تعب مدحتى لهم * ولكن حمار وسمه بالقوائم
منعت تميما منك انى انا ابنها * وراجلها المعروف عند المواسم
انا ابن تميم والمحامى وراءها * اذا اسلم الجانى ذمار المحارم
اذا ما وجوه القوم سالت جباهها * من العرق المغبوط تحت العمائم
الى من اذا ما قيل من انت معتز * اذا قيل ممن قوم هذا المراجم
ادرسان قيس لا ابالك تشترى * باعراض قوم هم بناة المكارم
وما علم الاقوام مثل اسيرنا * اسيرا ولا اجداثنا بالكواظم
اذا عجز الاحياء ان يحقنوا دما * اناخ الى اجداثنا كل عارم
نرى كل مظلوم الينا فراره * ويهرب منا جهده كل ظالم
ابت عامران ياخذوا من اسيرهم * ماثين من الاسرى لهم عند دارم
فقالوا النار يدوا عليهم فانهم * لغاء(٣) وان كانوا ثغام اللهازم
راوا حاجبا اعلى فداء وقومه * احق بايام العلا والمكارم
فقرب الى اشياخنا اذ دعوتهم * اباك ودعدع بالجداء الثوائم
ويوم جعلنا الظل منه لعامر * مصممة تفاوى(٤) شؤون الجماجم
فمنهن يوم للبريكين اذ ترى * بنو عامران غانم كل سالم
ومنهن اذ أرجى طفيل بن مالك * على قرزل(٥) رجلى ركوض الهزائم
ونحن ضربنا من شتير بن خالد * على حيث تستقيه ام الجماجم
ويوم بن ذى السيدان اذ فوزت به * الى الموت اعجاز الرماح الغواشم
ونحن تركنا بالدفينة حاضرا * لا ل سليم ليلهم غير نائم

(١)عد (٢)الكثير (٣)اكالين (٤)تشق (٥)فرس طفيل بن مالك

ونحن ضربنا هامة بن خويلد * يزيد على أم الفراخ الجواثم
ونحن قتلنا ابنى هند وأدركت * بحيرا بنا ركض الذكور الصلادم
ونحن قسمنا من قدامة رأسه * بصدع على يافوخه متفاقم
وعمرا أخا عوف تركنا بملتقى * من الخيل فى سام من النقع قاتم
ونحن تركنا من هلال بن عامر * ثمانين شيخا للنسور القشاعم
بدهنا تميم حيث سدت عليهم * بمعتلج من رملها المتراكم
ونحن شفينا من مصادر ماحنا * وكنا اذا يسقين غير حوائم
ردينية صم الكعوب كأنها * مصابيح فى تركيبها المتلاحم
ونحن جدعنا أنف غيلان بالقنا * وبالراسيات البيض ذات القوائم
ولو ان قيسا قيس عيلان اصبحت * بمستن ابوال الرباب ودارم
لكانوا كاقذاء طمت فى غطامط (١) * من البحر فى آذيه المتلاطم
السنا احق الناس يوم تقايسوا * الى المجد بالمستاثرات الجسائم

﴿وقال لخليد حين فضل عليه الفرزدق﴾

لقد علقت يمينك قرن ثور * وما علقت يمينك باللجام
ذرن الفخر يابن ابى خليد * واد خراج رأسك كل عام

﴿قافية النون﴾

﴿قال يهجو غسان بن ذهل السليطى﴾

نبئت غسان بن واهصة الخصى * بقصوان فى مستكلئين بطان
ولما رايت الحى ضبة اطرقوا * على ما القوا من ذلة وهوان
خرجت خروج الثور اذ عسكت به * مقلدة الاوتار غير سمان

﴿وقال للفرزدق بيتا﴾

(١) مجتمع ماء مضطرب الامواج تسمع له صوتا

كأنك نلت بسطام بن زيد * بشركك او على بنى قنان

﴿وقال يهجو هرة القنانى احد بنى الحرث﴾

عرفت منازلا بلوى الثمان * وقد ذكرن عهدك بالغوانى
سقيت ولا بليت كما بلينا * ولا يبعد زمانك من زمانى
كأنك يوم برقة لم تكلف * ظعائن قادهن هوى يمانى
سأسأل ان لقيت بنى زياد * متى ضلت حلوم بنى قنان
اخلاء الفرزدق فانصروه * اخلاء الفواسق والزوانى
بنو الديان قد عرفوا هجانا * وما ولدت عمالق من هجان
وعاو قد رمى بمقصرات * وما أشوى مقاتل من رمانى
واشفى من تخلج كل جن * أى لون الناظرين من الجنان
وماتدرون ما الطعنات حتى * يمد الجرى من طبق العنان
ستعلم ام زهرة من هجاها * اذا قالت لزهرة من هجانى
ورغمن الفرزدق وهو كاب * بسام محرز قصب الرهان
وقد نخسوا الفرزدق حين اجروا * ليعتبهم فاعتب بالحران
وقد جرح الكوالب كاذتيه * وجلد الخصيتين مع العجان
لحى الله الفرزدق حين يعيى * مضيع المفصل والمثانى
لعل بنى شعرة عاب عبسا * وذبيان الحمالة والطعان
وحى آل يعصر قد بلوتم * فلا كشف اللقاء ولا الجبان
لقيتم عامرا وبنى سليم * على علياء مشرفة الرعان
تراكم عامر فقعا بقاع * اذا نغص نورهن جانى
واخزت ام شيبة مجمريها * اذا رطم (١) الخزير على العثان

(١) تعسو

يسود وجه كل مجاشعى * مواطن شيبة الحرب الحيان
فاعط عطاء شيبة من يحامى * فليس له بجمعية يدان
عجبنا يابنى عدس بن زيد * لبسطام شبيه عفر زان
دنوت من المعرة يا ابن حقرى * وقنعك الفرزدق ثوب زانى
الم تران امك من جيس * در وم الليل هينة الزبان(١)
وقد اشبهت عربتها وكانت * بهادرمينة الحضان
فلا حسبى يقصر فى تميم * ولا سيفى يكل ولا لسانى
وقيس والخليفة من بنيه * وصاحب عهده المتخيران
وقيس يافرزدق من تميم * مكان الساعدين من البنان
فيوم الشعب قد تركوا القيطا * كأن عليه حلة ارجوان
وكبل حاجب بشمام حولا * فحكم ذا الرقيبة وهو عان

(وقال)

الم يكن فى رسوم قد وسمت بها * من كل موعظة يا حارث اليمن
ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن
بخزى اليمانية المخضر عرضها * تجر يدلا طيب منها ولا حسن
كانت اذا خاض قعقاع بمخوضة * جفراستها مات قعقاع من الاسن
تلقى حياض بنى الديان مترعة * وغال حوضك خبث الماء والعطن
انا وجدنا قيان اللؤم اذ نبتوا * اصلا خبيثا وفرعا بادى الابن(٢)
امسى سراة بنى الديان ناصية * واللؤم ياوى اليكم يا بنى قطن

قيل أن سبب التحام التهاجى بين جرير والاخطل ان سمع بتهاجيه مع الفرزدق فأرسل ولده مالكا وقال له اذهب اليهما فأتنى بخبرهما وع ما تسمع منهما من

(١) المدافعة (٢) العقد

الشعر فذهب وجاء اليه فقال انى رأيت جريرا يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل أشعرهما الذى يغترف من بحر ثم قال

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر
أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر

وفى رواية بن الاعرابى قد سال الفرات به قال أبو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة بالف درهم وكسوة وبغلة وقال له لا تعن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه فقال الاخطل

أجرير انك والذى تسموله * كاسيفة فخرت بحدج حصان
حملت لربتها فلما وليت * نسلت تعارضها مع الاظعان
أتعد مأثرة لغيرك ذكرها * وسناؤها فى غابر الازمان
فى دارم تاج الملوك وصهرها * أيام يربوع مع الرعيان
متلفف فى بردة حبقية * بفناء بيت مذلة وهوان
يعدو بنيه بثلة مذمومة * ويكون أكبرهم ربقان
سبقوا أباك بكل مجمع تلعة * بالمجد عند مواقف الركبان
فاذا رأيت مجاشعا قد أقبلت * فاهرب اليك مخافة الطوفان
واذا وردت الماء كان لدارم * عفواته وسهولة الاعطان
فاخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان
قوم اذا خطرت عليك فحولهم * جعلوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت أباك فى ميزانهم * رجحوا وشال أبوك فى الميزان

ولقد تجاريتم على أحسابكم * وبعثتم حكما من السلطان
فاذا كليب لا توازن دارما * حتى يوازن حزم بابان

(وقال الفرزدق يهجو جريرا)

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت * أعناقه وتماحك الخصمان
ما ضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
كان الهذيل تقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يصهلن للنظر البعيد كأنما * أرنانها ببوائن الاشطان
يقطعن كل مدى بعيد غوله * خبب السباع يقدن بالارسان
وكأن رايات الهذيل اذا بدت * فوق الخميس كواسر العقبان
وردوا اراب بجحفل من وائل * لجب العشى ضبارك الاركان
وبيت فيه من المخافة عائذا * الف عليه قوانس الابدان
تركوا لتغلب اذ رأوا ارماحهم * بازاء كل لثيمة مدران
تدمى وتغلب يمنعون بناتهم * أقدامهن حجارة الصوان
يمشين فى أثر الهذيل وتارة * يردفن خلف أواخر الركبان
لولا اناتهم وفضل حلومهم * باعوا أباك بأوكس الاثمان
والحوفزان أميرهم متضائل * فى جمع تغلب ضارب بجران
أحمين تغلب اذ هبطن بلادهم * لما سمن ولكن غير سمان
يمشين بالفضلات وسط شروبهم * يتبعن كل عقيرة ودخان
واسئل بتغلب كيف كان قديمها * وقديم قومك أول الازمان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة * عمرا وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الصنائع والملوك وأوقدوا * نارين قد علتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل * ترك العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم * يوم الكلاب كاكرم البنيان
ولقد علمت ليذرقن ذا بطنه * يربوعكم بوقص الاقران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان
قوم اذا وزنوا بقوم أفضلوا * مثلى موازنهم على الميزان

فاجاب جرير الفرزدق والاخطل ويهجو محمد بن عمير بن عطارد

لمن الديار ببرقة الروحان * اذ لا نبيع زماننا بزمان
ان زرت أهلك لم يبالوا حاجتى * واذا هجرتك شفنى هجران
هل رام جو سويقتين مكانه * أو حل بعد رحيلنا البردان
راجعت بعد سلوهن صبابة * وعرفت رسم منازل أبكانى
أصبحن بعد نعيم عيش مونق * قفرا وبعد نواعم أخدان
قد رابنى نزع وشيب شامل * بعد الشباب وعصره الفينان
نزل المشيب على الشباب فراعنى * وعرفت منزله على اخدانى
شعف القلوب فما تقضى حاجة * مثل المهى بصريمة الحومان
حور العيون يملن غير جوادف * هز الجنوب نواعم العيدان
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * واذا غنيت فهن عنك غوان
أضحى فؤادك أى حين أوان * أم لم يرعك تفرق الجيران
أخطا الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمانى
بكرت حمامة أيكة محزونة * تدعو الهديل فهيجت أحزانى
لا زلت فى غلل يسرك نافع * وظلال أخضر ناعم الاغصان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان

عطر الثياب من العبير مذيل * يمشى الهوينا مشية السكران
صدع الظعائن يوم بن فؤاده * صدع الزجاجة ما لذاك تدانى
هل تؤنسان ودير أروى دوننا * بالاعزلين بوا كر الاظعان
رفعت مائرة الدفوف أملها * طول الوجيف على وجى الامران
خوقا أضر بها السفار كأنها * جفن طويت به نجاد يمانى
واذا القيت على زرود مجاشعا * تركوا زرود خبيثة الاعطان
قتل الزبير وقيل ان مجاشعا * شهدوا بجمع ضباطر غزلان
من كل منتفخ الوريد كأنه * بغل تقاعس فوقه خرجان
يا مستجير مجاشع تخشى الردى * لا تأمنن مجاشعا بامان
ان ابن شعرة والقرين وضوطرا * بئس الفوارس ليلة الحدثان
تلقى ضفن مجاشع ذا لحية * واه اذا وضع الازار حران
أبنى شعرة ان سعد المتلد * فينا بليته عصيم دجان
ابنا عدلت بنى خضاف مجاشعا * وعدلت خالك بالاشد سنان
شهدت عشية رحرحان مجاشع * بمعارف جحف الخزير بطان
وطئت سنابك خيل قيس منكم * قتلى مصرعة على الاعطان
أنسيت ويل أبيك غدر مجاشع * ومجر عثن ليلة السيدان
ونسيت أعين والرباب وجاركم * ونوار حيث تصاصل الحجلان
لما لقيت فوارسا من عامر * سلوا سيوفهم من الاجفان
ملأتم ضغف السر وج كأنكم * خور صواحب قرمل وأفانى
لله در يزيد يوم دعاكم * والخيل مجلبة على جلدان
لاقوا فوارس يطعنون ظهورهم * نشط البزاة عواقب الخربان

لا يخفين عليك أن مجاشعا * من نسل كل ضفنة مبطان
ان رمت عند بنى أسيدة عزنا * فانقل مناكب يذبل وابان
انا لنعرف ما ابوك بحاجب * فالحق بأصلك من بنى دهمان
لما انهزمت كفى الثغور مشيع * منا غداة جبنت غير جبان
شبث فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها * طعن الفوارس من بنى عقفان
القوا السيوف الى آل عطارد * وتعاظموا ضرطا على الدكان
يا ذا العباءة ان بشرا قد قضى * ان لا تجوز حكومة النشوان
فدعوا الحكومة لستم من أهلها * ان الحكومة فى بنى شيبان
قوم لقيت قناتهم بسنانها * ولقوا قناتك غير ذات سنان
مضر أحق بان تكونوا مقنعا * أو أن يفوا بحقيقة الجيران
قتلوا كليبكم بلقحة جارهم * يا خزر تغلب لستم بهجان
ذهب الاخيطل ان قومى فيهم * تاج الملوك وراية النعمان
منا عتيبة والمحل وقعنب * والحنتفان ومنهم الردفان
انى ليعرف فى السرادق منزلى * عند الملوك وعند كل رهان
مازال عيص بنى كليب فى حمى * أشب ألف منابت العيصان
الضاربين اذا الكماة تنازلوا * ضربا يقدعوا تق الابدان
وحمى الفوارس من غداة انهم * نعم الحماة عشية الارنان
انا النستلب الجبابر تاجهم * قابوس يعلم ذاك والجونان
ولقد شفوك من المكوى جنبه * والله أنزله بدار هوان
جاريت مضطلع الجراء بنابه * روقا شديته وعمرك فان
مازلت مذ عظم الخطار معاودا * صبر المئين وسبق كل رهان

مازال منزلنا لتغلب غالبا * والله شرف فوقهم بنيانى
واقبض يديك فأننى فى مشرف * صعب الذرى متمنع الاركان
ولقد سبقت فما ورائى لاحق * بدأو خلى فى الجراء عنانى
نزع الاخيطل حين جد جراؤنا * حطم الشوى متكسر الاسنان
قل للمعرض والمشور نفسه * من شاء قاس عنانه بعنانى
عمدا حززت أنوف تغلب مثل ما * حز المواسم آنف الاقيان
ولقد وسمت مجاشعا ولتغلب * عندى محاضرة وطول هوان
قيس على وضح الطريق وتغلب * يتقاودون تقاود العميان
ليس بن عابدة الصليب بمنته * حتى يذوق بكاس من عادانى
ان القصائد يا أخيطل فاعترف * قصدت اليك مجرة الارسان
وعلقت فى قرن الثلاثة رابعا * مثل البكار لززن فى الاقران
والنمرحى ماينال قديهم * سبقوك حين تخاطر الحيان
ان الفوارس من ربيعة كلهم * يرضون لو بلغوا مدى الضحيان
ماناب من حدث فليس بمسلمى * عمرى وحنظلتى ولا السعدان
واذا بنو اسد على تحديت * نصبت بنو أسد لمن رامانى
والعز من سلفى كنانة انهم * صيد الرؤس أعزة السلطان
ولقيت راية آل قيس دونها * مثل الجمال طلين بالقطران
هزوا السيوف فاشرعوها فيكم * وذوابلا يخطرن كالاشطان
فتركنكم جزر السباع وفلكم * يتساقطون تساقط الجمنان (١)
مالت عليك جبال غور وتهامة * وغرقت حيث تناطح البحران
ترك الهذيل هذيل قيس منكم * قتلى يفتح روحها الملكان

(١) الحلم الصغار

فاخسأ اليك فلا سليم منكم * والعامران ولا بنو ذبيان
ياعبد خندف لاتزال معبدا * فاقعد بدار مذلة وهوان
انى اذا خطرت ورائى خندف * لايقشعر من الوعيد جنانى
مسك بحافك فى قضاعة انما * قيس عليك وخندف اخوان
احموا عليك فما تجوز بمنهل * مابين مصر الى قصور عمان
والتغلبى على الجواد غنيمة * بئس الحماة عشية الارنان
والتغلبى مغلب قعدت به * مسعاته عند بكل مكان
سوقوا النقاد فلا يحل لتغلب * سهل الرمال ومنبت الضمران
لعن الاله من الصليب الهه * واللابسين برانس الرهبان
والذابحين اذا تقارب فصحهم * شهب الجلود خبيثة الاثمان
من كل ساجى الطرف أعصل نابه * فى كل قائمة له ظلفان
تغشى الملائكة الكرام وفاتنا * والتغلبى جنازة الشيطان
يعطى كتاب حسابه بشماله * وكتابنا باكفنا الايمان
ايصدقون بمارسرجس وابنه * و يكذبون محمد الفرقان
مافى ديار مقام تغلب مسجد * وترى مكاسر حنتم ودنان
واذا وزنت بمجد قيس تغلبا * رجحوا عليك وشلت فى الميزان
عز الصليب ومارسرجس تغلبا * حتى تقاذف تغلب الرجوان
تلقى الكرام اذا خطبن غواليا * والتغلبية مهرها فلسان
تضع الصليب على مشق عجانها * والتغلبية غير جد حصان
قبح الاله سبال تغلب انها * ضربت بكل مخفخف جنان

﴿وقال لفضالة حين وعده بالقتل﴾

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قبيلة اناخ اللؤم فيها * فليس اللؤم تاركهم لحين
عرفنا جعفرا وبني عبيد * وانكرنا ذعانف آخرين
أتوعدني دراء بني رياح * كذبت لتقصرن يداك دوني
فنعم الوفد وفد بني رياح * ونعم فوارس الفزع اليقين
أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي وما يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

م للمنازل لا يجبن حزينا * أصممن أم قدم المدى فبلينا
وقرا تقادم عهدهن على البلا * فلبثن في عدد الشهور سنينا
وترى العوازل يبتدرن ملامتي * واذا أردن سوى هواي عصينا
بكر العوازل بالملامة بعدما * قطع الخليط بساجر ليبينا
أمسين اذبان الشباب صوادفا (١) * ليت الليالي قبل ذاك فنينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرا (٢) بسرك يا أميم ضنينا
كلفت حاجة ما أكاف ضمرا * مثل القسي من السراء برينا
رحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا
ورموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا وان حين حيينا
عيس تكلف كل أغبر نازح * يطوى تنائف بالملا وحزونا
حتى بلين من الوجيف وردها * بعد المفاوز كالقسي حنينا
ولد الاخيطل نسوة من تغلب * هن الخبائث بالخبيث غذينا

أ(?)مسين اذا رحل الشباب حزينا

(١) معرضات (٢) الذي يضن بسره

ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا

﴿وقال ايضا يهجو الفرزدق والبعيث﴾

عفى قو وكان لنا محلا * الى جوى صلاصل (١) من لبينا
الا ناد الظعائن لو لوينا * ولولا من يراقب ان رعوينا
يقلن وقد تلاحقت المطايا * كذاك القول ان عليك عينا
الم ترني بذلت لهن ودي * وكذبت الوشاة فما جزينا
اذا ما قلت حان لنا التقاضي * بخلن بعاجل ووعدن دينا
تضيء لنا الجمال سنا غمام * اذا لمحت غوارب ما انجلينا
فقتلنا الرهون بغير رهن * واشتطنا القضية واعتدينا
ذكرت وليت انك لم تذكر * زمانا كان في حقب مضينا
ويرمين القلوب بنبل جن * فقد اقصدن قلبك اذ رمينا
يروغ القرد مني ان رآني * فقل للقرد اين تروغ اينا
احين رايتني مرست حبالي * وجد الجد تسالني الهوينا
فقد امسى البعيث سخين عين * وما امسى الفرزدق قر عينا
وحرب تضجر النخبات منها * قريناها الاسنة واصطلينا
اذا ذكرت مساعينا غضبتم * اطال الله سخطكم علينا
تغيش مجاشع بالحي عظام * واحلام ضللن وما اهتدينا
فقد صارت حماتكم اماء * وحاميكم بني وقيان قينا

(١) ماء لبني لهم من بني عمرو بن حنظلة

تباعد من بنى وقبان صلحى * وقد مرست حبالى والتوينا
وقد كان الجبابر قد علمتم * اذا لم نرض حكمهم عصينا
اذا لمع الربيئة لم تكذب * ولا نشوى(١) العدو اذا التقينا
وذى سرح يظل بنا مقيما * ومغتبط بمنزله نفينا
ولو منافتاتكم لغرنا * ولو عاذ الزبير بنا وفينا
اتعدل لا ابا لكم الخنانا * بيربوع تباعد ذاك بينا

وقال

ويلكم يا قصبات الجوفان * جيئو بمثل قعنب والعلهان
والحنتفين عند شد الاظعان * اوكابى حرزة سم الفرسان

وقال

مالمنا عميرة غيرانا * نزلنا بالعريج فما اقتنا
ظللنا مرملين بيوم سوء * وقد لاقى المطى كما لقينا

وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم

ان الهجيم قبيلة مخسوسة * ثط(٢) اللحى متشابهو الالوان
لو يسمعون باكلة اوشربة * بعمان اصبح جمعهم بعمان
متوركين بنيهم وبناتهم * صعر الانوف لريح كل دخان
يتداعون تداعى الغزلان

وقال

ادار الجميع الصالحين ابينى * وعهدى بسلمى قبل ذاك بحينى
فانى لذو حلم وانى للين * وانى لاحمى بالشكاسة لينى

وقال يرثى مالك بن مسمع

(١) الشوى دون المقتل (٢) له شعر قليل فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والسناط له شعرات فى عارضيه والكوسج ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شئ ولا له شاربان

بجرى قومى هيجى الاحزانا * واستعجلن بدمعك الارنانا
ولقد تواضع من بحضرة مالك * مابين مصر الى قصور عمانا
قالت ربيعة اذ توفى مالك * لا رزءا كبر من ابى غسانا
ولقد تركت بنى الزبير بمازق * لا طاعة تبعوا ولا سلطانا

وقال لمجاس البرجمى

انى لاعلم يا مجاس انكم * اولاد احمر من انباط حوران
الله ساق الى قيس بن حنظلة * حربا اذا ذكرت ايام قرحان
اذا رجالهم عروا نسائهم * ابدوا محاجن او اذناب ورلان
سودا يقلن اذا الجان ماسرقوا * يارب بارك لنا فى قاع بولان

وقال يهجو التيم

أمسى فؤادك عند الحى مرهونا * وأصبحوا من قرى الخيل غادينا
قادتهم نية للبين شاطنة * ياحب للبين اذ حانت به بينا
قد كان قلبك للالاف ذا طرب * صبا يكاف جيرانا مطاعينا
ان تلقها فى اعتلال ترض علتها * أو زينت زادها فى العين تزيينا
مالت كميل النقا ليست اذا جليت * من رصع تيم ينطقن البواسينا(١)
ينهى العوازل يأس من ملامتنا * والعيس عرض الفجاج الغبر يخدينا
تخالهن نعاما هاجه فزع * أو زنبريا زهته الريح مشحونا
يلقى صراريه والموج ذو حدب * يلقون بزتهم الا التبابينا
كأن حاديها لما أضر بها * باز يصعصع بالسهبا(٢) قطاجونا
لما أتين على حطابتى يسر * أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

(١) الباسنة الغلالة شئ تضعه المرأة على عجيزتها تدلس بذلك (٢) موضع وهو أيضا الارض الواسعة

وشبه القوم اطلالا بأسنمة * ريش الحمام فزدن القلب تحزينا
دار يجددها انهطال مدجنة * بالقطر حينا وتعفوها الصبا حينا
قد بدلت ساكن الارام بعدهم * والباقر الخنس يبحثن المآرينا(١)
ان يلتبس عبد تيم فى مرافعتى * ر بحا فقد أصبح التيمى مغبونا
لاقى قناتى مضرارا عشوزنة * لم يلق فى متنها وصما ولا لينا
ياتيم ان تيما لن تزيدكم * الا الهوان فأى الخير تبغونا
لم تشكر وا نعمرا اذ فككم عمر * وابنا قريع من الحى اليمانينا
تدعوك تيم وتيم فى قرى سباء * والتيم يومئذ فيهم ولا فينا
لولا تميم وكر الخيل ضاحية * ياتيم لم تعرفوا أنقاء وهبينا
لو سرت تبغى ثرى قوم ذوى حسب * لم تلق للتيم أحسابا ولا دينا
تلقى اخا التيم مخضرا جحافله * معذرا بعذار اللؤم مرسونا
أخزى بن علقمة والام التى نحلت * هلا استهاشار بامنه وعثنونا
لما تعشت جرادا عنده هبلها(٢) * قال القوابل غشت وجهه طينا

﴿وقال أيضا يهجو التيم﴾

الا انما تيم وعمرو ومالك * عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها
فما ضربت للتيم فى طيب الثرى * عروق ولم تنبت ورقا غصونها
وما شكرت تيم لقوم كرامة * وما غضبت تيم على من يهينها
وان تسألوا يا تيم عنكم تحدثوا * أحاديث يخزيكم بنجد يقينها
وان تنبعوا يا تيم ذكرا بشتمنا * فقد ذكرت تيم بذكر يشينها
ألم تر أن اللؤم خط كتابه * بآنف تيم حين شقت عيونها
ولم يدع ابراهيم فى البيت اذ دعى * لتيم ولا من طين آدم طينها

(١) الكنس واحدها مئران (٢) مخرج الولد

وما رضيت تيمية دين مسلم * ولكن على دين ابن ألغز(١) دينها
وما حملت تيمية نصف ليلة * من الدهر الا ازداد لؤما جنينها
فرت(٢) ماء تيمى مخالط خضرة(٣) * من اللؤم حتى أسود منها وتينها
متى تفتخر تيمية عند بيتها * كأن زقاق القار خضرا غضونها
وان دفين اللؤم يا تيم فيكم * فقد أصبحت تيم مشارا دفينها
وان دماء التيم لم توف عنهم * دماء ولا يوفى برهن رهينها
اذا نزلت تيم من الارض بلدة * شكى لؤم تيم سهلها وحزونها
الا انما تيم فلا ترج خيرها * شمال بها خبل وشلت يمينها
كأن سيوف التيم عيدان(٤) بروق * اذا ما انثت بالصيف زبدا عيونها
ونبئت تيما نادمين فسرنى * بما ندمت تيم وساءت ظنونها
لقد طال خزى التيم غير مهيبة * وانف تيم لم تفقأ عيونها
لقد منعت خيلى حوزة بعدما * رغت كرغاء الباب جرحنينها
ستعلم تيم من له عدد الحصى * اذا الحرب لجت فى ضراس(٥) زبونها
ودونى من الاثرين عمرو ومالك * ليوث تحل الغاب محمى عرينها
الا انما تيم خناز يرقرية * طويل بجيثات(٦) السواد عطونها(٧)
ولو طمئ التيمى لاقتظ(٨) أمه * اذا أبصر الموماة غبرا صحونها
اذا حركت تيمية هادى الرحا * تنفس قنباها فطار طحينها
وان مسحت تيمية بعد جنها * بأير بن مكحول أفاق جنونها
يدحض مكحول لها وهو جانح * فطورا بعاليها وطورا بأبينها

(١) ابن الغز من اياد كان يقيم ذكره فيجىء الفصيل فيحتك به (٢) جمعت (٣) أراد السواد
(٤) شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر (٥) شدة الحرب (٦) الجيثة مستنقع الماء (٧) مقامها (٨) أى شق بطنها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابامال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاحين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
انى لارهب تصديق الوشاة بنا * أو أن يقول غوى للنوى بينى
ماذا يهيجك من دار تباكرها * ارواح مخترق هوج الافانين
هل غير نوى محيل فى منازلهم * اوغير اورق بين المثل الجون
يمشى بها البقر الموشى اكرعه * مشى الهرابز(١) حجو بيعة الزون(٢)
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين
ينفشون لحاهم بعد جارهم * لابارك الله فى تلك العثانين
مثل الضباع تغنيهن ناحية * تبكى على كمر القتلى بصفين
قالت قريش ولاجيران محرمة * اين الحوارى يافيش البراذين
جروا بجعثن اذجرت علانية * وابغوا الزبير نجاة ثم سبونى
ياشب لم تخلقوا من ماء منتجب * صلب القناة ولاحومن الطين
ياشب ويحك مالاقت فتاتكم * والمنقرى جراف(٣) غير عنين
قدشبهوا واسكتها وهى باركة * اذنى اذب عليه الكير معرون
بالحق اندب يربوعا وترفعنى * بحيث تقصر ايدى مالك دونى
لاترهبن ورائى ماحميت لكم * جهل الغواة وخلوهم وخلونى
لوفى طهية احلام لما اعترضوا * دون الذى كنت ارميه ويرمينى
نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب * والخيل ضابعة(١) مثل السراحين
أمست طهية كالمجنون فى قرن * وكان يمشى بطيئا غير مقرون
عندى طبيب وقد أحمى مواسمه * يكوى طهية من داء المجانين

---

(١) الهرابذة أصحاب بيوت النار (٢) صنم (٣) كثير النكاح (٤) تهوى بيديها الى عضديها

مابال عقبة خضافا يعيبنى * يارب ادزمن ميشاء مأفون (١)
ياعقب انى من القوم الذين لهم * نعمى عليك وفضل غير ممنون

وذكر أبو البيداء ان عبد الملك وقف جارية للشعراء وقال من أجاز على هذا البيت بيتا فهى له وأنشدهم

بكى كل ذى شوق شآم وشفه * يمان فأنى يلتقى الشجيان

﴿فقال جرير﴾

يغور الذى بالشام أو ينجد الذى * بغور تهامات فيلتقيان

﴿وقال لعون بن عبيد الله﴾

باأيها الرجل المرخى عمامته * هذا زمانك انى قد قضى زمنى
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن
لاتنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

﴿ويروى﴾

وحش المكانة من أهلى ومن وطنى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

﴿وقال يهجو المرار بن منقذ البرجى﴾

امامة ليست للتى شاع سرها * بالف ولا ذاك المريب خدين
لها فى بنى ذبيان نبت بفرع * وفى منقر عالى البناء كنين
وما كان عندى فى أمامة عادل * مطاوعا ولا الواشى لدى مكين
لقد شفنى بين الخليط بساجر * ومحبس اجمال لهن حنين
فكيف بوصل الغانيات ولم يزل * لقلبك من أقرانهن قرين
فان كنتم كلبى فعندى شفاؤكم * وللجن ان كان اعتراك جنون
وما أنت يامرار باز بداسته * باول من يشقى بنا ويحين

الضعيف العقل الفاسد

تقلب بامرار عينيك سادرا * وكبشة وسط الشار بين ذفون
بوادى أشى الخبث يا آل منقذ * معاذر فيها سرقة ومجون
وتعجب قيا والقباع اذا انتشوا * سوالف مالت للصبا وعيون
فان قربوانا بالورد سمينة * ففيك مجس يا جليل سمين
بدا للقشيرى الذى جردت له * طفاطف من جلداستها وغضون
فقال لهم قد تم خلق فتاتكم * على ان احدى الاسكتين حضون
من السود اقرابا كأن مجانها * اهاب تفريه الكلاب عطين
تدهنه بالبان وهى مربة * ورأسك من مخ النوارد هين
بنى منقذ لاصلح حتى تصيبكم * من الحرب صماء القناة زبون
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم * ويذرق منكم فى الحبال قرين
وحتى تضم الحرب منكم عطاردا * ويبرأ تخاليج به وجنون
بنى منقذ مابال منحة جاركم * تدفن أطلاف لها وقرون
ولو نزلوا بالبيت مابات آمنا * حمام لدى البيت الحرام قطون
ولو يعلم السلطان ماتفعلونه * لبانت عيين منكم وعين

﴿وقال﴾

انى امرؤ يبنى لى المجد البان * أندب مجدا غير مجد تنيان
منا أبوقيس ومنا الجوطان * وابن زهير معلما والعمران
والهيثمان وبنو ذى النيران * ما لخفيف القصبات الجوفان
عدوا الفعال وزنوا بالميزان * حيوا بمثل قعنب والعلهان
وابن أبى سود غداة الارنان * أو كأبى حرزة سم الفرسان
والحنتفين يوم شل الاظعان * وما ابن حناة بالرث ألوان
يوم تسدى الحكم بن مروان * والمطعمون فى ليالى الشفان (١)

(١) الريح البارده

وحظوة السبق لنا والالعان * تعدو بنا الخيل طموح العقبان
نحمى ذمار شرجدف بمران * نحن استلبنا الجون وابن حسان
ورادف الاملاك منا ردفان * قد علمت بكر وقيس عيلان
والخندفيون بغدر الاقيان * اذ كذب الاقرع دعوى الفرسان
وحز فى حر الرماح الاشطان * على الجبين ساجد العمران
ان ابن وقب وابن أم حسان * وابن القيون علق فى الاقران
يصاصل الجعل بغير الايمان * لا سلم الله على القرد الزان
شعرة أماه وذات الجمان * يفعل فعل التغلبى مصان (١)
ويسأل الموتى فضول الاكفان * شاع الحديث بافتاة الفتيان
هل تركت جعثن طول التحنان * اذ قطت هصار بطن السيدان
تدعو عقالا وعليها ردفان * والمنقرى انفها فى ميزان
قبقبة يرجف منها اللحيان * ضرحصان عامر بن صهبان
كأنما قيصه والبرادن * فى سمهرى من جذوع قران
ارسلها ينطف فيها وهيان * على طوى مرة بن حسان

﴿قال﴾

لو لابن حكام وأشراف قومه * اشق على سعد بن قيس حنينها
أما خفتنى يا ضب اذ بت لاعبا * وباتت لقاحى متجف عيونها
فيا جنب قد أسلفت فى الحزن دينه * عسيت تقتضى من أم جنب ديونها
وأقرضت قرضا سوف تجزى بمثله * وحربت أسدا ما يرام عرينها
فلو صادفت تلك الحجارة رأسه * لغادرن أم الرأس تغلى شؤونها
فكيف تقول الله يزكى صحيفة * بعنوانها جنب وجنب أمينها

(١) اى ماص لبظر امه

أياجنب قد كانت تميمة حرة * ولكنها بئس القرين قرينها
ومافارقت ياجنب حتى حبستها * مسلسلة وافى الهلال جنونها

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

بان الخليط ولوطوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حي المنازل اذلا نبتغي بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاظعان ذا طرب * مروعا من حذار البين محزانا
يارب مكتئب لو قد نعيت له * باك وآخر مسرور بمنعانا
لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا * او تسمعين الى ذي العرش شكوانا
كصاحب الموج اذمالت سفينته * يدعو الى الله اسرارا واعلانا
يا أيها الراكب المزجي مطيته * بلغ تحيتنا لقيت حملانا
بلغ رسائل عنا خف محملها * على قلائص لم تحملن حيرانا
كيما نقول اذا بلغت حاجتنا * أنت الامين اذا مستأمن خانا
تهدى السلام لاهل الغور من ملح * هيهات من ملح بالغور مهدانا
أحبب الى بذاك الجزع منزلة * بالطلح طلحا وبالاعطان اعطانا
ياليت ذا القلب لاقى من يعلله * أوساقيا فسقاه اليوم سلوانا
أوليتها لم تعلقنا علاقتها * ولم يكن داخل الحب الذي كانا
هلا تحرجت مما تفعلين بنا * ياأطيب الناس يوم الدجن أردانا
قالت ألم بنا ان كنت منطلقا * ولا اخالك بعد اليوم تلقانا
ياطيب هل من متاع تمتعين به * ضيفا لكم باكرا ياطيب عجلانا
ما كنت أول مشتاق أخا طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا
ياأم عمرو جزاك الله مغفرة * ردى على فؤادى كالذى كانا
ألست احسن من يمشي على قدم * ياأملح الناس كل الناس انسانا

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل بخلا وبالاحسان حرمانا
لا تأمنن فانى غير آمنه * غدر الخليل اذا ما كان ألوانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى * لا أستطيع لهذا الحب كتمانا
كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بييدانا
وكاد يوم لوى حواء يقتلنى * لوكنت من زفرات البين قرحانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
من حبكم فاعلمى للحب منزلة * نهوى أميركم لو كان يهوانا
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من اسباب دنيانا
ياأم عثمان ان الحب عن عرض * يصبى الحليم ويبكى العين أحيانا
ضنت بموردة كانت لنا شرعا * تشفى صدى مستهام القلب صديانا
كيف التلاقى ولا بالقيظ محضركم * منا قريبا ولا مبداك مبدانا
نهوى ثرى العرق اذ لم نلق بعدكم * كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم * للحبل صرما ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسرى كواكبه * ام طال حتى حسبت النجم حيرانا
يارب عائذة بالغور لوشهدت * عزت عليها بدير اللج شكوانا
ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أريته الموت حتى لا حياة به * قد كن دنك قبل اليوم أديانا
طار الفؤاد مع الخود التى طرقت * فى النوم طيبة الاعطاف مبدانا

مثلوجة الريق بعد النوم واضحة * عن ذى مثان تمج المسك والبانا
تستاف بالعنبر الهندى قاطعة * هم الضجيع فلا دنياك دنيانا
بتنا نرانا كأنا مالكون لنا * ياليتها صدقت بالحق رؤيانا
قالت تعزفان القوم قد جعلوا * دون الزيارة أبوابا وخزانا
لما تبينت ان قد حيل دونهم * ظلت عساكر مثل الموت تغشانا
ماذا لقيت من الاظعان يوم قنى * يتبعن مغتربا بالبين ظعانا
أتبعتهم مقلة انسانها غرق * هل ماترى تارك للعين انسانا
كأن أحداجهم تحدى مقفية * نخل بملهم أو نخل بقرانا
ياأم عثمان ماتلقى رواحلنا * لو قست مصبحنا من حيث ممسانا
تحدى بنا نجب دمى مناسمها * فقل الحزابى حزانا فعزانا
ترمى باعينها نجدا وقد قطعت * بين السلوطح والروحان صوانا
ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت شمالا فذكرى ماذكرتكم * عند الصفاة التى شرقى حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى ومالانا
أزمان يدعوننى الشيطان من غزلى * وكن يهويننى اذ كنت شيطانا
من ذا الذى ظل يغلى ان أزوركم * أمسى عليه مليك الناس غضبانا
مايدرى شعراء الناس ويلهم * من صولة المخدر العادى بخفانا
جهلا تمنى حدائى من ضلالتهم * فقد حدوتهم مثنى ووحدانا
غادرتهم من حسيرمات فى قرن * وآخرين نسوا التهدار خصيانا
مازال حبلى فى أعناقهم مرسا * حتى اشتفيت وحتى دان من دانا
من يدعنى منهم يبغى محاربتى * فاستيقنن أجبه غير وسنانا

ماعض نابى قوما أو اقول لهم * اياكم ثم اياكم وايانا
قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك أير القيس ميزانا
انى امرؤ لم أرد فيمن اناويه * للناس ظلما ولا للحرب أدهانا
احمى حماى باعلا المجد منزلتى * من خندف والذرى من قيس عيلانا
قال الخليفة والخنزير منهزم * ما كنت أول عبد محلب خانا
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة * مثل اجتداع القوافى وبرهزانا
ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم * لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما روين على الخنزير من سكر * نادين يااعظم القسين جردانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا
لن تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا التنوم ضمرانا

﴿وقال فى بنى سليط﴾

ان سليطا فى الخسار انه * أولاد قوم خلقوا اقنه
لا توعدونى يابنى الاصنه * ان لهم نسبة أعنه
سودا مغاليم اذا بطنه * يفعلن فعل الاتن المستنه
﴿يولعن بالبيع وان غبنه﴾

﴿قافية الياء﴾

﴿قال فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم﴾

اذا أعرضوا الفين منها تعرضت * لام حكيم حاجة فى فؤاديا
لقد زدت أهل الرى عندملاحة * وحببت أضعافا الى المواليا

وقال يهجو بنى حنيفة

قد غلبتنى رواة الناس كلهم * الاحنيفة تفسو فى مناحيها
قوم هم زمع (١) الاظلاف غيرهم * أدنى لبكر اذا عدت نواصيها

(١) الزمع يكون فى مآخير الايدى والارجل مكان الثنن من ذات الحوافر

تخزى حنيفة أيام كست حمما * منها الوجوه فما شيء يماحيها
أيام تسبي ولا تسبي وتقتلها * من لم تؤد خراجا من يعاديها
أبناء نخل وحيطان ومزرعة * سيوفهم خشب فيها مساحيها
قطع الدبار(١) وابر (٢) النخل عادتهم * قدما فما جاوزت هذا مساعيها
رأت حنيفة اذ عدت مساعيها * أن بئسما كان يبني المجد بانيها
لو قلت أين هوادي الخيل ما عرفوا * قالوا الاذناب هذي هواديها
اذ قلت ان حمام الموت آخذكم * أو تلجموا فرسا قامت بواكيها
لما رأت خالدا بالعرض أهلكها * قتلا وأسلمها ما قال طاغيها
دانت واعطت يد السلم صاغرة * من بعد ما كاد سيف الله يفنيها
صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها
قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم * الى حنيفة يدعو وثلث باقيها

﴿وقال الفرزدق يهجو بني الخطفى وهي أول قصيدة هجاهم بها﴾

ألم ترأني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيدة(٣) ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا
قفي ودعينا يا هنيدة انني * أرى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا
قعيد(٤) كما الله الذي أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا
حبيبا دعى والرمل بيني وبينه * فأسمعني سقيا لذلك داعيا
فكان جوابي ان بكيت صبابة * وفديت من لو يستطيع فدانيا
اذا اغرورقت عيناي اسبل منهما * الى ان تغيب الشعريان بكائيا
لذكرى حبيب لم ازل مذ ذكرته * اعد له بعد الليالي لياليا
أراني اذا وارقت هندا كأنني * اخو سنة مما اجن فؤاديا

(١) جمع دبرة وهي المسارة من الارض (٢) تلقيحه (٣) هنيدة بنت صعصعة عمته (٤) أنشد كما الله

دعاني ابن حمراء العجان ولم يجد * له اذ دعا مستأخرا عن دعائيا
فنفست عن سميه حتى تنفسا * وقلت له لا تخش شيأ ورائيا
ارحت ابن حمراء العجان فعردت * فقارته الوسطى وان كان وانيا
فان يدعني باسمي البعيث فلم يجد * لئيما كفى في الحرب من كان جانيا
فألق استك الهلباء فوق قعودها * وشايع بها واضمم اليك التواليا
قعود التي كانت رمت بك فوقه * لها مدلك(١) عاس(٢) امل العراقيا
وما أنت منا غير انك تدعى * الى آل قرط بعد ما شبت عانيا
تكون مع الادنى اذا كنت آمنا * وادعى اذا غم الغثاء التراقيا
عجبت لحين ابن المراغة ان راى * له عمما اهدى الى القوافيا
وهل كان فيما قد مضى من شبيبتي * لكم رخصة عندي فترجوذ كائيا
ألم أك قد راهنت حتى تركتم * رهاني وخات لي معد عنانيا
وما حملت ام امرئ في ضلوعها * أعق من الجاني عليها هجائيا
وأنت بوادي الكلب لا انت ظاعن * ولا واجد يا بن المراغة بانيا
اذا العنز بالت فيه كادت تسيله * عليك وتنفي ان تحل الروابيا
عليكم بتربيق البهام فانكم * باحسابكم لن تستطيعوا رهانيا
وكيف تنالون النجوم وكنتم * خلقتم فقاحا لم تكونوا نواصيا
باى أب يا بن المراغة تبتغي * رهاني الى غايات عمي وخاليا
هلم أبا كابني عقال تعده * وواديهما يا بن المراغة واديا
تجد مجده عند السماء ودارم * من المجد قد ما أترعت لي حياضيا
بنى لي به الشيخان من آل دارم * بناء يرى عند المجرة عاليا

فأجابه جرير ويعاتب جده الخطفى

(١) بظر (٢) غليظ جاف

ألاحى رهـبى ثم حى المطاليا * فقـد كان مأنوسا فاصبح خاليا
فلا عهد الا أن تذكر أو ترى * ثماما حوالى منصب الخيم باليا
ألا أيها الوادى الذى ضم سيله * الينا نوى ظمياء حييت واديا
اذا ما أراد الحى أن يـتزايلوا * وحنت جمال الحى حنت جماليا
فياليت ان الحى لم يتفرقـوا * وأمسى جميعا جـيرة متدانيا
اذا نحن فى دار الجميع كأنما * يكون علينا نصف حول لياليا
الى الله أشكو أن بالغور حاجة * وأخرى اذا أبصرت نجدا بداليا
نظرت برهبى والظعائن باللوى * فطارت برهبى شعبة من فؤاديا
وما أبصر النار التى وضحت له * وراء حفاف الطير الا تماديا
وكائن ترى فى الحى من ذى صداقة * وغيران يدعو ويله من حذاريا
اذا ذكرت ليلى أتيح لى الهوى * على ماترى من هجرتى واجتنابيا
خليلى لولا ان تظنا بى الهوى * لقلت سمعنا من عقيـلة داعيا
قفا واسمعا صوت المنادى لعله * قـريب وما دانيت بالود دانيا
اذا ما جعلت النبو بينى وبينها * وحرة ليـلى والعقيق اليمانيا
رغبت الى ذى العرش مولى محمد * ليجـمع شـعبا أو يقرب نائيا
اذا العرش انى لست ما عشت تاركا * طلاب سليمى فاقض ما كنت قاضيا
ولو انها شاءت شفتنى بهـين * وان كان قد أعيى الطبيب المداويا
سأترك للزوار هندا وأبتغى * طبيبا فيبغينى شـفاء لما بيا
فانك ان تعطى قليلا فطالما * منعت وحلات القلوب الصواديا
دنو عتاق الخيل للزجر بعدما * شمسن ولين الخدود العواصيا
اذا اكتحلت عينى بعينك مسنى * بخير وجـلى غمرة عن فؤاديا
ويأمرنى العذال أن أغلب الهوى * وأن أكتم الوجد الذى ليس خافيا

فيا حسرات القلب فى أثر من يرى * قريبا ويلفى خيره منك نائيا
تعيرنى الاخلاف ليلى وأفضلت * على وصل ليلى قوة من حباليا
فقـولا لواديها الذى نزلت به * أوادى ذى القيصوم أمرعت واديا
فقد خفت ألا يجمع الدار بيننا * ولا الدهر الا أن تجد الامانيا
ألا طرقت شعثاء والليل مظلم * أحم عمانيا وأشـعث ماضيا
لدى قطريات اذا ما تغـولت * بنا البيد غاولن الحزوق الفيافيا
تخطى الينا من بعيـد خيالها * يخوض خدارياً(١) من الليل داجيا
فحييت من سار تكلف موهنا * مزارا على ذى حاجة متراخيا
يقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا
لحقت وأصحابى عـلى كل حرة * وخود تبارى الاخنسى المكاريا
ترامين بالاجواز فى كل صفصف * وأدنين من خلج البرين الذفاريا
اذا بلغت رحلى رجيع أمامها * نزولى بالمـوماة ثم ارتحاليا
مخففة يجرى على الهول ركبها * عجالا بها ما ينظرون التواليا
يخال بها ميت الشخاص كأنه * قذى عرق يضحى به الماء طاميا
لشق على ذى الحلم أن يتبع الهوى
ويرجو من الاقصى الذى ليس لاقيا
وانى لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض دارى احتماليا
جرئ الجنان لا أهال من الردى
اذا ما جعلت السيف من عن شماليا
وانى لاستحييك والخرق بيننا * من الارض أن تلقى أخالى قاليا
وقائلة والدمع يحـدر كحلها * أبعـد جرير تكرمون المواليا

(١) مظلما أسود

فردى بجمال البين ثم تحملى * فمالك فيهم من قام ولا ليا
تعرضت فاستمررت من دون حاجتى * فحالك انى مستمر لحاليا
وانى لمغرور أعال بالمنى * ليالى أرجوان مالك ماليا
فانت أبى مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أباليا
باى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
ألم أك نارا يصطليها عدوكم * وحرزا لما ألجأتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا
اذا سركم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فمدوا وابسطوا من عنانيا
ألا لا تخافا نبوتى فى ملمة * وخافا المنايا أن تفوتكما بيا
أنا ابن صريحى خندف غير دعوة * يكون مكان القلب منها مكانيا
وليس لسيفى فى العظام بقية * ولا السيف أشوى وقعة من لسانيا
ابالموت خشتنى قيون مجاشع * ومازلت مجنيا على وجانيا
وما مسحت عند الحفاظ مجاشع * كريما ولا من غاية المجد دانيا
دعوا المجد الا أن تسوقوا كزومكم(١) * وقينا عراقيا(٢) وقينا يمانيا(٣)
تراغيتم يوم الزبير كانكم * ضباع بذى قار تمنى الامانيا
وآب ابن ذيال(٤) بأسلاب جاركم * فسميتم بعد الزبير الزوانيا

﴿شذرات﴾

مرت امرأة بقوم من نمير فأحدوا النظر اليها فقال منهم قائل والله انها الرشحاء فقالت يا بنى نمير والله ما امتثلتم فى واحدة من اثنتين لا قول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) ولا قول الشاعر

(١) الناقة الكبيرة المسنة (٢) البعيث (٣) الفرزدق (٤) عمرو بن جرموز قاتل الزبير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فخجل القوم وسكتوا وقال بعض النمير بين يجيب جريرا عن شعره
نمير جمرة العرب التى لم * تزل فى الحرب تلتهب التهابا
وانى اذ أسب بها كليبا * فتحت عليهم للخسف بابا
ولولا أن يقال هجا نميرا * ولم نسمع لشاعرهم جوابا
رغبنا عن هجاء بنى كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا
فما نفع نميرا ولا ضر جريرا بل كان كما قال الفرزدق
ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام بلت حين تناطح البحران
وقال ابو جعفر محمد بن منذر بن يربوع فى هجائه لثقيف يلمح الى بيت جرير
وسوف يزيدكم ضعة هجائى * كما وضع الهجاء بنى نمير

﴿وسمع الراعى منشدا ينشد﴾

وعاوعوى من غير شئ رميته * بقافية أنقاذها يقطر الدما
خروج بافواه الرواة كانها * ترى هندوانى اذا هز صمما

فارتاع له وقال لمن هذا قيل لجرير قال لعن الله من يلومنى أن يغلبنى مثل هذا ولما انشد جرير قصيدته التى مدح فيها الحجاج وقال منها
قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناج
فقال له الحجاج جرأت على الناس يا ابن اللخناء قال له والله ما القيت لها بالا أيها الامير الا وقتى هذا
و ينسب الى جرير هذا البيت والى غيره وهو
لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا * ولو رضيت رشح استه لاستقرت
وله نادرة لطيفة وهى ان قوما اتوا الا ابن سيرين وقالوا له هل الشعر ينقض الوضوء فانشد هذا البيت وقام يصلى
وان اليسوعيين الجامعين لشعر أخطاهم نسبوا البيتين الآتين له وهما

وسميت كعبا بسر الطعام * وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل * محل القراد من است الجمل

وقد نسب أصحاب كتب الادب هذين البيتين الى جرير ولم يختلف فى ذلك الا هؤلاء المارقين عن جادة الصواب

﴿قال الاصمعى سمع اعرابى جريرا ينشد﴾

كاد الهوى يوم سلمانين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بنعمان

وكاد يقتلنى يوما بذى خشب * وكاد يقتلنى يوما بسلمان

فقال هذا رجل افلت من الموت اربع مرات لا يموت ابدا

قيل دخل الاحوص الشاعر على جرير بالمدينة فقال له جرير من انت قال الاحوص قال له أنت الذى تقول

يقر بعينى ما يقر بعينها * واحسن شئ مابه العين قرت

يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر ايقر بعينك ذلك فخجل الاحوص وقام يعثر فى اذياله

وقالوا ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فقال للفرزدق الا اسمعك غناء قال تغن فغناه

اتنسى اذ تودعنا سليمى * بعود بشامة سقى البشام

بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام

ومن امسى واصبح لا اراه * ويطرقنى اذا هجع النيام

فقال الفرزدق لمن هذا الشعر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن ذا الشعر فقال لجرير ثم غناه

اسرى لخالدة الخيال ولا ارى * شيأ الذ من الخيال الطارق

ان البلية من يمل حديثه * فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا الشعر فقال لجرير فقال ما احوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وما احوجنى مع فسوقى الى رقة شعره وقام حنقا

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى حضر مسامرة الرشيد ليلة عبثر المغنى وكان فصيحا متأدبا فتذاكروا رقة شعر المدنيين فانشد بعض الحاضرين ابياتا لابن الدمينة حيث يقول

واذكر ايام الحمى ثم انثنى * على كبدى من خشية ان تصدعا

وليس عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا

بكت عينى اليمنى فلما زجرتها * على الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

فاعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عبثر يا أمير المؤمنين ان هذا الشعر مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق حتى رق وصفا وصار اصفى من الهوا ولكن ان شاء امير المؤمنين انشدته ما هو ارق من هذا واحلى واصلب واقوى لرجل من أهل البادية قال وانى اشاء قال واترنم به يا أمير المؤمنين قال وذلك لك فغنى لجرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

راحوا العشية روحة مذكورة * ان حرن حرنا أو هدين هدينا

فرموا بهن سواهما عرض الفلا * ان متن متنا أو حيين حيينا

قال صدقت يا عبثر وخلع عليه وأجازه وقال الاصمعى قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم وأتاه أشعب فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقى أشعب فقال له جرير أراك قبيحا ولئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس

فقال له أصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع يغنيه

يا اخت ناجية السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

فاستخف جريرا الطرب لغنائه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائجه فقضاها له

وقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا في قوله (فعلت مالم أفعل) قال كان يقلع عينيه حتى لا يرى مظعن احبابه ثم انشد يقول

وما وجد مغلول بصنعاء موثق * بساقيه من ماء الحديد كبول
قليل الموالي مسلم بجزيرة * له بعد نومات العيون اليل
يقول له الحداد انت معذب * غداة غدا أو مسلم فقتيل
با كبر مني لوعة يوم راعني * فراق حبيب ما اليه سبيل

و بيتا جرير هما احسن ما قيل في الفراق وغنى بن سريج رجلا من بني هاشم بقول جرير

بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا * باسهم اعداء وهن صديق
وما ذقت طعم العيش منذ نايتم * وما ساق لي بين الجوانح ريق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقيان في نحور القيان

وحدث محمد بن زكريا العلائي بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال كان الرشيد استعرض جارية الناطفي ليشتريها وقال لها انا والله احبك ثم أمسك عن شرائها فجاس ليلة معه سماره فغناه بعض من حضر من المغنيين بابيات جرير حيث يقول

ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك ما يزال معينا

قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا وأعجب بالابيات وقال لجلسائه هل منكم احد يجيز هذه الابيات بمثلهن وله هذه البدرة وكانت من الدنانير فقالوا فلم يصنعوا شيأ فقال خادم على رأسه انا بها لك يا أمير المؤمنين قال شأنك فاحتمل البدرة ثم اتى الناطفي فقال له استأذن لي على عنان فاذنت له فدخل واخبرها الخبر فقالت ويحك وما الابيات فانشدها اياها فقالت له اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته * داء بقلبي ما يزال كمينا
قد اينعت غدرانه في طينها * وسقين من ماء الهوى فروينا
كذب الذين تقولوا يا سيدي * ان القلوب اذا هوين هوينا

فبعث الرشيد الى سيدها واخذها منه ومع أن أبيات عنان جيدة ولكن أين الثريا من الثرى (وأين سهيل من الفرقد)

وقد أثبت صاحب العقد لجرير البيتين الآتيين

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رتاج الباب والدار
قوم اذا نبح الاضياف كلبهم * قالوا لامهم بولي على النار

وهما أيضا في ديوان الاخطل

وفد أبو عثمان المازني على الواثق فقال له هل تركت وراءك أحدا يهمك فقال أخية لي ربيتها فكأنها بنتي قال ليت شعري ما قالت لك حين فارقتها قال أنشدتني قول الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا نخاف بأن تخترم
ارانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا أمير المؤمنين قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أتاك النجاح وأمر له بعشرة آلاف درهم

﴿ وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز ﴾

ولو أن هذه الحكاية متداولة بين الناس ولكن انما للفائدة سنذكرها قال بن الكلبي لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه مكانة فقال جرير

يا أيها الرجل المزجي مطيته * هذا زمانك انى قد مضى زمنى

أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * انى لدى الباب كالمصفود فى قرن

وحش المكانة من أهلى ومن ولدى * نائى المحلة عن دارى وعن وطنى

قال نعم أبا حرزة ونعماء عين فلما دخل على عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء ببابك وأقوالهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدى مالى وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين ان النبى صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها لسانه قال وتروى قوله قال نعم

رأيتك ياخير البرية كلها * نشرت كتابا جاء بالحق معلما

ونورت بالبرهان أمرا مدمسا * واطفأت بالبرهان نارا مضرما

فمن مبلغ عنى النبى محمدا * وكل امرئ يجزى بما قد تكلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا * وكان مكان الله أعلى وأعظما

قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن أبى ربيعة قال لاقرب الله قرابته ولاحيى وجهه أليس هو القائل

الاليت أنى يوم حانت منيتى * شممت الذى ما بين عينيك والفم

وليت طهورى كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم

وياليت سلمى فى القبور ضجيعتى * هنالك أو فى جنة أو جهنم

فليته والله تمنى لقاءها فى الدنيا ويعمل عملا صالحا والله لادخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت جميل بن معمر العذرى قال هو الذى يقول

الا ليتنا نحيى جميعا وان نمت * يوافى لدى الموتى ضريحى ضريحها

فما أنا فى طول الحياة براغب * اذا قيل قد سوى عليها صفيحها

أظل نهارى لا أراها ويلتقى * مع الليل روحى فى المنام وروحها

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصارى قال أبعده الله واسحقه أليس هو القائل وقد أفسد على رجل من أهل المدينة جارية هربت منه

الله بينى وبين سيدها * يفرعنى بها وأتبعه

أعزب به فمن بالباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال أليس هو القائل يفخر بالزنا

هما دليانى من ثمانين قامة * كما أنقض باز اقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا * أحى يرجى أم قتيل نحاذره

واصبحت لا القوم الجلوس وأصبحت * معلقة دونى عليها دساكره

فقلت ارفعوا الاخراس لا يشعروا بنا * ووليت فى أعقاب ليل أبادره

أعزب به فوالله لادخل على أبدا فمن بالباب غير من ذكرت قلت الاخطل التغلبى قال أليس هو القائل

فلست بصائم رمضان عمرى * ولست بآكل لحم الاضاحى

ولست بذاجر عنسا بكورا * الى بطحاء مكة للنجاح

ولست بقائل كالعير يدعو * قبيل الصبح حى على الفلاح

ولكنى سأشربها شمولا * وأسجد عند منبلج الصباح

أعزب فوالله لا وطئ لى بساطا أبدا وهو كافر فمن بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطفى قال أليس هو القائل

لولا مراقبة العيون أريننا * مقل المها وسوالف الارام
هل ينهينك ان قتلن مرقشا * أوما فعلن بعروة بن حزام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الاقوام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعى بسلام

فان كان ولا بد فهذا فاذن له فخرجت اليه فقلت أدخل أبا حرزة فدخل وهو يقول

أن الذى بعث النبى محمدا * جعل الخلافة فى امام عادل

الى ان قال

انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جرير ولا تقل الا حقا فانشد يقول

كم باليمامة من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

الى ان قال

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
أتى الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال يا جرير والله لقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لاحب مال كسبته الى ثم خرج فقالوا له ما وراءك قال ما يسوء كم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض ثم أنشا يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

ذكر صاحب الاغانى ان جريرا والفرزدق والاخطل المقدمين على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا مختلف فى أيهم متقدم ولم يبق أحد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط وبقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل بين جرير والفرزدق فى آخر أمرهما وقد أسن ونفد أكثر عمره وهو وان كان له فضل وتقدم فليس يجرى مجراهما فى شئ وكان أبو عبيدة يقول كان أبو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة وقال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال

عجبت لعجل اذ تهاجى عبيدها * كما آل يربوع هجوا آل دارم

يعنى بعبيدها بنى حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه اربعة

ان الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما استار

﴿وقال ايضا﴾

خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقى وراكب القصواء

وقال جرير لقد هجوت التيم فى ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر اشاعر قبلى قلت

من الاصلاب ينزل لؤم تيم * وفى الارحام يخلق والمشيم

وقال الاصمعى ان جريرا كان ينهشه ثلاثة وار بعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمى بهم واحدا واحدا ومنهم من كان ينفخه فيرمى به وثبت له الفرزدق والاخطل قال الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثنى زيرك بن هبيرة المنانى قال كان جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يروشيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جرير ارجح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر فغلب قال عامر بن عبد الملك المسمعى عند ذكر جرير والفرزدق كان جرير والله

أنسبهما وأسبهما واشبههما

وذكر فيها ايضا ان رجلا يقال له الحسن قال حدثني أبو نصر اليشكري عن مولى لبني هاشم قال امترى اهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فما سألني عن شيء حتى قال يا نوار أدركت برنيتك قالت قد فعلت أو كادت قال فابعثي بدرهم فاشتري لحما ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على النار ويأكل ثم قال هاتي برنيتك فشرب قدحا ثم ناولني وآخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك يابن أخي فاخبرته قال اعن ابن الخطفي تسألني ثم تنفس حتى قلت نشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى العجوز على شبابها والشابة على أحبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا الان أكون قلته أحب الي مما طلعت عليه الشمس

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وقال جرير لما دخلت على الحجاج قال ايه يا عدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم قلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما أظلمهم ولكنهم يظلمونني فأنتصر مالي ولابن أم غسان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيم حتى عدهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما أدري مالك ولهم قال أخبر الامير أعزه الله أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد اخزى كليبا جريرها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها

الى آخر الابيات قال ثم من قال البعيث قال مالك وله قال اعترض دون ابن أم

غسان يفضله علي ويعينه قال فما قال لك قال قال لي

كليب لئام الناس قد يعلمونه * وانت اذا عدت كليب لئيمها

﴿قال فما قلت له قال قلت﴾

له أم سوء بئس ما قدمت له * اذا فرط الاحساب قديمها

الابيات قال ثم من قلت الفرزدق قال ومالك وله قال أعان علي البعيث قال فما قلت له قال قلت

وقد زعموا ان الفرزدق حية * وما قتل الحيات من أحد قبلي

الابيات قال ثم من قلت الاخطل قال مالك وله قلت رشاه محمد ابن عمير ابن عطارد زقا من خمر وكساه حلة على ان يفضل علي الفرزدق ويهجوني قال فما قال لك قال قال

أخسأ اليك كليب ان مجاشعا * وأبا الفوارس نهشلا اخوان

قال فما قلت له قال قلت

ياذا الغباوة ان بشرا قد قضى * أن لا تجوز حكومة النسوان

قال ثم من قلت عمر وابن لجأ التيمي قال مالك وله قال قلت بيتا من شعر فقبحه وقاله على غير رويه وهو

وأوثق عند المرهفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فزعم اني قلت

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فقال لحقتهن عند العشي وقد أخذن غدوة والله ما يمسين حتى يفضحن قال فما قلت له قال قلت

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوءة عمر
خل الطريق لمن يبني المناربه * وابرز ببرزة حيث اطرك القدر

حتى أتى على الشعر قال ثم من قلت سراقة بن مرداس البارقي قال مالك وله قال
قلت لاشئ حمله بشر بن مروان وأكرهه على هجائي ثم بعث الى رسولا وأمرني
أن أجيبه قال فما قال لك قلت قال

ان الفرزدق برزت أعراقه * عفوا وغودر في الغبار جرير

قال فما قلت له قال قلت

ولسحت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وكسير

قال ثم من قلت المستنير قال مالك وله قلت أعان على بن لجا وقال

أتعيب من رضيت قريش صهره * وأبوك عبد بالخورنق أولع

فقلت له

فيا مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين موّج الحريقين ساطع

قال ثم من قلت الراعي بلغني عنه حين قدمت البصرة أنه قال

ياصاحبي دنا الرواح فسيرا * غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

فقلت يا أبا جندل انك شيخ مضر وشاعرها فلا تعن على الفرزدق وان كان لابد
من تفضيل فانا أحق به لمدحي قومك فجاء ابنه جندل وضرب بمجز دابتي وانا
قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال اترك هذا الكلب فناديته يا ابن يربوع
ان اهلك بعثوك مائرا وبئس المائر وانما بعثني اهلي لاقعد على قارعة هذا
المربد فلا يسبهم أحد الاسببته وان على نزرا ان جعلت في عيني غمضا حتى
أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم غدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقته حتى أنشدتها اياها فلما
مررت على قولي

أجندل ما يقول بنو نمير * اذا ما الاير في است ابيك غابا

قال فارسل يدي وقال يقولون شرا قال ثم من قلت العباس ابن يزيد الكندي
قال مالك وله قال لما قلت

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال

الا رغمت أنوف بني تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا

لقد غضبت عليك بنو تميم * فما نكأت بغضبتها ذبابا

لو اطلع الغراب على تميم * وما فيها من السوآت شابا

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة فطلبت
اليهم ان يكفوه فأبوا وقالوا انه لشاعر وأوعدوني فقلت

الا أبلغ بني حجر ابن وهب * بان التمر حلو في الشتاء

فعودوا والنخيل فأبروها * وعيشوا بالمشقر فالصفاء

قال فمكثت قليلا ثم بعثوا اراكا فأخبروني بمثالبه وجواره في طي حيث
جاور عتابا وحبل أخته هضيبة حيث حبلت قال فقلت ماذا قال قلت

اذا جهل الشقي ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا

أعبدا حل في شعبي غريبا * ألوما لا أبالك واغترابا

فانك في هضيبة حيث تمسى * ولا اطعام سخنتها الكلابا

تخرق بالمشاقص حالبيها * وقد بلت مشيمتها الترابا

فقد حملت ثمانية واوفت * بتاسعها وتحسبها كعابا

قال ثم من قلت جفنة الهزاني أتاني سائلا ومادحا فلما أنشدني قلت له
أحسنت فما حاجتك قال الحلة التي كساكها الوليد بن عبد الملك العام قلت
أريد أن أقف فيها بالموسم العام ولكني أكسوك خيرا منها كان كسانيها عام اول
قال ما أقبل غيرها قلت وأزيدك معها دنانير قال ما أفعل ومضى فاتى المراربن

منقذ أحد بنى العدوية فحمله على ناقة يقال لها القصواء فقال له

لعمرك للمرار يوم لقيته * على الشحط خير من جرير وأكرم

قال فما قلت له قال قلت

فان بنى هزان حين رديتهم * وبار تضاغت تحت غار مهدم

الابيات قال ثم من قلت المرار اعان على الفرزدق فقلت له

بنى منقذ لا صلح حتى تضمكم * من الحرب سمراء القناة زبون

الابيات قال ثم من قلت حكيم بن معية بلغنى انه اعان على غسان السليطى فقلت له

اذا طلع الركبان نجدا وأغوروا * بها فازجرا يا ابنى معية أودعا

الابيات قال ثم من قلت الاشهب بن رميلة النهشلى اعان على الفرزدق فقلت له

سيخزى اذا ضمت جلابيب مالك * نويرو يخزى عاصم وجميع

الابيات قال ثم من قلت الدلهمس أحد بنى ربيعة أعان على الفرزدق فقلت له

هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ولا حول الحجاب ضلوع

الابيات قال ثم مررت على مجالس لهم فاعتذرت اليهم فلم يقبلوا عذرى وأنشدونى شعرا لم يخبرونى بقائله

غضبت علينا ان علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما اذ علا بالمرء مسعاة قومه * أناخا فشداك العقال المؤرب

فعلمت انه شعر قبضة الكلاب فجمعتهم فى شعرى فقلت

محا الفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر

قال ثم من قلت هبيرة بن الصلت كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

يمشى هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أوذنت بطلاق

الابيات قال ثم من قلت علفة والسرندى اعانا ابن لجاء فقلت لهما

عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علفة بظر اعمه الشعر

الابيات قال ثم من قلت الطهوى كان يروى شعر الفرزدق فقلت له

فما تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

قال ثم من قلت عقبة بن سميع الطهوى وكان هدر دمى فقلت له

يغدو على أبو ليلى ليقتلنى * جهلا على ولم يشأر بشداد

الابيات قال ثم من قلت نعجة الاعور النبهانى كانت له امرأة من طى ولدت فى بنى سليط فاعطوه وحملوه على فسألنى فاشتطت ولم يكن عندى فحرمته فقال

أقول لاصحابى النجاء فانه * كفى الذم أن يأتى الضيوف جرير

جرير بن ذات البظر هل أنت زائل * لقد زل دون النازلون سطور

وهل يكرم الاضياف كلب الكلبة * لها عند أطناب البيوت هرير

فقال جرير

وجدنا بنى نبهان اذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور

ترى قدم المعزى مهور نسائكم * وفى قدم المعزى لهن مهور

قال وطلع الصبح فنهض ونهضت

قال بجنة بن جرير لابيه يا أبت ما هجوت قوما قط الا أفسدتهم سوى التيم فقال انى لم أجد حسبا أضعه ولا بناء أهدمه

قال ابن سلام أخبرنى أبو الدقيش عن عكرمة بن جرير قال قلت لابى يا أبى من أشعر الناس فقال الجاهلية تريد أم الاسلام قلت أخبرنى عن الجاهلية قال زهير قلت فالاسلام قال نبعة الشعر الفرزدق قلت فالاخطل قال يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا

وروى عمارة بن عقيل عن جده قال وقف الفرزدق على ابى بالمربد وهو ينشد قصيدته التى هجا بها الراعى فلما بلغ الى قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

أقبل الفرزدق على راويته وقال غصه والله فلا يجيبه أبدا ولا يفلح بعدها فلما بلغ الى قوله بها برص باسفل اسكتيها وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقته فقال أبى

(كعنفقة الفرزدق حين شابا) فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخزه والله لقد علمت حين بدا بالبيت انه لا يقول غير هذا ولكن طمعت الابابة فغطيت وجهي فما اغنانى ذلك شيا وقال يونس ما ارى جريرا قال هذا المصراع الا حين غطى الفرزدق عنفقته فانه نبهه عليه بتغطيته اياها

وقال جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي على مافاتها من شبابها وانى لارى من الرجز امثال اثار الخيل فى السرى ولولا انى أخاف ان تستنفرعنى لا كثرت منها

وقيل ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية وقد أخذ عنزاله فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم أو تعرفه قال لا فقال هذا أبى أفتدرى لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا الى هشام وقال لجرير ما أصنع يا أبا حرزة مع هذا العبد الذى يهجونى يعنى ذا الرمة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد فقال قل له

عجبت لرحل من عدى مشمس * وفى اى يوم لم تشمس رحالها
وفيم عدى عند تيم من العلا * وايامنا اللاتى بعد فعالها
مددت بكف من عدى قصيرة * لتدرك من زيد الا تنالها

وصية عمى بابن خل فلا ترم * مساعى قوم ليس منك سجالها
يماشى عديا لؤمها ماتجنه * من الناس ماماشت عديا ظلالها
فقل لعدى تستعن بنسائها * على فقد داعيا عديا رجالها
اذا الرم قد قلدن قومك رمة * بطيأ بايدى المطلقين انحلالها
ترى اللؤم ماعاشت عدى مخلدا * سرابيلها منه ومنه نعالها

فاتى ذو الرمة لجرير وقال له انا خالك وجعل يعتذر اليه فقال له جرير اذهب الآن فقل له

تعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد * وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئى لغوا * كما الغيت فى الدية الحوارا

فقال ذو الرمه قصيدته التى أولها

نبت عيناك عن طلل بحزوى * عفته الريح وامتنح القطارا

والحق بها الابيات فقال له الفرزدق أأنت تقول ذلك قال نعم قال كذب فوك هذا والله شعر ابن الاتان

قال جرير بالكوفة

لقد قادنى من حب ماوية الهوى * وما كنت القى للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا
اقول له يا عبد قيس صبابة * باى ترى مستوقد النار اوقدا
فقال أرى نارا يشب وقودها
بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

فاعجبت الناس فقال لهم سيقول بن القين

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

فقال الفرزدق هذا البيت وبعده

جار بمروات السخامة قاربت * وظيفيه حول البيت حتى ترددا

كليبية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا

ثم قال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها * فراس و بسطام بن قيس مقيدا

فاذا بالبيت قد جاء لجرير ومعه

واوقدت بالسيدان نارا دليلة * واشهدت من سوآت جعثن مشهدا

بينا جرير يسير على راحلته فر بابيات من مازن وهلال فخاف منهم اهاجائه لهم وقال

فلا خوف عليك ولن تراعى * بعقوة مازن وبنى هلال

هما الحيان ان فزعا يطيرا * الى جرد كامثال السعالى

امازن يا ابن كعب ان قلبى * لكم طول الحياة لغير قال

غطار يف يبيت الجار فيهم * قرير العين فى اهل ومال

وقال مازالت طهية لا تعبأ بالهجاء حتى قلت فى الدامغه

كان بنى طهية رهط سلمى * حجارة خارئ يرمى كلابا

اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا جويرية بن اسماء قال قدم الفرزدق اليمامه وعليها المهاجر بن عبد الله فقال لو دخلت على هذا فاصبت منه شيئا ولم يعلم بى جرير فلم تستقر به الدار حتى قال جرير

رايتك اذلم يغنك الله بالغنى * رجعت الى قيس وخدك ضارع

وماذاك ان اعطى الفرزدق باسته * باول ثغر ضيعته مجاشع

فرحل وقال والله لا اقعد فى بلد هو فيها

حدث أبو العراف ان رجال تميم مشت بين جرير والتيمى وقالوا والله ماشعراؤنا

الا بلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون احيانا وموتانا فلم يزالوا بهما حتى اصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ان لا يعودا فى هجاء فكف التيمى وكان جرير لا يزال يقول الواحدة بعد الواحدة فيه فيقول التيمى والله مانقضت هذه ولا سمعتها فيقول جرير كانت هذه قبل الصلح

وقال عمارة بن عقيل وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلق أحدهما صاحبه فلما استأذنوا لجرير اذن له فسلم و جلس وقد عرفه الاخطل فطمح بصر جرير اليه وقال له من أنت فقال أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك فقال ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك فقال من هذا يا أمير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا أبا حرزة فرد بصره اليه وقال فلا حياك الله يابن النصرانية أما منعك نومى فلو نمت عنك لكان خيرا لك وأما تهضمك قومى فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ائذن لى يا أمير المؤمنين فى ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين يدى فوثب جرير مغضبا فقال عبد الملك قم يا أخطل واتبع صاحبك فانما قام علينا غضبا من أجلك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لخادم له انظر ما يصنعان اذا برز له الاخطل فخرج جرير فدعا بغلام له فقدم اليه حصانا له ادهم فركبه وهدر والفرس يهتز من تحته وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفا حتى مضى جرير ومضى فدخل الخادم الى عبد الملك واخبره فضحك وقال قاتل الله جريرا ما افحله والله لو كان النصرانى برز اليه لاكله فانظر ايها القارئ كيف كان مقدار فزع الاخطل من جرير وكيف ذيل اليسوعيون الرواية الآتية وهى روى عن جرير انه قال والله ماهجانى الاخطل وحده وانه ليهجونى ومعه خمسون

شاعراعر بيااليسوابدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراده ءاتى جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا و ينتحل هو القصيدة بعدان يتموها ثم قالوا وهذه مزية باطلة لان كل شاعرله ذوق يختلف عن الآخر ومن يقرأ شعر الاخطل يجده منزها عن هذه الشبهة والظاهران جريرا لخوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعرا كلهم عربى فكيف يأتون بالعبارة الاولى التى تنبئ عن شجاعة جرير وجبن صاحبهم ثم يأتون بعبارة مضادة لها وما المانع ان يكون الاخطل يفعل هذه الفعلة التى رماه بها جرير وقد قال فى مطلع قصيدة له

صرمت حبالك زينب وزعوم * وبدا المجمجم منهما المكتوم

فانظر كيف اضطره التصريع للاتيان بزعوم وفى مطلع ثان قال

صرمت حبالك زينب وقذور * وحبالهن اذا عقدن غرور

فنعوذ بالله من قذور لاقترابها من القاذورات وما أوقع الاخطل فى ذلك الاخطاله فلا يستكثر عليه قول جرير ألم يقل الاخطل فى حق جرير

انى قضيت قضاء غيرذى جنف * لما سمعت ولما جانى الخبر

ان الفرزدق قد سال الفرات به * وعضه حية من قومه ذكر

ثم ذمه بعد مدحه اياه من غير سبب غير دراهم أخذها من أعدائه فهذا هو والله لعين اللؤم لاما قلتم فى حق جرير لهجائه أخطلكم بعد مماته بقوله

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها

وما أحرانا ان نتمثل بما أورد عن لقمان الحكيم ماهو آت (ان كلابا أصابت جلد سبع فأقبلت تمزقه عليه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انه لوكان حيا لرأيتم مخاليبه كأنيابكم وأطول) كان يجب عليكم عند التمثل بهذه العبارة أن تضعوا فوق حاء احرانا نقطة وتلوثوا بالنتيجة وجهكم ولو

كان جرير حيا لقال حين سمعكم

ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبى معاولهم اذا ما تقرع

وما أوقع ماقال بعد هذا البيت فى النفوس

أعددت للشعراء كأسا مرة * عندى مخالطها السمام المنقع

هلا نهاهم تسعة قبلتهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا

فحصيت بعضهم وبعض جدعوا * فشكى الهوان الى الخصى الاجدع

أفينتهون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع

وحدث ابن الكلبى وعوانة ابن الحكم ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فاكثر وأطيب ودعا الناس وكان الفرزدق وجرير والاخطل من ضمن الحاضرين فقال رجل ما أطيب هذا الطعام وأكثره وما أحد أكل اطيب منه فقال اعرابى من ناحية القوم اما أكثر فلا واما اطيب فقد اكلت اطيب فطفقوا يضحكون منه فأشار اليه عبد الملك فدنى منه فقال له ما أنت لما تقول بمحقق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى ترب أحمر فى اقصى حجرا ذ توفى ابى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظر ون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير ثمر قط اغلظ لحاولا اصغر نوى ولا احلى حلاوة منها وكانت اتان وحشية قد الفت تلك النخلة فتثب برجليها وترفع يديها وتعطو بفيها وكادت ان تنفذ مافيها فانطلقت بقوسى وكنانتى واسهمى وزندى وانا اظننى ارجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر اقبلت فرميتها فاصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رصف (١) فوضعته والى زندى فأوريته ثم القيت سرتها فى ذلك الحطب وادركنى النوم فنمت فلم

(١) اضلع

يوقظنى الاحرالشمس فانطلقت فكشفتها والقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه ومنقطه فسمعت لها اطيطا كتداعى قطا ثم اقبلت اتناول الشحمة واللحمة والثمرة فقال عبد الملك لقد وصفت طيبا فمن انت قال انا رجل جانبت ذى ضأضأة وعنعنة تميم واسد وكشكشة ربيعة وتأنيث كنانة العنعنة ابدال العين من الهمزة فى مثل قول ذى الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش فى موضع عليك وبك قال فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدالك يا أمير المؤمنين قال أى بيت قالت العرب أمدح قال قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال فتحرك جرير ورفع رأسه فقال عبد الملك أحسنت فأى بيت قالت العرب أفخر قال بيت جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول فقال عبد الملك فاى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب قال نعم

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

قال أحسنت فاى بيت قالته العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

فقال عبد الملك أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشاء الاعرابى يقول

فحيا الاله أبا حزرة * وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أتعس به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشد الفرزدق يرد عليه

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * ياذا الخنا ومقال الزور والخطل

وقال الاخطل

يا شر من حملت ساق على قدم * ما مثل قولك فى الاقوام محتمل

ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم أنهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول

شتمتما قائلا بالحق مهتديا * عند الخليفة والاقوال تنتضل

أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما واله‍ى الزور والخطل

أتشتماه على رفعى ووضعكما * لازلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل راس الاعرابى وقال يا امير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

هذا البيت ينسب للاخطل ولجرير وهو موجود فى ديوانه ضمن القصيدة التى يهجو بها الاخطل ومطلعها

صرم الخليط تباينا وبكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا

فيا للعجب من هذه السرقات التى تدنسوا بها ذكر الاخطل مع انه رجل رضى بما قسم الله له ولا يريد مرتبة أعظم مما هو فيها ومن ضمن هذه القصيدة يقول

تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا واجيرا

ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا

وذكر ان رجلا اتى الفرزدق فقال يا ابا فراس هل احد اليوم يرمى معك فقال

والله ما اعلم نابجا الا وقد انحجز ولا ناهشا الا وقد سكت الا ابياتا جاءت من غلام بالمروت قالت وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى * تشاءمت او حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فانى لمغرور راعال بالمنى * ليالى ادعو ان مالك ماليا
باى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ولا السيف اشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال اخو بنى يربوع وهو جرير
وذكر فى ديوان الاخطل ان محمد ابن عباد الموصلى قال خرج يزيد ابن معاوية حاجا واخذ معه الاخطل فاشتاق يزيد الى وطنه وقال

بكى كل ذى شجو من الشام شفه * تهام فانى يلتقى الشجيان

وقال اجز يا أخطل فقال

يغور الذى بالشام او ينجد الذى * بنجد تهامات فيلتقيان

ذكر وانسبة هذه النادرة الى اخطلهم ويزيد ثم اردفوها بمحللات وبراهين او هى من العنكبوت فقالوا
لا يصح ذكر هذه العبارة من جرير ولا وقوع ارتجال البيت من عبد الملك ولا يناسب ان يكون ذلك الا من يزيد لانه كان بعيدا عن وطنه فاشتياقه اداه الى ارتجال البيت ويقع ذلك من الاخطل لمهارته عن جرير ومع كل فهذه العبارة باطلة لان يزيد بن عبد الملك لم يحج ومعه الاخطل قط وان كان حجه قبل وفاة معاوية فالاخطل لم يتصل بيزيد الا قبل وفاة معاوية بمدة لا تتجاوز شهرين كما قيل فى ترجمته وان كان بعد وفاة معاوية فيزيد لم يحج بعد وفاة معاوية قط لانه قام عليه عقب خلافته الحسين فاشتغل فى حربه ثم عقبه عبد الله ابن الزبير

فاستمر خليفة فى مكة والمدينة والعراق حتى وفاة يزيد وقيام عبد الملك ولم لا يجوز ان تكون الجارية التى اوقفها عبد الملك مشتاقة الى أهلها وعلم منها ذلك فقال هذا البيت وطلب من الشعراء اجازته واما موازنة الاخطل بجرير فقد قال جرير فى ذلك للاخطل بيتا وهو

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجعل لامك اير القس ميزانا

عثرنا على بعض المعانى التى اخذتها الشعراء من جرير وها هى آتية

﴿ قال جرير ﴾

تجرى السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

اخذه رؤبة ابن العجاج وقال

تضحك عن اشنب عذب ملثمه * يكاد شفاف الرياح برامه
* كالبرق يجلو برداً تبسمه *

﴿ قال جرير ﴾

اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفى طول الطريق لها قيود

اخذه نصيب فقال

اضر بها التهجير حتى كأنها * بقايا سلال لم يدعها سلالها

قال جرير

اذا حليت فالحلى منها بمعقد * مليح والا لم تشنها عواطله

فقال جميل

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة * وفيها اذا ازدانت لذى نعمة حسب

قال جرير

ومازال معقولا عقال عن الندى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

نظر اليه ابو تمام من ستر رقيق دقيق لا يخفى على ذوى الفطن فقال

اناس اذا ما استلحم الروع صدعوا * صدور العوالى فى صدور الكتائب

(قال جرير)

ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا اميم جميل

(فقال المتنبي)

وارى تدللك الكثير محببا * وارى قليل تدلل مملولا

(قال جرير)

امسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر

(اخذه ابو تمام وقال)

كان بنى نبهان حين وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر

(قال جرير)

لو ان هضب عمايتين ويذبل * سمعا حديثك انزلا الاوعالا

(اخذه مسلم بن الوليد)

وحديث سمار الحديث كانه * در تحدر من نضام الثاقب

(قال جرير)

وقد أطول نجاد السيف محتبيا * مثل الرديني هزته الانابيب

(فقال أبو نواس)

سبط البنان اذا احتبى بنجاده * غمر الجماجم والسماط قيام

(قال جرير)

مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا

(فاخذه المتنبي وأفسد المعنى)

وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

(قال جرير)

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

(فقال أبو نواس)

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

ودونك منهل أدب عذب الورود يشرح الصدر و يصفى الفكر ولعمرى أن فيه لفائدة غزيرة ولذلك أتينا على سبيل الاستطراد بايراد كل فائدة نعثر عليها لنفع طلاب الادب

عن أبى بكر بن منصور المعروف بابن الخياط النحوى رحمه الله قال اخبرنى صعود قال كنا فى مجلس ابى عكرمة الضبي وكان اعلم الناس باشعار العرب وارواهم لها على شراسة كانت فى خلقه فرأيناه نشيطا فقلنا له ما نظن للعرب قصيدة فى صفة الحرب مثل قصيدة قيس بن الحطيم التى اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

فقال لنا ابو عكرمه ويخلق ما لا تعلمون فعلمنا ان عنده شيأ يريد ان يفيدنا اياه فقلنا وماذاك يا استاذ قال للعرب قصيدتان فى وصف الحرب ما لهم مثلهما قلنا ما هما قال قصيدة الربيع بن زياد العبسى وهى

جاء وامعا فيلقا جلواء مشعلة * للموت تمرئ والابطال تقتسر
صريف انيابها صوت الحديد اذا * فض الحديث بها ابناؤها الوفر
ودرها الموت يعزى فى مخالبها * للواردين يوفى شربه القدر
من امتراه مرت كفاه حتفهما * او احتلاها بدا منها له غير
فى جوها البيض والمازى مختلط * والجرد والمرد والخطية السمر
حتى اذا واجهتهم وهى كالحة * شوهاء منها اجام الموت ينتظر
جاءت بكل كمى معلم ذكر * فى كفه ذكر يسعى به ذكر

مستو ردين الوغى للموت ردهم * يوم الحفاظ على ذوادهم عسر
لهم سرابيل من ماء الحديد ومن * نضح الدماء سرابيل لهم أخر
مظاهرات عليهم يوم بأسهم * لونان جون وأخرى فوقها احمر
في يوم حتف يهال الناظرون له * ما ان تبين به شمس ولا قمر
فالبيض يهتفن والابصار طامحة * مما ترى وخدود القوم تنعفر
يكسوهم مرهفات غير محدثة * يشفى اختلاس ظباها من به صعر
هندية كاشتعال البرق يعصمهم * بها مغاوير عن احسابهم غير

أما قوله

جاءت بكل كمى معلم ذكر * في كفه ذكر يسعى به ذكر

فقد أتى به عمرو بن معدى كرب ولا يدرى أيهما أخذ من صاحبه قال عمرو

ذكر على ذكر يصول بأبيض * ذكر يمان في يمين يمان

وأخذه مسلم بن الوليد فقال

صمصامة ذكر من تحته ذكر * في كفه ذكر يفرى به الهاما

قال أبو عكرمة والقصيدة الاخرى التى في صفة الحرب قصيدة ابن أحمر السعدى

اذا الفيلق الجلواء صاحت كأنها * صياحا وأبدت عن نواجذها الخضر
* وحرسها أبناؤها فتحلبت * عليهم دما يجرى بخطية سمر
وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا * لدى نحرها كأسا أمر من الصبر
يديرونها والقوم تلقى صدورهم * صدور القنا والموت أدنى من الشبر
بموقف حتف والمنايا شوارع * مع القوم لا يعرون عنها ولا تعرى
وصم القنا تفلقن حب قلوبهم * على حنق والخيل حامية الحضر

وقد صدقوا اهماد ضرب كأنه * أجيج حريق هاج مضطرم السعر
مع الصبح هاجوا ثم أضحوا ونارهم * تشب وأمسى الشهب تردين كالشقر
وأمسى العذارى البيض يهتفن حسرا * قياما وأمسى الحى يغبط ذا القبر
واضحوا يخوضون النجيع قد ارتدوا * على الحالق الماذى بالعلق الحمر
وقد قطعت اعضاؤهم وتقطعت * بأيديهم البيض الخفاف من البهر
فما زال هذا دابهم وفعالهم * بلا حاجز للفجر يوما الى الفجر

قال صعود فلما رأينا نشاطه سألناه عن اطبع قصيدة للعرب واحسنها رونقا واكثرها ماء فقال لنا قد اكثرتم واطلتم وسأنشدكم قصيدة كما قلتم وانا اعطى الله عهدا أن لا عرفتكم من قالها قلنا نرضى بذلك فأنشدنا

الا ما لعينك مطروفة * بذكر الخيال الذى زارها
لذكر خيال سرى موهنا * فهاج على العين عوارها
تجاوز نحوى هول النجود * وسهل البلاد واوعارها
فبت به جذلا ليلتى * الى ان تبينت اسحارها
فلما انتبهت وجدت الخيال * امانى نفس وتذكارها
وفاض من العين مغرورق * من الدمع الثق اشفارها
لذكر التى دون أبياتها * تنائف تقطع مزدارها
وساج من البحر مغرورق * ينهنه دونى اخبارها
نزور الكلام قطيع القيا * م لم يظلم الهم اسهارها
ولم يشت في صرمة بالغضا * ولا الحزن تنظر ميارها
كأن سخاميه عتقت * ثلاثين حولا واعصارها
* لقيصر لم يغلها طابخ * ولم يتعب الوطء عصارها
فاصفى بعقوته نفسه * ولم يدع للبيع تجارها

يعل بها بردا نيابها * اذا اتنابت الطير اوكارها
فياليتها ساعفت بالوصو * ل وقتا وحلت اوزارها
وكفى لها الرهن ان لا اخون * والا اضيع اسرارها
متى ما انل ودها صافيا * فقد قضت النفس اوطارها
وكنا ونحن لها جيرة * يطول تجنبنا دارها
حياء على انني استجن * عليها واغبط زوارها
اذا انا ابثثتها حاجة * اطال فؤادى اضمارها
ارتني مخائل تحجبني * لغيرى تنزل امطارها
فياليت شعرى هل ابصرن * بوادى العقيقين حضارها
وهل اشهدن بتلك الهضا * ب سحب الذيول وتجرارها
وعاذلة باكرتني تلوم * وتفرى من الغيظ اطمارها
تخاف على اجتنابى البلاد * ورمى بنفسى اقطارها
فقلت لتعلم مانيتى * وان لست احفل اكثارها
اعاذل مهلا فقد ماعصيت * مقال النساء وتأمارها
دعيني فلا انا أرجو الخلود * ولا النفس تسبق مقدارها
وليس القعود بمنجى النفوس * بل الله يكتب أنشارها
وارض قطعت بلا صاحب * اذا الآل البس اطرارها
لهوت ببيض حسان الوجو * ه لم يجل الضح ابشارها
كمثل الجاذر يلهينني * وادعو الى اللهو ابكارها
وخيل هديت وخيل حميت * اذا هي لم تحم ادبارها
ومازلت منذ فهمت الشؤون * ونقض الامور وامرارها
لزاز خصوم اذا اجلبوا * اكفكف بالصمت مهذارها

وكشاف هول وركابه * وحلال بيد وسيارها
عقرت لهم عند دارما الهم * قلوص ولم ادع ايسارها
ولم اك اذ خفت ارما الهم * كمن يكسع الشول اغبارها
فهذا بلائى وانى امرؤ * حلبت المعيشة اشطارها
وكنت اذا ما اردت القريض * تخبرنى الجن اشعارها
اروض صعاب قوافى القريـ * ـض حتى تذل فاختارها
قواف يوردها صاحبي * الى وا كفيه اصدارها

وقال جران العود النميرى ولا يعرف فى نسيب الاعراب وغزلهم احسن الفاظا من هذه القصيدة ولا املح معان والمختار منها قوله

ذكرت الصبى فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذى كنت تعرف

وكان فؤادى قد صحا ثم هاجه * حمائم ورق بالمدينة تهتف
فبت كان العين افنان سدرة * عليها سقيط من ندى الطل ينطف
أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
فلا وجد الا مثل يوم تلاحقت * بنا العيس والحادى يشل ويعنف
وفى الحى ميلاء الخمار كانها * مهاة بهجل من ظباء تعطف
تقول لنا والعيس صعر من السرى * فاخفافها بالجندل الصم تقذف
جددت لنا حتى تمناك بعضنا * وقلنا اخو جد عن الهزل يصدف
وفيك اذا لاقيتنا عجرفية * مرارا وما نهوى الذى يتعجرف
فموعدك الوادى الذى بين أهلنا * وأهلك حتى نسمع الديك يهتف
ويكفيك اثارلنا حين تلتقى * ذيول نعفيها بهن ومطرف
فنصبح لم يشعر بنا غيرأنه * على كل حال يحلفون ونحلف

فاقبلن يمشين الهوينا تهاديا * قصار الخطى منهن راب ومرجف
فلما هبطن السهل واحتلن حيلة * ومن حيلة الانسان ما يتخوف
حملن جران العود حتى وضعنه * بعلياء فى ارجائها الجن تعزف
فبتنا قعودا والقلوب كانها * قطا شرع الاشراع مما تخوف
علينا الندى طورا وطورا يرشنا * رذاذ سرى من اخر الليل اوطف
ينازعننا لذا رخيما كأنه * عوابر من قطر حداهن صيف
رقيق الحواشى لو تسمع راهب * ببطنان قولا مثله ظل يرجف
ولما راين الصبح بادرن ضوءه * كمشى قطا البطحاء اوهن اقطف
وما ابن حتى قلن ياليت اننا * تراب وان الارض بالناس تخسف
فاصبحن صرعى فى الجمال كانما * سقاهن من ماء المدامة قرقف
يبلغهن الحاج كل مكاتب * طويل العصا ومقعد يتزحف
راى ورفا بيضا فشد حزيمه * لهافهو امضى من سليل والطف
ولن يستهيم الخرد البيض كالدمى * هدان ولا هلباجة الليل مقرف
ولكن رقيق بالصبى متطوف * خفيف لطيف سابغ الذيل اهيف
يلم كالمام القطامى بالقطا * واسرع منه لمة حين يخطف
فاصبح فى حيث التقينا غدية * سوار وخلخال وبرد مفوف

﴿وقال المرقش﴾

وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل

امن رسم دار دمع عينيك يسفح * غدا من مقام اهله وتروحوا
ترجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو وردواصبح
امن بنت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتهينا فى الفلاة وراءنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح
ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث اشجانا القلبك تجرح
بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلولا نها اذ ندلج الليل تصبح
فولت وقد بثت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع أبرح
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تطان على الناجود(١) طورا وتنزح
ثوت فى سباء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد ويروح
سباها رجال مد منون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنضح
غدونا بضاف كالعسيب مجال * طويناه حتى عادوهو ملوح
أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
على مثله تأتى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفلح
وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
نراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمع
يجم جموم الحسى جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وأبطح
شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

﴿وقال جران العود﴾

كأننى يوم حث الحاديان بهم * مرنح من سلاف الخمر معلول
يوم ارتحلت برحلى قبل تودعنى * والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعترزت على كورى لادفعه * اثر الحمول الغوادى وهو معقول
لم يبق من كبدى شيا اعيش به * طول الصبابة والبيض العطابيل
ممن يجول وشاحاها اذا انصرفت * ولا تجول بساقيها الخلاخيل

(١) اوعية الخمر

يرنو اليها ولو كانوا على مجــل * بالشعب من ملأة الشيب الثماليل

﴿وهذه ملحمة عبيد الراعى﴾

﴿قال﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا * اقذى بعينك أم أردت رحيلا
لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ما عراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤون سؤولا
أخليد ان أباك ضاف وسادة * همان باتا جنبه ودخيــلا
طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا
شم الحــوارك جنحا اعضادها * صهبا تناسب شدقا وجديلا
جوابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد بزلن بزولا
بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا
كانت هجائن منذر ومحرق * اماتهن وطرقهن فحيــلا
فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيــل ذلولا
قذف العدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا اردت قفولا
قودا تدارك غول كل تنوفة * درع الموشح مبرما وسحيــلا
فى مهمه فلقت به هاماتها * فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغــل خلفها تبغيــلا
زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجــولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايتــه وظل ذميلا
يتبعن مائرة اليــدين شملة * القت بمخترق الرياح سليــلا
جاءت بذى رمق لستة اشهر * قــدمات او حب الحياة قليلا
لا يتخــذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليــلا

حــتى وردن لتم خمس بائض * جــدا تعاورضه السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المثان دخولا
جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شــتى النجار يرى بهن وصولا
فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء فى اجوافهن صليــلا
حــتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف عروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتــين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها * روح يكون وقوعها تحليــلا
وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا
ابلغ امــير المؤمنـــين رسالة * تشكو اليك مضــلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره ان يكون كسولا
طاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيــلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالحذو واتخــذ الزماع خليــلا
وعــلا المشيب لداته وخاتله * حقب نقضن مريره المفتولا
فكان اعظمه محاجن نبعــة * عوج قدمن فقد اردن نحولا
كحديدة الهندى امسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا
نغلو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشــباب صقيلا
انى حلفت عــلى يمـــين برة * لا اكذب اليوم الخليفة قيلا
ما زرت آل ابى خبيب طايعا * يوما اريد لبيعتى تبــديلا
ولما اتيت نجيــدة بن عويمر * ابغى الهدى فيزيدنى تضليلا
من نعمة الرحمن لا من حيلتى * انى اعــده عـــلى فضولا

وشنيت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
واهى الامانة لاتزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا
من كلهم امسى يهم ببيعة * مسح الا كف تعاو رالمنديلا
اخليفة الرحمن انامعشر * حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله فى اموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم امرتهم * واتوادواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العلاء بشرف * عادير يدخيانة وغلولا
ذخر الخليفة لواحطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا
اخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذالم يتركوا العظامه * لحما ولالفؤاده معقولا
جاءوا بصكهم واحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعوا امير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحهم * تدعوا بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * و راى بعقوته ازل نسولا
متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلا تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتى * امسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الرحمن لما يتركوا * ماعونهم و يضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم * قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا أشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

حتى اذا حبست تبقى طرقها * وثنى الرعاه شكيرها المنخولا
شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الاحموضا وخمة وذبيلا
واتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذاعيلة * بعد الغنا وفقيرهم مهزولا
فتركن قومى يقسمون امورهم * أاليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله * واذا اردت لظالم تنكيلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا * عنا وانقذ شلونا الماكولا
فنرى عطية ذاك ان اعطيتنا * من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا * لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامة * منا و يكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف قليلا
واذاقريش اوقدت نيرانها * و بلت ضغائن بينها ودخولا
فابوك سيدها وانت اشدها * ومن الزلازل فى البلابل حولا
وابوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجميع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم ارمثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا واصبح سيفه مغلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا
ورثت امية امرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به * حدث الامور وخيرها مسئولا
ايام رفع فى المدينة ذيله * ولقد نرى زرعا بها ونخيلا
وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

﴿وقال طرفة بن العبد﴾

ياخليلى قفا اخبركما * باحاديث تغشتنى وهم
وابلغا خولة انى ارق * لاانام الليل من غير سدم
كلما نام خلى باله * بت للهم نجيا لم انم
منع التغميض جفنى ذكرها * فهى همى وحديثى والسقم
صادت القلب بعينى جؤذر * وبنحر فوقه المرجان جم
وبفرعين على امتانها * مسبكر كعناقيد السحم
وبوجه لم تشنه خفة * زانه الخد وعرنين اشم
املح الناس اذا ما اشتملت * وبدا الخلخال ساق وقدم
منية النفس اذا ما جردت * ومشت بين حشايا وخدم
سائلوا عنا الذى يعرفنا * بقوانا يوم تحلاق اللمم
يوم تبدى البيض عن اسواقها * وتحف الخيل اعراج النعم
احزم الناس براسى صلدم * ثاير الامن شجاع فى الوغم
سيد يقطع الاء القنا * نمه سيد سادات خضم
خير حى من معد علموا * لكفى وجار وبن عم
يجبر المحر ورفينا ماله * بسوام وقيان وخدم
نقل للشحم فى مشتاتنا * عقر للنيب طراد القرم
بحسامات تراها رسبا * فى الضرابات مطرات العصم
وقنا جرد وخيل شزب * ضمر من طول تعلاك اللجم
دوخل الصنعة فى ابياتها * فهى من تحت مسحات الحرم
وتنالا بشباك نهك * بليوث تحت عرنين الاجم
من بنى بكر اذا ما استلئموا * وبنو تغلب ضرابوا البهم

لايقال الفحش فى نادينا * لاولايبخل فينا من يسم
وتفرعنا من ابنى وائل * هامة العز وخرطوم الكرم
نزع الجاهل من مجلسنا * فترى المجلس فينا كالحرم
نحبس الخيل على مكروهها * حيث لايحبس الاذوالكرم

قال الكميت وهى احدى الهاشميات

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولالعبا منى وذو الشيب يلعب
ولم يلهنى دار ولارسم منزل * ولم يتطربنى بنان مخضب
ولاأنا ممن يزجر الطير همه * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن أهل الفضائل والنهى * وخير بنى حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فى ما نابنى أتقرب
بنى هاشم رهط النبى فاننى * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
خفضت لهم منى جناحى مودة * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أنى أذم وأقصب(١)
فما ساءلى قول امرئ ذى عداوة * بعوراء(٢) فيهم يجتدينى فأجذب
فقل للذى فى ظل عمياء جونة * ترى الجور عدلا أين لا أين تذهب
باى كتاب ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
أأسلم ما تأتى به من عداوة * وبغض لهم لاجير بل هو أشجب(٣)
ستقرع منها سن خزيان نادم * اذا اليوم ضم الناكثين العصبصب
فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب

---

(١) اشتم (٢) كلمة قبيحة (٣) اعطب

ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرجب (١)
اريب رجالا منهم وتريبني * خلائق مما احدثوهن أريب
اليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب
فاني عن الامر الذى تكرهونه * بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب
يشيرون بالايدى الي وقولهم * الاخاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد أكفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءني تكفيرها تيك منهم * ولاعيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبثهم وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب
وقالوا ترابي هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب
على ذاك اجرياي فيكم ضريبتي * ولو جمعوا طراعلي وأجلبوا
وأحمل احقاد الاقارب فيكم * وينصب لي في الابعدين فأنصب
بخاتمكم غصبا تجور أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغصب
وجدنا لكم في آل حاميم آية * تأولها منا تقي ومعرب
وفي غيرها آيا وآيا تتابعت * لكم نصب فيها الذى الشك منصب
بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب
اذا اتضعونا كارهين لبيعة * أناخوا الاخرى والازمة تجذب
ردافا علينا لم يسموا رعية * وهمهموا أن يعتروها فيجلبوا
لينتجوها فتنة بعد فتنة * فيفتصلوا افلاءها ثم يركبوا
أقاربنا الادنون منكم لعلة * وساستنا منهم ضباع وأذؤب
لنا قائد منهم عنيف وسائق * يقحمنا تلك الجراثيم متعب
وقالوا ورثناها أبانا وامنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب

(١) اعظم

يرون لهم حقا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب
ولكن مواريث ابن آمنة الذى * به دان شرقي لكم ومغرب
فدى لك موروثا أبي وأبوابي * ونفسي ونفسي بعد بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الاسلام ندعى وننسب
حياتك كانت مجدنا وسناءنا * وموتك جدع للعرانين موعب
وأنت أمين الله في الناس كلهم * علينا وفيما اختار شرق ومغرب
ونستخلف الاموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب
فبوركت مولودا وبوركت ناشئا * وبوركت عند الشيب اذ أنت أشيب
وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به ولدا أهل لذلك يثرب
لقد غيبوا براوصدقا ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وارحب
وعك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب
ولا نتشر عضوين منها بجابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب (١)
ولا انتقلت من خندف في سواهم * ولا اقتدحت قيس بها ثم اثقبوا
ولا كانت الانصار فيه أدلة * ولا غيبا عنها اذا الناس غيب
هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها * ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رائموها غير ظئر واشبلوا * عليها باطراف القنا وتحدبوا
فان هي لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب
والا فقولوا غيرها تتعرفوا * نواصيها تردى بنا وهي شزب
على م اذا زرنا الزبير ونافعا * بغارتنا بعد المقانب مقنب
وشاط على ارماحنا بادعائها * وتحويلها عنكم شبيب وقعنب

(١) تام لم ينقص منه شئ

نقتلها جيلا فجيلا نراهم * شعائر قربان بهم يتقرب
لعل عزيزا آمنا سوف يبتلى * وذا سلب منهم أنيق سيسلب
اذا ما انتحوا الحرب العوان حوارها * وحن شريح بالمنايا وتنضب
فيا لك أمرقد اشتت أموره * ودنيا أرى أسبابها تتقضب
يروضون دين الحق صعبا محرما * بافواهم والرايض الدين أصعب
اذا شرعوا يوما على الغى فتنة * طريقهم فيها عن الحق أنكب
رضوا بخلاف المهتدين وفيهم * مخبأة أخرى تصان وتحجب
وان زوجوا أمرين جورا وبدعة * أناخوا الاخرى ذات ودقين تخطب
الحوا ولحوا فى بعاد وبغضة * فقد نشبوا فى حبل غى وانشبوا
تفرقت الدنيا بهم وتعرضت * لهم بالنطاف الآجنات فاشربوا
حنانيك رب الناس من أن يغرنى * كما غرهم شرب الحياة المنضب
اذا قيل هذا الحق لا ميل دونه * فانقاضهم فى الحى حسرى ولغب
وان عرضت دون الضلالة حومة * أخاضوا اليها طائعين وأوثبوا
وقد درسوا القرآن وافلجوا به * فكلهم راض به متخرب
فمن أين او انى وكيف ضلالهم * هدى والهوى شتى بهم متشعب
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب
ألم ترنى من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
كأنى جان محدث وكأنما * بهم أتقى من خشية العار أجرب
على أى جرم ام بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأؤنب
اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم خباء المكرمات المطنب
مصفون فى الاحساب محضون نجرهم * هم المحض منا والصريح المهذب
خضمون أشراف لهاميم سادة * مطاعيم ايسارا اذا الناس أجدبوا
اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحاردت النكد الجلاد ولم تكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب
وبات وليد الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة اسغب(١)
اذا نشأت منهم بارض سحابة * فلا النبت محظور ولا البرق خلب
وان هاج نبت العلم فى الناس لم تزل * لهم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا ادلمست ظلماء امرين حندس * فبدر لهم فيها مضىء وكوكب
لهم رتب فضل على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب
مساميح منهم قائلون وفاعل * وسباق غايات الى الخير مسهب
أولاك نبى الله منهم وجعفر * وحمزة ليث الفيلقين المجرب
هم ما هم وترا وشفعا لقومهم * لفقدانهم ما يعذر المتحوب
قتيل التجوبى الذى استوار به * يساق به سوقا عنيفا ويجنب
محاسن من دنيا ودين كأنما * بها حلقت بالامس عنقاء مغرب
فنعم طبيب الداء من امر امة * تواكلها ذو الطب والمتطبب
ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
سقى جرع الموت بن عثمان بعدما * تعاورها منه وليد ومرحب
وشيبة قد اثوى ببدر تنوشه * غداف من الشهب القشاعم أهدب
له عود لا رأفة يكتنفنه * ولا شفقا منها خوامع تعتب
له ستر ناسط فكف بهذه * تكف وبالاخرى العوالى تخضب
وفى حسن كانت مصادق لاسمه * رئاب لصدعيه المهيمن يرأب
وحزم وجود فى عفاف ونائل * الى منصب ما مثله كان منصب
ومن اكبر الاحداث كانت مصيبة * علينا قتيل الادعياء الملحب
قتيل بجنب الطف من آل هاشم * فيا لك لحما ليس عنه مذبب
ومنعفر الخدين من آل هاشم * الا حبذا ذاك الجبين المترب

(١) طيان جائع

قتيـل كان الوله العفر حوله * يطفن به شم العرانـين ربرب
ولن اعزل العباس صـنونبينا * وصنوانه ممن اعـد وأندب
ولا ابنيه عبـد الله والفضـل اننى * جنيب بحب الهاشميين مصحب
ولا صاحب الخيف الطريد محمـدا * ولو أكثر الا يعادلى والترهب
مضـوا واسلفا لابدان مصـيرنا * اليهم فغاد نحوهـم متأوب
كذاك المنايا الاوضـعا رأيتها * تخطى ولا ذاهبيـة تتهيب
وقـد غادروا فينا مصابيح أنجـما * لنا ثقـة ايان نخشى ونرهب
أولئك ان شطت بهم غربة النوى * أمانى نفسى والهوى حيث يسقب (١)
فهـل تبلغنيهم على بعد دارهم * نعم ببلاغ الله وجناء دعلب (٢)
مذكرة لايحمل السوط ربها * ولا يأمن الاشـفاق ما يتعصب
كان بن آوى موثق تحت زورها * يظفـرها طورا وطورا ينيب
إذا ما اخزألت (٣) فى المناخ تلفتت * بمرعوبتى (٤) هوجاء (٥) والقلب أرعب
اذا انبعثت من مـبرك غادرت به * ذوابـل صهبا لم يدنهن مشرب
اذا اعصـوصبت فى أنيق فكانها * بزجرة أخرى فى سواهن تضرب
ترى المرو والكدان يرفض تحتها
كما أرفض (٦) قيض (٧) الافرخ المتقوب (٨)
تردد بالنساءين بعـد حنينها * صريفا كما ردالغـوانى أخطب
اذا قطعت أجـواز بيـد كانما * باعلامها نوح المآلى (٩) المسلب (١٠)
تعرض قفا بعـد قف يقودها * الى سبسب منهاد يامـيم سبسب
اذا أنفذت احضان نجد رمى بها * أخاشب (١١) شما من تهامة أخشب
كتوم اذا ضج المطى كانما * تكرم عن اخلاقهن وترغب

(١) يدنو (٢) سريعة (٣) ارتفعت (٤) أذنى ناقة (٥) السلوس الذاهبة العقل (٦) تفرق (٧) قشر البيض الاعلا (٨) القوب الفرخ (٩) جمع ملاءة وهو الحذوة التى تشير بها النائحة (١٠) التى تلبس السواد (١١) جمع اخشب وهى الجبال الغلاظ

من الارحبيات العتاق كانها * شبوب (١) صوار فوق علياء قرهب
لياح كان بالاتحمية مشبع * ازارا وفى قبطيـه متجلب
وتحسبه ذا برقع وكأنه * باسمال جيشانيـة (٢) متنقب
تصـيفه تحت الالاة ـ وهنا * بظلماء فيها الرعـد والبرق صيب
ملث مرث يخفش (٣) الاكم ودقه * شآبيب منها وادقات وهيدب (٤)
كان المطافيل (٥) المواليه (٦) وسطه * يجاوبهن الخـيزران المثقب
بكالئ من ظلماء ديجور حندس * اذا سار فيها غيهب حـل غيهب
فباكرها والشمس لم يبد قرنها * باخـدانه المستولغات المكلب
مجازيـع فى قفر مساريـع فى غنى * سـوابح تطفـو تارة ثم ترسب
فكان انزا كاواعـترا كانه * عـلى دبر يحميه غـيران مواب
يذود بسحماويه (٧) من ضارباتها * مداقيـع لم يغنث عليهن مكسب
فراب فكاب خر للوجـه فوقهم * حـديه أوداج عـلى النحر تشخب
و ولا با جريا ولاف كأنه * على الشرف الاعلى يساط و يكلب
اذلك لا بـل تيك غب وجيفها * اذا ما أكل الصارخـون وأنقبوا
كان حصى المعزاء بـين فروجها * نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب
عرضنة (٨) ليل فى العرضنات جنحا * امام رجال خلف تيك وأركب
اذا ما قضت من أهل يثرب موعدا * فمكة مـن أوطانها والمحصب
قال ابن الرومى هذه القصيدة يمدح بها اسمعيل بن بلبل وهى حديقة الشعر
أجنت لك الوجـد اغصان وكثبان * فيهن نوعان تفاح و رمان
وفـوق ذينـك أعناب مهـدلة * سود لهـن من الظلماء الوان
وتحت هاتيـك عناب تـلوح به * اطرافهن قلوب القوم قنوان (٩)
غصـون بان عليها الدهـر فاكهة * وما الفوا كه مما يحمـل البان

(١) النور المسن وكذا القرهب (٢) ثياب حمر فى بياض (٣) يسيل (٤) المتدانى من السحاب (٥) التى معها أولادها (٦) التى تشتاق لاولادها (٧) بقرنية (٨) ضرب من السير (٩) مقتناه

ونرجس بات سارى الطل يضربه * واقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شئ طيب حسن * فهن فاكهة شتى وريحان
ثمار صدق اذا عاينت ظاهرها * لأنها حين تبلو الطعم خطبان (١)
بل حلوة مرة طورا يقال لها * شهد وطورا يقول الناس ذيفان
ياليت شعرى وليت غير مجدية * الا استراحة قلب وهو اسوان
لأى امر مراد بالفتى جمعت * تلك الفنون فضمتهن افنان
تجاورت فى غصون لسن من شجر * لكن غصون لها وصل وهجران
تلك الغصون اللواتى فى اكمتها * نعم وبؤس وافراح وأحزان
يبلوبها الله قوما كى يبين له * ذو الطاعة البر ممن فيه عصيان
وما ابتلاهم لاعنات ولاعبث * ولا لجهل بما يطويه ابطان
لكن ليثبت فى الاعناق حجته * ويحسن العفو والرحمن رحمان
ومن عجائب ما عنى الرجال به * مستضعفات لهن منهن أقران
مناضلات بنبل لاتقوم له * كتائب الترك يزجيهن خاقان
مستظهرات برأى لايقوم له * قصير عمرو ولا عمرو ووردان
من كل قاتلة قتلى وآسرة * اسرى وليس لها فى الارض اثخان
* يولين ما فيه اغرام وآونة * يولين ما فيه للمشعوف سلوان
ولا يدمن على عهد لمعتقد * انى وهن كما شبهن بستان
يميل طورا بحمل ثم يعدمه * ويكتسى ثم يلفى وهو عريان
حالا فحالا كذا النسوان قاطبة * نواكث دينهن الدهر اديان
يغدرن والغدر مقبوح يزينه * للغاويات وللغاوين شيطان
تغدو الفتاة لها خل فان غدرت * راحت ينافس فيها الخل خلان
فاللحسان مسيئات بناولنا * الى المسيئات طول الدهر تحنان

(١) اسم جمع للحنظل

يصبحن والغدر بالخلصان (١) فى قرن * حتى كأن ليس غير الغدر خلصان
فان تبعن بعهد قلن معذرة * انا نسينا وفى النسوان نسيان
يكفى مطالبنا بالذكر ناهية * ان اسمنا الغالب المشهور نسوان
لانلزم الذكر انا لم نسم به * ولا منحناه بل للذكر ذكران
فضل الرجال علينا ان شيمتهم * جود وبأس وأحلام وأذهان
وان فيهم وفاء لانقوم به * ولن يكون مع النقصان رجحان
لاندعى الفضل بل فينا الطائفة * منهم أبو الصقر تسليم واذعان
هو الذى توج الله الرجال به * تيجان فخر وللتفضيل تيجان
القى على كل رأس من رؤوسهم * تاجا مضاحكه در ومرجان
وقد سألن أفيه ما يعاب به * فقلن هيهات تلك العين عقيان
لاعيب فيه لدينا غير منعته * منا وانى تصيد الصقر غزلان
أضحى أبو الصقر صقرا لاتقنصه * وحشية من بنات الانس مفتان
هو الذى بت اسباب الهوى أنفا * من ان تصيب أسود الغابة الضان
راى الشهاوى وطوق الرق لازمهم * وليس يعدم طوق الرق شهوان
ففكه فك حر عن مقالده * صلت الجبين اشم الانف عليان
ولم يكن رجل الدنيا ليأمره * رخص البنان ضعيف الاسر وهنان
صدقن ماشين لكنا تقنصنا * منهن عين تلاقينا وأدمان (٢)
انكى واذكى حريقا فى جوانحنا * خلق من الماء والالوان نيران
اذا ترقرقن والاشراق مضطرم * فهن لم يملك الاسرار كتمان
ماء ونار فقد غادرن كل فتى * لابسن وهو غزير الدمع حران
تخضل منهن عين فهى باكية * ويستحر فؤاد وهو هيمان
يارب حسانة منهن قد فعلت * سوأ وقد يفعل الاسواء حسان

(١) جمع خلص وهو الخدن (٢) جمع آدم وهو ذو الادمة أى اللون المشرب بياضا

تشكى المحب وتلفى الدهر شاكية * كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان
واصلت منها فتاة فى خلائقها * غدر وفى خلقها روض وغدران
هيفاء تكسى فتبدو وهى مرهفة * خود تعدى فتبدو وهى ميدان
ترتج اردافها والمتن مندمج * والكشح مضطمر والبطن طيان
ألوف عطر تذكى وهى ذاكية * اذا أساءت جوار العطر أبدان
غمامة المسك تلقى وهى نائية * فنأيها بنسيم المسك لقيان
يغيم كل نهار من مجامرها * ويشمس الليل منها فهو ضحيان
كانها وعثان (١) الند يشملها * شمس عليها ضبابات وأدجان
شمس أظلت بليل لانجوم له * الانجوم لها فى البحر أثمان
تنفل الطيب فضلا حين تفرضه * فقرا اليه قتول الدل مدران (٢)
وتلبس الحلى مجعولا لها عوذا * لازينة بل لها عن ذاك غنيان
لله يوم أرانيها وقد لبست * فيه شبابا عليها منه ريعان
وقد تردت على سربال بهجتها * فرعا غذته الغوادى فهو قنيان
جاءت تثنى وقد راح المراح بها * سكرى تغنى لها حسن واحسان
كأنها غصن لدن بمروحة * فيها حمائم هاجتهن اشجان
اذا تمايل فى ريح تلاعبه * ظلت طربا بالهاسجع وارنان
ياعاذلى أفيقا انها أبدا * عندى جديد وان الخلق خلقان
لاتلحيانى واياها على ضربى * وزهوها فكلا الامرين ديدان
انى ملكت فلى بالرق مسكنة * وملكت فلها بالملك طغيان
ما كان أصفى نعيم العيش اذغنيت * نعم تجاورها والدار نعمان
اذلا المنازل اطلال نسائلها * ولا القواطن اجال (٣) وصيران (٤)
ظللنا نقول وأشباه الحسان بها * سقيا لعهدك والاشباه أعيان

(١) عثان كدخان وزنا ومعنى (٢) ظبى مدران أى يأكل الدرين شجرا وبقل (٣) جمع اجل بالكسر القطيع من بقر الوحش (٤) صغارا لنخل

بانوا فبان جميل الصبر بعدهم * فللدموع من العينين عينان
لهم على العيش امعان يشط بهم * وللدموع على خدى امعان
لى مذناوا وجنة رياعشر بها * من اعبرتى وفم ماعشت ظمآن
كأنما كل شئ بعد ظعنهم * فى مايرى قلبك المتبول أظعان
أصبحت ملك من أوطانه مال (١) * وخانك الود من مغناه ودان (٢)
فاجمع همومك فى هم تؤيده
بالعزم ان هموم الفسل (٣) ثنذان (٤)
واقصد بودك خلا ليس من ضلع * عوجاء فيها بوشك الزيغ ايذان
حان انتجاعك خرقا لايكون له * فى البذل والمنع أحيان واحيان
وان قصدك ممتاحا وممتدحا * من كل آن لجدوى كفه آن
ان الرحيل الى من أنت آمله * أمر لمزمعه بالنجح ايقان *
فادع القوافى ولص (٥) اليعملات لهم * تجبك كل شرود وهى مذعان
ان لم أزر ملكا أشجى الخطوب به * فلم يلدنى أبو الاملاك يونان
بل أن تعدت فلم أحسن سياستها * فلم يلدنى أبو الساسان ساسان
أضحى ابو الصقر فردا لانظير له * بعد النبى ومن والت خراسان
هو الذى حكمت قدما بسودده * عدنان ثم اجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمرى ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف * كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء وأونة * تسمو الرجال بابناء وتزدان
ولم أقصر بشيبان التى بلغت * بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لايشيبهم * روع اذا الروع شابت منه ولدان
لايرهبون اذا الابطال أرهبهم * يوم عصيب وهم فى السلم رهبان

(١) بلد (٢) اسم جبل أو بلدة قرب الابواء (٣) الرذل الذى لامروءة له (٤) ماتفرق من الحصى وغيره (٥) حث سيرا ليعملات

قوم سماحتهم أغيث ونجدتهم * غوث وأراءهم فى الخطب شهبان
اذا رأيتهم أيقنت أنهم * للدين والملك أعلام وأركان
لا ينطق الافك والبهتان قائلهم * بل قول عائبه افك وبهتان
ولا يرى الظلم والعدوان فاعلهم * الا اذا رابه ظلم وعدوان
حلوا الفضاء ولم يبنوا فليس لهم * الا القنا واطار الافق حيطان
ولا حصون اذا ما آنسوا فزعا * الا نصال معراة وخرصان
وهل لذى العز غير العزم مدخل * أم هل لذى المجد غير المجد بنيان
بداهم ان راوا سيف بن ذى يزن * لم يغن عنه صروف الدهر غمدان
تلقاهم و رماح الخط حولهم * كالاسد ألبسها الآجام خفان(١)
لا كالبيوت بيوت حين تدخلها * اذلا كسكانها فى الارض سكان
سود السرابيل من طول ادراعهم * بيض المحاسر والاعراض غران
يكفى من الرجل والفرسان واحدهم * بأسا فواحدهم رجل وفرسان
للعلم والرأى فيهم حين تخبرهم * شيخان صدق وللهيجاء فتيان
وللسماح كهول لا كفاء لهم * يغشاهم الدهر سوال وضيفان
لا ينفسون بنفوس التلاد ولا * تفدى لديهم شحوم الكوم(٢) ألبان
قوم يحبون مبطان الضيوف وما * فيهم على حبهم اياه مبطان
بل كلهم لابس حلما ومنتزع * رأيا ومطعام أضياف ومطعان
وأريحى اذا جادت أنامله * فى المحل لم يستبن للغيث فقدان
يشتو ولا ريحه للنازلين به * صر ولا قطره للقوم شفان(٣)
وكيف يبخل من نيطت به شيم * تقضى بأن ليس غير البذل قنيان
وان حاصل ما جادت يدا رجل * ما حملت السن منه وآذان
جود البحار وأحلام الجبال لهم * وهم لدى الروع أساد وجنان

(١) خفان كعفان مأسدة قرب الكوفة (٢) جمع الكوماء وهى الناقة السمينة (٣) البرد والريح

وليس يعدم فيهم من يشاورهم * من يقتدى رأيه والنجم حيران
قوم أياديهم مثنى نصفعهم * من ذكرها وايادى الناس احدان
طالوا ونيلت مجانيهم بلا تعب * فهم اشاء(١) وهم ان شئت غيدان(٢)
لم يمس قط ولم يصبح محلهم * الا التقى فيه ايتاء واتيان
ايتاء عاف واتيان بن مكرمة * منه نوال ومن عافيه غشيان
يارب قاطع بلدان أناخ بهم * علما بان صدور القوم بلدان
وسائل عنهم ماذا يقدمهم * فقلت فضل به من غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا * منهن فى سبل العلياء ما صانوا
لا توحش الارض من شيبان انهم * قوم يكونون حيث المجد مذ كانوا
المنعمين وما منوا على أحد * يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
قوم يعزون ما كانت مغالبة * حتى اذا قدرت أيديهم هانوا
كم عرضوا للمنايا الحمر أنفسهم * فخان قوم توقوها وما خانوا
وقاهم الجد ثم الجد بل حرسوا * بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا
كساهم العز ان عروا مناصلهم * فالها غيرهام الصيد أجفان
والهج الحمد بالا يطان بينهم * ان ليس بينهم للمال ايطان
افنوا اعداهم واقنوا من يؤملهم * ففى الصدور لهم شكر وأضغان
لكن أبو الصقر بدؤ عند ذكرهم * وسادة الناس ابداء وثنيان
فرد جميع يراه كل ذى بصر * كانه الناس طرا وهو انسان
أغر ابلج ما زالت لمادحه * دعوى عليها الفضل فيه برهان
له محيا جميل تستدل به * على جميل وللبطنان(٣) ظهران(٤)
وقل من ضمنت خيرا طويته * الا وفى وجهه للخير عنوان
يلقاك وهو مع الاحسان معتذر * وقد يسىء مسىء وهو منان

(١) صغار النخل (٦) المحل المخصب أو الشجر النضر (٣) (٤) جمع بطن وظهر أى ان للخفى أمر يظهره

زمانه بنداه ممرع خصب * كانه من شهور الحول نيسان
أضحى وماشاب يدعوه الانام ابا * بحقه وهم شيب وشبان
تقدم الناس طرا فى مذاهبه * وان تقدم تلك السن أسنان
وذى وسائل برجهن قلت له * انبذ رشاك فان الماء طوفان
ياذا الوسائل ان المستقى رفق * ليست له غير أيدى الناس شطان (١)
عمت لجا اساح الله لجته * فى أرضه فخراب الارض عمران
مامن جديب ولا صديان نعلمه * وكيف يلفى مع الطوفان صديان
لاقى رجالا ذوى مجد قد اغتبقوا * أساره واقوه وهو صبحان
يضحى وليس على اخلاقه طبع (٢) * ولا على الغر من ارائه ران (٣)
أعفى البرية عن جرم واجملها * صفحا وان سيم ترافهو ثعبان
ماان يزال اذاء الوتر يوتره * نقض ومنه اذاء الذنب غفران
يستحسن العفو الا عن منابذة * فى العفو عنها الركن العزايهان
وهاب ما يأمن العقبان واهبه * طلاب ماللتغاضى عنه عقبان
اذا بدا وجه ذنب فهو ذوسنة * وان بدا وجه خطب فهو يقظان
يقظان من روع وسنان من ورع * ياحبذا سيد يقظان وسنان
مفكر قبل صبح الرأى متئد * مشمر بعد صبح الرأى شيحان
تلقاه لا هو من سراء خادعة * غر ولا هو من ضراء قرحان
يجل عن ان تحل الدهر حبوته * يوما اذا طاش مفراح ومحزان
ماخف قط لتصريف يصرفه * وهل يخف لنفخ الريح ثهلان (٤)
يامن يبيت على مجرى مكايده * نكب لك الويل عنها فهى حسبان
ذو حكمة وبيان جل قدرهما * ففيه لقمان مجموع وسحبان
وما السحبان جزء من سماحته * ولا للقمان لو جاراه لقمان

(١) الاحبال (٢) الطمع الدنس (٣) الخبث والغث (٤) جبل

ساواهما فى الحجى واحتاز دونهما * فضل الندى فله فى الفضل سهمان
امعان عرف وعرفان وقل فتى * فى عصره عنده عرف وعرفان
مسائل القلب مسئول اليدين معا * كلا وعائيه للمتاح ملآن
صاحى الطباع اذا ساءلت هاجسه * وان سالت يديه فهو نشوان
يحيه ذهن ويابى صحوه كرم * مستحكم فهو صاح وهو سكران
لا يعدم الدهر صحوا يستبين به * حقا عليه من الا لباس اكنان
وينطق المنطق المفتون سامعه * والمنطق الحسن المسموع فتان
وليس ينفك من شكر يظل له * من راحتيه على العافين تهتان (١)
شكر ولكنه من شيمة كرمت * لا من كؤوس تعاطاهن ندمان
يجود حتى يقول المفرطون له * قد كاد ان يخلف الطوفان طوفان
تعتاده هزة للجود بينة * فيه اذا عتاده للعرف لهفان
ريح تهب له من ار يحتيه * يهتز للبذل عنها وهو جذلان
يهتز حتى تراه هزه طرب * هاجته كاس رنوناه والحان
كم ضن بالفرض اقوام وعندهم * وفر واعطى العطايا وهو يدان
ثنى اليه طلى الاحرار ان له * عهدا وفيا وان الدهر خوان
وساق كل عفيف نحو نائله * مقاله انا والعافون اخوان
اضحى غريبا ولم يحلل بقاصية * من البلاد ولا بحته اوطان
بل غربته خلال لم يدعن له * شبها وللناس اشباه واخدان
يفديه من فيه عن مقدار فديته * عند المفادات تقصير ونقصان
قوم كانهم موتى اذا مدحوا * وما كسوا من حبير الشعر اكفان
ثوابهم ان عنوا مستثيبهم * وهل يثيب على الاعمال اوثان
لله مختاره ماكان اعلمه * بكل ما فيه للرحمن رضوان

(١) تهطال

مااختار الا امرأ اضحت فضائله * يثني عليه بها راض وغضبان
راى ابا الصقر صقرا فى شهامة * فاختار من فيه للرحمن قنعان
من لا يزال لديه فى مذاهبه * بين الرشاد وبين الغي فرقان
طرف من الخيل يمتد الجراء به * فى غير كبو واذا ما امتد ميدان
وللموفق تبصير ببصره * بالحظ والناس طراعنه عميان
اهدى اليه وزيرا اذا مناصحة * لم تختلف منه اسرار واعلان
اضحى به بين توقير وعافية * من المآثم لا يلحاه ديان
وكم امير رايناه تكنفه * فى الدين والمال ايتاع وخسران
يجي له الاثم والاموال عامله * فالاثم يحصل والاموال تخنان
حاشى الموفق ان الله صاينه * عن ذاك والله للاخيار صوان
تلكم امور ولى العهد ينظمها * نظم القلادة احكام واتقان
فى كف كاف امين غير متهم * غنى بذلك مشاء وركبان
فالمجتبي مجتبى فى كل ناحية * كانت مناهب والديوان ديوان
يامن اذا الناس ظنوا ان نائله * قد سال سايله فالناس كهان
انى رايت سؤال الباخلين زنا * وفى سؤالك للاحرار احصان
اذا تيممك العافى فكوكبه * سعد ومرعاه فى واديك سعدان
اليك جاءت بوحش الشعر تحملها * حوش المطى الذى يعتام حمدان
جاءت بكل شرود كل ناجية * كعاصف الريح يحدوها سليمان
الحماط برق اذا الاحت مهجرة * واستوقدت من اوار الشمس حران
همت بان تظلم الظلمان سرعتها * وكاد يظلمها من قال ظلمان
تطوى الفلا وكأن الآل اردية * وتارة وكأن الليل سيجان
كأنها فى ضحاضيح الضحى سفن * وفى الغمار من الظلماء حيتان
ترجوك يامن غدا الناس وهو اب * ولم يشب وهم شيب وشبان

بل ايها السيد الممنوح ثروته * ملكا صحيحا اذا المثرون خزان
تبيان ذلك ان اطلقت تبدلها * بدأ وعودا وللاشياء تبيان
وما غللت بغل البخل عن كرم * وقد يغل بغل البخل ايمان
أحيى بك الله هذا الخلق كلهم * فانت روح وهذا الخلق جثمان
وقد ظننت وحول الله يعصمنى * من ذاك ان نصيبى منك حرمان
اساءنى منك محسان وما شجيت * نفسى بمثل مسئ وهو محسان
ضاقت بيلواى اعطانى بما رحبت * ولن تضيق بغوثى منك اعطان
يشكوك شعرى ويستعديك ياحكمى * وياخصيمى ويامن شانه الشان
وما لمثلك يستعدى مؤمله * انى وعدلك بين الناس ميزان
انت الذى عدلت فى الارض سيرته * حتى توارد يعفور (١) وسرحان
وانصف الناس منه انه رجل * يخيفه الله اسلام وايمان
واسعد الناس سلطان له ورع * عليه منه لاهل الحق سلطان
ما بال شعرى لم توزن مثوبته * وقد مضت منه اوزن واوزان
امثل شعرى يلوى حقه وله * عليك من خيمك المحمود اعوان
ام وعد مثلك لا يحيى لامله * وقد تهادته ازمان وازمان
مالى لديك كانى قد زرعت حصى * فى عام جدب فظهر الارض صفوان
اما لزرعى ابان فانظره * حتى يريع كما للزرع ابان
اعايذ بك يسقى بعطشة * وفى يمينك سيحان وجيحان
فى راحتيك من اليمين لجهما * وفى بنانك انهار وخلجان
وقد يسوف بالاسقاء ذو ظماء * ولن يسوف بالاسقاء غصان
وبى صدى وبحاقى غصة برح * فاعجل بغوثك ان الريث خذلان
وليس مثلك بالمخذول امله * اذا اطاع جميل الفعل امكان

(٢) ظبي بلون التراب

ان لا يكن وجد حول همته * فقد دعاء وهو نصفان
ماجد من جاد ان كظته ثروته * ما المجد الا المعط وهو نجصان
نول فانك مجزى وان معى * شكرا اذا شئت لم يخالطه كفران
وان ابيت فحسبى منك عارفة * ان امتدا حك عند الله قربان
والحر يسغب دهرا وهو ذوسعة * والعف يطوى زمانا وهو سغبان
وللبلاء انفراج بعد ازمته * وريبة الدهر اعجاف واسمان
وللاله مجال من فواضله * كل امرئ ناهل منها وعلان
ان لا يعنى على دهرى اخو ثقة * من العباد فان الله معوان
او يبطل الحق بين الناس كلهم * فليس للحق عند الله بطلان
خذها ابا الصقر بكرا ذات اوشية * كالروض ناصى عرارا فيه حوذان
واسلم لراجيك مسعودا وان تربت * ممن يعاديك اناف واذقان
استلفات

تركنا بيتا فى صحيفة ١٢٠ من هذا الجزء مكانه بعد البيت الثانى وهو

مصاليت يوم الروع تلقى عصينا * سريجية يخلين هاما ومعصما

وتركنا شطرتين فى صحيفة ١٣٨ فالاولى توضع مكان قوله (بنوالى عاديا رفيع الدعائم) وهى (أخذت بفضل الاكثرين الاكارم) والثانية أسفل قوله (اذا احدبت قيس على وخندف) وهى (انا ابن فروع الحى قيس وخندف) ونتج ذلك من اختلاف النسخ والله أعلم

تم بحمد الله طبع ديوان هذا الشاعر الذى اشتهر صيته وانتشر شعره كما قال

ان القصائد قد جازت غرائبها * ما بين مصر الى الاجزاع من عدن

وذلك بعد مكابدة اتعاب جمع قصائده ومقطعاته من كل واد صعب الولوج وكنا حينما نرى له قصائدا ونسمع بابيات عند من لم يرض بذلها لنفع العموم نتمثل بقوله رحمه الله

نرى شر باله شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى

ونرجو المنتقد ان ينير بصيرته ولا يجعل انتقاده حجة على جهله كمن انتقد على قوله (لولا الحياء لعادنى استعبار) وهذه القصيدة هى ما بكى بها الفرزدق على زوجته عندودواتها (والفضل ما شهدت به الاعداء) فانظر أيها القارئ الى هذا المنتقد الذى فاق جريرا فى النظم وعلا على الفرزدق فى نقد الشعر ومعرفة طيبه من رديئه فنعوذ بالله من الجهلة السفهاء

وآخر قال (اختصرتم هذا الديوان وحذفتم منه جزءا عظيما والموجود بدار الكتب العمومية أعظم حجما) اناشدك الله أيها القارئ ان تذهب ان أمكنك الى دار الكتب وأنت ترى ان ما فيها لا يبلغ عشرة ملازم

وعند المقابلة مع هذا المنتقد قال ان سبب تكلمه فى ذلك هو عدم ارسال نسخة له بدون مقابل فنعوذ بالله من الطمع فانه رأس كل مصيبه

وانا رجونا المنتقد فى الجزء الاول ان يتبع الحقيقه و يعلمنا عن الخطأ ونحن ننشره بكل ممنونية ولكن (مفتاح الجهل) أبى الا مجارات شيطانه فى ميدان الطمع والشقشقة ومع كل فقد بذلنا جهدنا واتك يا هذا

اذا كنت لا ترضى بما قد ترى * فدونك الحبل به فاختنق

وكان الفراغ من طبعه فى شهر شعبان المبارك سنة ١٣١٣ هجريه الموافقه سنة ١٨٩٦ افرنكيه بالمطبعة العلميه الكائنه بجوار الازهر لا زال يستمد منه التالد والطارف ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبى المشمول بعناية المولى القدير بجل الله مسعاه وبلغه مطلوبه ومناه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانبياء

آمين

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الثانى

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٤	اغشاش	اعشاش
١٤	١٦	النأجأة	النأجاءة
٢٢	١٦	استفر	استعز
٢٣	٥	المرهقا	المزهقا
٢٥	١٨	العيث	البعيث
٢٥	ش(٣)	المسوخ	المسلوخ
٣٦	٥	لافى	لاقى
٢٨	١٧	الاطعان	الاظعان
٢٩	١٦	أمدلالا	امذلالا
٣٠	١٠	لامل	لآمل
٣١	٦	غرض	عرض
٣١	٨	القطى اذا	القطى اذ
٣٨	١٦	بالتثنية	بالثنية
٤٢	٧	اثلمته	اسلمته
٤٢	٨	خبات	حبات
٤٤	٢١	بباطل	بباطل
٤٥	٥	الترع	النزع
٤٥	٢٠	الحراول	الجراول
٤٥	٢٢	ثرى	ترى
٤٦	٥	الحباض	الحياض
٤٦	١٣	الملك	المليك

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٧	٩	الذمى	الذى
٤٨	٢٠	الخفى	الخصى
٤٩	١٧	والعبد	والعبد
٥٠	١٤	فتجدلات تجدل كذك	فتجدلات تجدل كذلك
٥١	١٩	الحواصل	الحوصل
٥١	٢٠	العزل	العذل
٥٤	٢٠	يكفيك	بكفيك
٥٥	١٨	أر	ألق
٥٦	١٣	تغلما	تغلبا
٥٨	١١	عناك	عنك
٥٩	٦	الرياب	الرباب
٦٠	٦	سحالا	سحالا
٦٢	١١	قان	فان
٦٢	ش(١)	وبين	وبين
٦٣	٣	لاب	لآب
٦٤	٨	بأمته	باسته
٦٤	١٢	أرى	آرى
٦٤	١٣	هسل	هل
٦٤	١٤	اتحاء	انحاء
٦٥	٥	عمو	عموا
٦٥	١٣	فقل	فتل
٦٦	١٨	بعز بن ذاودين	بعز بن ذوادين

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۷۱	۱۳	بطیء	بطیئ
۷۱	ش(۱)	بعرالوحش	بقرالوحش
۷۳	۱۹	فوهبنكم	فوهبتكم
۷٤	۱٥	سئ	سیئ
۷٦	۱	طیء	طیئ
۷٦	۸	فانفع	فانفخ
۷٦	۱۲	والخنشفین	والحنتفین
۷۹	۱	ومحال	ومحال
۸۰	۷	نأی	فأنی
۸٤	۱۳	اجنها	آجنها
۸۷	۱	حمت	حمث
۸۷	۲	مناةلا	مناة
۸۷	٥	العالمسین	العالمین
۸۸	۷	نردی	تردی
۸۸	۱۹	المناسما	المناسما
۹۰	٥	فراس	فراسن
۹۰	٦	ینا	بنا
۹۰	۷	واذا	وذا
۹۰	۱۳	المغیث	المعیث
۹۰	۱٥	نخی	نحن
۹۱	۱۷	قفرة	قفرة
۹۳	۱۷	ملكم	ملككم
۹٤	۲	كال	كان

صحیفه	سطر	خطا	صواب
۹۸	۱۱	الختام	الخیام
۱۰۰	۱۱	حاجبیها	حاجبیها
۱۰٥	۷	مقرف	مقرف
۱۰٦	ش(۱)	أباه	أباه
۱۰۸	۲۲	فیما	فیم
۱۰۹	۸	یزمزم	بزمزم
۱۱۰	۱	الجیم	الجیم
۱۱۱	۱۷	تحییت حیة	حییت تحیة
۱۱٤	۱۱	ویستطیر	ویستطیر
۱۱٥	۲	مرقاة	موقاة
۱۱٥	۱٦	آیتها	آتیها
۱۱٦	۷	الخربر	الخزبر
۱۱٦	۱۸	یعارضنا	یعارضن
۱۱٦	۲۰	یكادیقص	تكاد تقص
۱۱۷	٤	حلة	خلة
۱۱۸	۸	تردت	تمددت
۱۱۸	۱	اقامة	اقتما
۱۱۹	۱۳	الافاذا	آلافاذا
۱۱۹	۱۸	یاسرا	یسارا
۱۲۰	۱۹	فأنتم وباب	فأنتم وبات
۱۲۱	۲۰	البقال	البغال
۱۲۲	٥	یزبوع تخمظت	یربوع تخمطت
۱۲۲	۷	من	فی

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٢	١١	تسومها	نسومها
١٢٢	١٨	أتت	أبت
١٢٣	٢	أطراف التوأدى	بأطراف التوارى
١٢٤	٨	بالكمات	بالكماة
١٢٦	٣	علماء	علماء
١٢٦	٦	متيا	ميتا
١٢٦	١٩	سأل	سال
١٢٧	٢٠	جاراتها	جارالها
١٢٨	٣	تعود	تعوذ
١٢٨	ش٢	وأمكنت	وامكنت
١٢٩	توضع نمرة (٢) امام المازق سطر (٩)		
١٢٩	١٤	يدعى	تدعى
١٣١	٥	قيناحزبى	فيناحربى
١٣٢	٤	الرحيق	الرحيل
١٣٢	٥	وراخوا	وراحوا
١٣٢	١٥	أناس	اناس
١٣٣	١	خداة	غداة
١٣٣	١٧	اذا	اذ
١٣٤	٧	عنا	عتا
١٣٥	٤	خازم	حازم
١٣٥	٩	ذان	ذات
١٣٥	١٥	تطعطست	تطعطمت
١٣٧	٣	اوربها	اواريها

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٣٧	٤١	ظبرها	طبرها
١٣٨	١٤	الجرى	الحزى
١٣٩	٢	قبض	قبص
١٣٩	١٤	اعلى	أغلى
١٣٩	١٨	أرجى	أرخى
١٣٩	ش٣	اكالين	ساقطين
١٣٩	ش٥	قرس	فرس
١٤١	١٠	أى لون	وأكوى
١٤١	١٤	جبين	حبين
١٤١	١٨	الخبان	الخنان
١٤١	٢٠	نغصن	نقضن
١٤٢	١	الحيان	الجبان
١٤٢	١٨	قيان	قنان
١٤٢	٢٠	أن	ان
١٤٦	١٦	عثن	جعثن
١٤٦	١٦	عواقب	عواتق
١٤٧	٣	بق	بنى
١٤٧	٤	غدات	غداة
١٤٨	٢	فأننى	فاننى
١٤٩	٢٢	عربن	عرين
١٥٠	٥	يقنى	يقينى

دیوان

صحیفه	سطر	خطا	صواب
١٥٠	١٧	رحوا	راحوا
١٥٠	١٨	ان حین	اوحیین
١٥٢	٨	جیؤ	جیؤا
١٥٥	ش(٦)	مستنقم	مستنقع
١٥٦	٢	ماباما ل	مابال
١٥٦	١٩	(١)	(٤)
١٥٧	٩	باأيها	ياأيها
١٥٧	١	ادر	ءأدر
١٥٩	١٠	قطت	قطعت
١٦٠	٧	نارب	يارب
١٦١	٢	لانأمنن	لاتأمنن
١٦٢	٣	لنا	لها
١٦٢	٧	للمعين	للعين
١٦٢	١٩	حدانى جذونهم	حدانى حدونهم
١٦٣	٨	القين	القسين
١٦٦	(١٢روايه)	سكيمة	سكينة
١٦٦	(١٣روايه)	بالطوف	بالطرف
١٦٩	٦	راغبنا	رغبنا
١٧٦	٩	آن	ان



